

الطبعة الثانية

العقيدة الواسطية

لشيخ الإسلام
أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية

تحقيق
علاوي بن عبد القادر السقاف

الدور السنني

www.dorar.net



العقيدة الواسطية

لشيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم بن يونس

تحقيق

عقوي بن عبد الباقر السيف

الدرر السنية

www.dorar.net



ح مؤسسة الدرر السنية للنشر، ١٤٣٣هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

ابن تيمية، أحمد بن عبد الحلیم

العقيدة الواسطية / أحمد بن عبد الحلیم بن تيمية؛

علوي عبدالقادر السقاف - الظهران، ١٤٣٣هـ

ص، ١٣،٥ سم × ١٩،٥

ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٩٠٣٠٢-٩-٤

١- العقيدة الإسلامية ٢- التوحيد أ- السقاف، علوي عبدالقادر

(محقق) ب- العنوان

١٤٣٣/٦٩٩

ديوي ٢٤٠

رقم الإيداع: ١٤٣٣/٧٠٠

ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٩٠٣١١-٠-٩

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٣٣هـ

مؤسسة الدرر السنية - المملكة العربية السعودية
ص. ب ٣٩٣٦٤ الظهران ٣١٩٤٢ - جوال: ٠٥٥٦٩٨٠٢٨٠
ت: ٠٣٨٦٨٠١٢٣ / فاكس: ٠٣٨٦٨٢٨٤٨ - بريد إلكتروني: nashr@dorar.net

الدَّرَرُ السَّنِيَّةُ
www.dorar.net

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ؛ نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضِلِّهِ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَلَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِنَّ أَصْدَقَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ، وَخَيْرَ الْهُدَى هُدَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا، وَكُلُّ مُحَدَّثَةٍ بَدْعَةٌ، وَكُلُّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ، وَكُلُّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ.

ثُمَّ إِنَّ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ أَنْ أَكْمَلَ لَهَا دِينَهَا، وَأَتَمَّ عَلَيْهَا نِعْمَتَهُ، وَرَضِيَ لَهَا الْإِسْلَامَ دِينًا.

وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا قُبِضَ إِلَّا وَقَدْ تَرَكَهَا عَلَى الْحِجَّةِ الْبَيْضَاءِ؛ لَيْلَهَا كُنْهَارُهَا، لَا يَزِيغُ عَنْهَا إِلَّا هَالِكٌ، وَمَا تَرَكَ خَيْرًا يَقْرَبُهَا إِلَى الْجَنَّةِ وَيُبْعِدُهَا عَنِ النَّارِ؛ إِلَّا وَدَّهَا عَلَيْهِ، وَلَا شَرًّا إِلَّا وَحَدَّرَهَا مِنْهُ؛ ﴿لَيْهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَن بَيْنَتِهِ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَن شَرِّهَا﴾

بَيِّنَةٍ ﴿ [الأنفال: ٤٢].

وقد أمرنا الله عزَّ وجلَّ أن نرجع عند الاختلاف ونتحاكم عند النزاع إليه وإلى رسوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال عزَّ من قائل: ﴿ فَإِنْ نَزَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴾ [النساء: ٥٩].

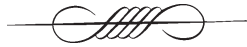
وعلى هذا النهج سار سلفُ هذه الأمة من الصحابة والتابعين، ومن سلك نَهَجَهُمْ وخطى خُطَاهُمْ.

ومن هؤلاء شيخ الإسلام أحمد بن عبدالحليم ابن تيمية الذي أَلَّفَ هذ العقيدة المسماة ((العقيدة الواسطية)) نسبة إلى واسط^(١)، وهي -أيضًا- عقيدة وَسْطِيَّةٌ كما جاء فيها وصفُ أهلها بأنهم: ((وسطٌ في فرق الأمة؛ كما أن الأمة هي الوسط في الأمم، فهم وسطٌ في باب صفات الله سبحانه وتعالى بين أهل التَّعْطِيلِ

(١) بلدة أنشأها الحجاج بن يوسف الثقفي، عامل الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان، في موضع جنوبي العراق، يتوسط بين الكوفة والبصرة، وسميت واسطًا لتوسطها. انظر: ((تاريخ واسط)) لبحتشل (ص ٢٢). وحاليًا (واسط) محافظة وسط العراق، عاصمتها (الكوت) تبعد عن بغداد جنوبا ١٨٠ كيلو متراً.

الجهميّة وأهل التّمثيل المشبّهة، وهم وسطٌ في باب أفعال الله بين
الجبريّة والقدريّة وغيرهم.. الخ))؛ فهي -إذاً- واسطيّة وسطيّة.

وهذه العقيدة من أكثر العقائد السّلفية سهولة ويسراً، مع
وضوح في العبارة، وصحّة في الاستدلال، واختصارٍ في الكلمات،
وقد وُضِعَ لها القبولُ في الأرض، فتلقّفها طلاب العلم ودرّسوها
وتدارسوها، وحفظوها جيلاً بعد جيل، وهي بحقٍّ من أجمع
وأخصر ما كُتِبَ في عقيدة أهل السنة والجماعة.



ترجمة موجزة لشيخ الإسلام ابن تيمية

نسبه ومولده:

هو أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن الخضر ابن محمد بن الخضر بن علي بن عبد الله ابن تيمية الحرّاني.

أما عن لقب (تيمية)؛ فقد قيل: إن جده الخامس محمد بن الخضر حجّ على درب تيماء، فرأى هناك طفلة، فلما رجع وجد امرأته قد ولدت له بنتاً، فقال: يا تيمية، يا تيمية؛ نسبة إلى تيماء، بلدة بالقرب من تبوك، فلُقّب بذلك.

وقال ابن النجّار: ((ذُكِرَ لنا أن جدّه محمداً كانت أمّه تسمّى تيمية، وكانت واعظة، فنسب إليها، وعُرفَ بها))^(١).

ولد يوم الاثنين، في العاشر من شهر ربيع الأول من سنة (٦٦١) بحرّان من أرض الشام. يلقّب بشيخ الإسلام تقي الدين، ويكنّى بأبي العباس.

(١) انظر: ((العقود الدرّية)) لابن عبد الهادي (ص ٤).

أسرته:

أسرة آل تيمية من الأسر العريقة بحرّان، وقد اشتهرت بالعلم والدين:

- فجدّه: أبو البركات، مجد الدين، من كبار أئمة الحنابلة، ومن مؤلفاته ((المنتقى من أخبار المصطفى)) الذي شرحه الشوكاني في كتابه ((نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار)).

- ووالده: شهاب الدين، عبد الحليم، أبو المحاسن، تولى المشيخة بعد والده، وعلم ولديه أبا العباس وأبا محمّد.
- وأخوه: أبو محمد، شرف الدين، تفقه في المذهب الحنبلي، وبرع فيه.

شيوخه:

يقول تلميذه ابن عبد الهادي: ((وشيوخه الذين سمع منهم أكثر من مئتي شيخ))^(١).

(١) ((العقود الدرّية)) (ص ٤).

ومن أشهرهم:

١- شمس الدين، أبو محمد عبد الرحمن ابن قدامة، المقدسي،
المتوفى سنة (٦٨٢).

٢- أمين الدين، أبو اليُمن، عبد الصمد بن عساكر،
الدمشقي، الشافعي، المتوفى سنة (٦٨٦).

٣- شمس الدين، أبو عبد الله، محمد بن عبد القوي بن
بدران، المرادوي، المتوفى سنة (٧٠٣).

تلاميذه:

كان شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله وما زال مدرسة عريقة،
تتلمذ فيها في عصره كثيرٌ من العلماء، ولا يزال يتتلمذ عليها إلى
يومنا هذا عبر مؤلفاته الجُمِّ الغفير من العلماء وطلبة العلم.

ومن أشهر من تتلمذ على يده:

١- الحافظ يوسف بن عبدالرحمن المزني، صاحب كتاب
(تهذيب الكمال))، المتوفى سنة (٧٤٢).

٢- شمس الدين ابن عبد الهادي المقدسي، صاحب كتاب

((الخرر))، و((الصارم المنكي))، المتوفى سنة (٧٤٤).

٣- شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، المتوفى سنة (٧٤٨).

٤- شمس الدين إبراهيم بن محمد ابن قيم الجوزية، المتوفى

سنة (٧٥١).

٥- شمس الدين محمد ابن مفلح، صاحب كتاب ((الفروع))،

و((الآداب الشرعية))، المتوفى سنة (٧٦٣).

٥- عماد الدين إسماعيل بن عمر ابن كثير، صاحب

((التفسير))، المتوفى سنة (٧٧٤).

مذهبه:

نشأ حنبلياً، ثم صار ((لا يفتي بمذهب معين؛ بل بما قام
الدليل عليه عنده، ولقد نصر السنة المحضة، والطريقة السلفية،
واحتج لها ببراہين ومقدمات وأمور لم يسبق إليها، وأطلق عبارات
أحجم عنها الأولون والآخرين وهابوا، وجسر هو عليها))^(١).

عقيدته:

يجيبنا هو عن عقيدته بقصيدة نظمها، فقال:

(١) من كلام تلميذه الذهبي، انظر: ((الرد الوافر)) (ص ٧).

يا سائلي عن مذهبي وعقيدتي زُرِقَ الْهُدَى مَنْ لِلْهُدَايَةِ يَسْأَلُ
 اسْمِعْ كَلَامَ مُحَقِّقٍ فِي قَوْلِهِ لَا يَنْثَنِي عَنْهُ وَلَا يَتَبَدَّلُ
 حُبُّ الصَّحَابَةِ كُلِّهِمْ لِي مَذْهَبٌ وَمَوَدَّةُ الْقُرْبَى بِهَا اتَّوَسَّلُ
 وَلِكُلِّهِمْ قَدْرٌ عَلاَ وَفَضَائِلُ لَكِنَّمَا الصَّدِيقُ مِنْهُمْ أَفْضَلُ
 وَأَقُولُ فِي الْقُرْآنِ مَا جَاءَتْ بِهِ آيَاتُهُ فَهُوَ الْكَرِيمُ الْمُنَزَّلُ
 وَأَقُولُ قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ وَالْمُصْطَفَى الْهَادِيُّ وَلَا أَتَأَوَّلُ
 وَجَمِيعُ آيَاتِ الصِّفَاتِ أَمْرٌ بِهَا حَقًّا كَمَا تَقَلُّ الطَّرَازُ الْأَوَّلُ
 وَأَزِدُّ عُهْدَتَهَا إِلَى ثِقَالِهَا وَأَصُونُهَا عَنْ كُلِّ مَا يُتَخَيَّلُ
 فَبِحَ لِمَنْ تَبَدَّ الْقُرْآنَ وَرَاءَهُ وَإِذَا اسْتَدَلَّ يَقُولُ قَالَ الْأَخْطَلُ
 وَالْمُؤْمِنُونَ يَرَوْنَ حَقًّا رَبَّهُمْ وَإِلَى السَّمَاءِ بِعَيْرِ كَيْفٍ يَنْزِلُ
 وَأَقْرَبُ بِالْمِيزَانِ وَالْحَوْضِ الَّذِي أَرْجُو بَأَيِّ مِنْهُ رَبًّا أَنْتَهَلُ
 وَكَذَا الصِّرَاطُ بُمْدُ قَوْقِ جَهَنَّمَ فَمَسَلَّمَ نَاجٍ وَأَخْرَجَ مُهْمَلُ
 وَالنَّارُ يَصْلَاهَا الشَّقِيُّ بِحِكْمَةٍ وَكَذَا التَّقِيُّ إِلَى الْجِنَانِ سَيَدْخُلُ
 وَلِكُلِّ حَيٍّ عَاقِلٍ فِي قَبْرِهِ عَمَلٌ يُقَارِنُهُ هُنَاكَ وَيُسْأَلُ
 هَذَا اعْتِمَادُ الشَّافِعِيِّ وَمَالِكٍ وَأَبِي حَنِيفَةَ ثُمَّ أَمَّادٌ يُنْقَلُ
 فَإِنِ اتَّبَعْتَ سَبِيلَهُمْ فَمَوْفَقٌ وَإِنِ ابْتَدَعْتَ فَمَا عَلَيْكَ مَعْوَلٌ ^(١)

وهذه العقيدة الواسطية التي بين يديك فيها عقيدته تفصيلاً.

(١) انظر: ((جلاء العينين في محاكمة الأحمدين)) (ص ٥٨).

مؤلفاته:

وعن مصنّفاته يقول الذهبي: ((جمعتُ مصنّفات شيخ الإسلام تقي الدين أبي العباس أحمد ابن تيمية رحمته الله، فوجدتها ألفَ مصنّفٍ، ثم رأيتُ له أيضًا مصنّفات أُخر))^(١).

وقد صنّف تلميذه أبو عبدالله ابن رُشَيْق المالكي (ت: ٧٤٩) كتابًا سماه: ((أسماء مؤلّفات شيخ الإسلام ابن تيمية))^(٢).

وكانت له اليد الطولى في حسن التّصنيف، وجوّدَة العبارة، والترتيب، والتقسيم، والتبيين؛ شهد له بذلك خصمه ابن الزّمْلَكاني^(٣).

وكان يعرف اللغة العبريّة (اليهودية)، ويُفهم ذلك من قوله: ((والألفاظ العبرية تقارب العربية بعض المقاربة، كما تتقارب الأسماء في الاشتقاق الأكبر، وقد سمعتُ ألفاظ التوراة بالعبرية من مسلمة أهل الكتاب، فوجدتُ اللغتين متقاربتين غاية

(١) انظر: ((الرد الوافر)) (ص ٧٢).

(٢) انظر: ((الجامع لسيرة شيخ الإسلام ابن تيمية)) (ص ٢٨٢).

(٣) انظر: ((الرد الوافر)) (ص ١٠٥).

التقارب، حتى صرثُ أفهم كثيراً من كلامهم العبري بمجرد المعرفة بالعربية^(١).

صفاته الخُلُقِيَّة والخُلُقِيَّة:

أما صفاته الخُلُقِيَّة؛ فقد كان ذا كرم، محبوباً عليه، لا يتصنَّعه، وكان شجاعاً، زاهداً في الدنيا، لا يتعلَّق منها بشيء، وكان يترك كثيراً من المباحات خشية الوقوع في المحرّمات.

وأما صفاته الخُلُقِيَّة؛ فقد كان أبيض اللون، أسود شعر الرأس واللحية، قليل الشيب، شعره إلى شحمتي أذنيه، عيناه لسانان ناطقان، ربعة من الرجال، بعيد ما بين المنكبين، جهوري الصوت فصيحاً، سريع القراءة، تعتريه حدّة، لكنّه يقهرها بالحلم^(٢).

جهاده:

جاهد رحمه الله بلسانه وقلمه ويده، وحارب التتار، وحرّض المسلمين ضدهم، وتقدّم الصفوف في وقعة (شُقْحَبِ)^(٣) سنة

(١) ((نقض المنطق)) (ص ٩٣).

(٢) انظر: ((الدرر الكامنة)) لابن حجر (١٥١/١) نقلاً عن الذهبي.

(٣) في القاموس المحيط: (شُقْحَبُ: كَجَعْفَرٍ: ع قُرْبِ دِمَشْقِ).

(٧٠٢)، وصمد ضدهم في يوم (مَرَجِ الصُّفْر)، ودخل على ملك التتار قازان، وكلمه كلامًا أثار دهشة الحاضرين لجرأته في الحق؛ كما هدّد سلطان مصر لما كاد يسلم بلاد المسلمين للتتار.

ثناء العلماء عليه: ^(١)

لقد أتني على شيخ الإسلام أعداؤه وأقرانه قبل أصدقائه وتلامذته، حتى عدّ ابنُ ناصر الدين الدمشقي أكثر من ثمانين عالمًا من معاصريه أثنوا عليه، وأفرد لذلك كتابه الشهير ((الرد الوافر))؛ يرد فيه على محمد بن محمد العجمي الشهير بالعلاء البخاري المتوفى سنة (٨٤١) الذي زعم أن من قال عن ابن تيمية: شيخ الإسلام؛ فهو كافر!!

ومن هذا الكتاب استخرجتُ أقوالَ أشهرِ مشاهيرِ علماء عصره وعصر المؤلف ابن ناصر الدين، ولم أورد ثناء مشاهير تلامذته له؛ أمثال: ابن القيم، وابن كثير، وابن عبد الهادي؛ لأنها كثيرة ومعروفة.

(١) أطلت الكلام هنا إيفاء بحق هذا الإمام، وردًا على شبه المغرضين.

فمَنْ أثنى عليه خيرًا، وبَيَّن منزلته من الإسلام:

١- ابن سيّد الناس، صاحب ((عيون الأثر في المغازي والشمائل والسير))، (ت: ٧٣٤)؛ قال رحمه الله:

((ألفيته مَن أدرك من العلوم حظًا، وكاد أن يستوعب السنن والآثار حفظًا، إن تكلم في التفسير؛ فهو حامل رايته، أو أفتى في الفقه؛ فهو مدرك غايته، أو ذاكّر في الحديث؛ فهو صاحب علمه وذو روايته، أو حاضر بالملل والنحل؛ لم يُر أوسع من نحلته في ذلك، ولا أرفع من درايته، برز في كل فنّ على أبناء جنسه، ولم تر عينٌ من رآه مثله، ولا رأت عينه مثل نفسه)).

٢- شمس الدين الذهبي الشافعي المذهب، صاحب ((سير أعلام النبلاء))، (ت: ٧٤٨)؛ قال رحمه الله:

((هو أكبر من أن يُنبّه مثلي على نعوته، فلو حُلِفْتُ بين الركن والمقام؛ لحلفت: أي ما رأيت بعيني مثله، ولا والله ما رأى هو مثل نفسه في العلم)).

وقال في موضعٍ آخر: ((قرأ القرآن والفقهاء، وناظر واستدلَّ وهو دون البلوغ، برع في العلم والتفسير، وأفتى ودرَّس وله نحو العشرين، وصنَّف التصانيف، وصار من أكابر العلماء في حياة شيوخه، وله المصنَّفات الكبار التي سارت بها الركبان، ولعلَّ تصانيفه في هذا الوقت تكون أربعة آلاف كُرَّس وأكثر، وفَسَّر كتاب الله تعالى مدَّة سنين من صدره في أيام الجُمُع، وكان يتوقَّد ذكاء، وسماعاته من الحديث كثيرة، وشيوخه أكثر من مئتي شيخ، ومعرفته بالتفسير إليها المنتهى، وحفظه للحديث ورجاله وصحته وسقمه فما يلحق فيه، وأما نقله للفقهاء ومذاهب الصحابة والتابعين - فضلاً عن المذاهب الأربعة - فليس له فيه نظير، وأما معرفته بالملل والنحل والأصول والكلام؛ فلا أعلم له فيه نظيراً، ويدري جملة صالحة من اللغة، وعربيته قويَّة جداً، ومعرفته بالتاريخ والسِّير فعجب عجيب، وأما شجاعته وجهاده وإقدامه؛ فأمر يتجاوز الوصف، ويفوق النُّعوت، وهو أحد الأجواد الأسخياء الذين يُضرب بهم المثل، وفيه زهدٌ وقناعةٌ باليسير في المأكل والملبس)).

٣- تقي الدين السُّبكي الشافعي (ت: ٧٥٦): بيّن رحمه الله أن ابن تيمية يتحقق فيه:

((كبر قدره، وزخارة بحره، وتوسعه في العلوم الشرعية والعقلية، وفرط ذكائه واجتهاده، وبلوغه في كلِّ من ذلك؛ المبلغ الذي يتجاوز الوصف...)).

إلى أن قال: ((وقدره في نفسي أعظم من ذلك وأجل، مع ما جمع الله له من الزَّهادة، والورع، والديانة، ونصرة الحق والقيام فيه لا لغرضٍ سواه، وجره على سنن السلف، وأخذه من ذلك بالأخذ الأوفى، وغرابة مثله في هذا الزمان، بل من أزمان)) ١.هـ.

٤- السُّبكي، محمد بن عبد البر الشافعي، (ت: ٧٧٧)؛ قال رحمه الله:

((ما يُغض ابن تيمية إلا جاهل أو صاحب هوى، فالجاهل لا يدري ما يقول، وصاحب الهوى يصدُّه هواه عن الحق بعد معرفته به)).

٥- كمال الدين ابن الزملاكي الشافعي، وكان من خصومه،
(ت: ٧٢٧)؛ قال رحمه الله عن شيخ الإسلام:

((كان إذا سُئِلَ عن فن من العلم؛ ظنَّ الرائي والسامع أنه لا يعرف غير ذلك الفن، وحكّم أن أحدًا لا يعرف مثله، وكان الفقهاء من سائر الطوائف إذا جلسوا معه؛ استفادوا في مذاهبهم منه ما لم يكونوا عرفوه قبل ذلك. ولا يُعرَف أنه ناظر أحدًا فانقطع معه، ولا تكلم في علم من العلوم - سواء كان من علوم الشرع أم غيرها - إلا فاق فيه أهله والمنسوبين إليه، لم ير من خمس مائة سنة أحفظ منه)).

٦- ابن دقيق العيد، القشيري المالكي ثم الشافعي،
(ت: ٧٠٢)؛ قال عنه رحمه الله:

((لما اجتمعُ بابن تيمية؛ رأيت رجلاً العلوم كلها بين عينيه، يأخذ منها ما يريد، ويدع ما يريد)).

٧- البرزالي، أبو محمد، القاسم بن محمد، الإشبيلي الأصل،
الدمشقي، (ت: ٧٣٨)؛ قال عنه:

((كان إمامًا لا يُلْحَقُ عُبارَه في كل شيء، وبلغ رتبة الاجتهاد، واجتمعت فيه شروط المجتهدين، وكان إذا ذُكر التفسير؛ أبهت الناس من كثرة محفوظه، وحُسن إيرادِه، وإعطائه كل قول ما يستحقُّه من التَّرجيح والتضعيف والإبطال، وخوضه في كل علم، كان الحاضرون يقضون منه العجب، هذا مع انقطاعه إلى الزهد والعبادة، والاشتغال بالله تعالى، والتجرُّد من أسباب الدنيا، ودعاء الخلق إلى الله تعالى)).

٨- أبو الحجاج المزي، الدمشقي الشافعي، صاحب ((تهذيب الكمال))، (ت: ٧٤٢)؛ قال عن شيخ الإسلام:
 ((ما رأيتُ مثله، ولا رأى هو مثل نفسه، وما رأيتُ أحدًا أعلم بكتاب الله وسنة رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ولا أتبع لهما منه)).

وقال مرة: ((لم يُر مثله منذ أربع مائة عام)).

٩- ابن حجر العسقلاني الشافعي، صاحب ((فتح الباري))، (ت: ٨٥٢)؛ قال عنه:

((ومن أعجب العجب أن هذا الرجل كان أعظم الناس قيامًا على أهل البدع؛ من الروافض، والحلولية، والأتحادية، وتصانيفه في ذلك كثيرة شهيرة، وفتاويه فيهم لا تدخل تحت حصر)).

وقال أيضًا: ((ولو لم يكن للشيخ تقي الدين من المناقب إلا تلميذه الشهير الشيخ شمس الدين ابن قيم الجوزية، صاحب التصانيف السائرة، التي انتفع بها الموافق والمخالف؛ لكان غاية في الدلالة على عظم منزلته، فكيف وقد شهد له بالتقدم في العلوم، والتميز في المنطوق والمفهوم أئمة عصره من الشافعية وغيرهم؛ فضلًا عن الحنابلة)).

١٠ - بدر الدين العيني، الحنفي، صاحب ((عمدة القاري

شرح صحيح البخاري)) (ت: ٨٥٥)؛ قال عن الشيخ:

((هو الإمام الفاضل البارع، التقي النقي الورع، الفارس في علمي الحديث والتفسير، والفقه والأصولين بالتقرير والتحرير، والسيف الصارم على المبتدعين، والحبر القائم بأمر الدين، والأمار بالمعروف والنهء عن المنكر، ذو همّة وشجاعة وإقدام

فيما يروع ويزجر، كثير الذكر والصوم والصلاة والعبادة، حشن العيش والقناعة من دون طلب الزيادة، وكانت له المواعيد الحسان السنيّة، والأوقات الطيبة البهيّة، مع كفه عن حطام الدنيا الدنيّة، وله المصنفات المشهورة المقبولة، والفتاوى القاطعة غير المعلولة)).

وقال منافحًا، وذائبًا عنه، ذامًا من نال من عرضه: ((ليس هو إلا كالجعل؛ باشتمام الورد يموت حتف أنفه، وكالحفّاش يتأدّى ببهور سناء الضوء لسوء بصره وضعفه، وليس لهم سجيّة نقّادة، ولا رويّة وقّادة، وما هم إلا صلّقع بلّقع سلقع، والمكفر منهم صلّمعّة بن قلمعة، وهيأ بن بيان، وهي بن بي، وضلّ بن ضل، وضلال بن التلال^(١)).

ومن الشائع المستفيض أن الشيخ الإمام العالم العلامة تقي الدين ابن تيمية من شممّ عرانين الأفاضل، ومن جمّمّ براهين الأمثال، الذي كان له من الأدب مادب تغذّي الأرواح، ومن نخب الكلام له سلافة تهرّ الأعطاف المراح، ومن يانع ثمار أفكار ذوي البراعة،

(١) هذه الألفاظ مثل قولهم: ((هو طامر بن طامر))؛ أي: لا يُدرى من هو؟ ولا من أبوه؟

طبعه المفلق في الصناعة، الخالية عن وصمة الفجاجة والبشاعة، وهو الكاشف عن وجوه مخدّرات المعاني نقابها، والمفترع عرائس المباني بكشف جلبابها، وهو الذابُّ عن الدين طعنَ الزنادقة والملحدين، والناقد للمرويّات عن النبي سيّد المرسلين، وللمأثورات من الصحابة والتابعين)). اهـ

محبته ووفاته:

كان خصوم ابن تيمية في كثير من المحن هم من يتولى القضاء في شأنه؛ من الفقهاء الذين كُبر عليهم مخالفته لهم في فتاويهم وآرائهم، ومن الصوفية وأهل الكلام.

وقد سُجِن مرّاتٍ عديدة؛ منها (سنة ٧٠٥ في يوم الجمعة ٢٦ رمضان)، وفي ليلة العيد نُقل إلى مكان آخر بالجلب، وظلَّ حبسًا به عامًا كاملًا، ثم خرج من السجن في (يوم ٢٣ ربيع أول سنة ٧٠٧).

ثم حبس مرة أخرى بسبب دعاوى بعض الصوفية، ثم خرج (عام ٧٠٩ يوم عيد الفطر).

ثم أمثجن مرة أخرى (عام ٧٢٦)، ومُنِع من الإفشاء، واعتقل، وكان ذلك (يوم الجمعة ١٠ شعبان)، وظل في سجنه سنتين وأشهرًا، ومات فيه ليلة الاثنين، لعشرين من ذي القعدة، سنة (٧٢٨)، وشهد جنازته من الخلائق ما لا يحصره عدُّ، وكانت مثلاً واضحًا لقول الإمام أحمد: ((قولوا لأهل البدع: بيننا وبينكم شهود الجنائز)).

وهكذا مات وعمره ٦٧ سنة، وكانت حياته حافلة بالدعوة، والجهاد، والتدريس، والفتوى، والتأليف، والمناظرة، والدفاع عن منهج السلف، ولم يتزوج، ولم يتسرَّ، ولم يخلف مالاً. رحم الله شيخ الإسلام رحمة واسعة، وأسكنه فسيح جنانه، وجزاه الله عنا وعن الإسلام والمسلمين خير الجزاء.

تاريخ كتابة العقيدة الواسطية:

وُلِدَ شيخ الإسلام ابن تيمية كما أسلفت سنة (٦٦١)، وكتب العقيدة الواسطية قبل سنة (٦٩٩)^(١) أي أن عمره كان آنذاك

(١) قال شيخ الإسلام: (كتبها من نحو سبع سنين قبل مجيء التتار إلى الشام) (مجموع الفتاوى) (١٩٤/٣)، ومجيء التتار كان عام ٦٩٩.

لا يتجاوز ٣٨ سنة، وسبب كتابتها أن قاضيًا من واسط طلب منه كتابة عقيدة له^(١)، وخلال سبع سنوات انتشرت، ونُسخت منها نسخٌ كثيرة^(٢)، ولم تكن آنذاك قد اشتهرت بهذا الاسم، بل كانت معروفة بـ (اعتقاد الفرقة الناجية) أو (اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة)، لأن شيخ الإسلام بدأها بقوله: (هذا اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة إلى قيام الساعة)، ثم حصل أن امتحنَ فيها وناظر علماء عصره أمام نائب السلطان الأفرم، وكان ذلك عام (٧٠٦) على وجه التقريب^(٣)، وقد أطلق عليها شيخ الإسلام

(١) قال شيخ الإسلام: (كان سبب كتابتها أنه قدم علي من أرض واسط بعض قضاة نواحيها - شيخٌ يقال له: رضي الدين الواسطي، من أصحاب الشافعي -، قدم علينا حاجًا، وكان من أهل الخير والدين، وشكنا ما الناس فيه بتلك البلاد وفي دولة التتر؛ من غلبة الجهل والظلم، ودروس الدين والعلم، وسألني أن أكتب له عقيدة تكون عمدةً له ولأهل بيته، فاستعفيتُ من ذلك، وقلت: قد كتب الناس عقائد متعدّدة، فخذ بعض عقائد أئمة السُنَّة. فألحَّ في السؤال، وقال: ما أحبُّ إلا عقيدة تكتبها أنت. فكتبت له هذه العقيدة وأنا قاعدٌ بعد العصر).

(٢) قال شيخ الإسلام: (كتبتها من نحو سبع سنين ... وقد انتشرت بها نسخٌ كثيرة؛ في مصر والعراق، وغيرهما) ((مجموع الفتاوى)) (١٦٤/٣).

(٣) وذلك لأن شيخ الإسلام قال في مناظرته لهم كما تقدم: (هذه كتبها من نحو سبع سنين قبل مجيء التتار إلى الشام) ومجيء التتار كان عام ٦٩٩ فتكون المناظرة على وجه التقريب عام ٧٠٦.

في المناظرة اسم «العقيدة الواسطية»^(١)، ومن ذلك الحين عُرفت بهذا الاسم، فانتشرت بأسماء متعددة، ولا يُعرف مكان للأصل الذي كتبه شيخ الإسلام بيده، إلا أن هناك نسخة نفيسة قرئت عليه عام ٧١٥ أي بعد كتابتها بـ ١٦ عامًا^(٢) وهي أوثق نسخة للعقيدة الواسطية أمكن الحصول عليها حتى الآن وتُحَقَّق لأول مرة، حيث إنَّ أقرب نسخة قوبلت وطبعت قبل هذه النسخة هي نسخة دار الكتب الظاهرية^(٣)، وقد نُسخَت عام ٧٣٦ أي بعد أكثر من ٣٦ سنة من كتابتها، وبعد ٨ سنوات من وفاة شيخ الإسلام ابن تيمية، وقد كانت وفاته رحمه الله عام ٧٢٨.

وصف النسخ الخطية:

يسَّرَ الله الحصول على اثنتي عشرة نسخة خطية من العقيدة

(١) قال رحمه الله: (أرسلت من أحضرها ومعها كراريس بخطي من المنزل فحضرت

((العقيدة الواسطية)) وقلت لهم: هذه كتبها من نحو سبع سنين (.....)

((مجموع الفتاوى)) (٣/١٦٤).

(٢) سيأتي الكلام عنها مفصلاً.

(٣) وهي المرموز إليها في هذه الطبعة بـ (أ). وقد حقق الشيخ أشرف عبدالمقصود

العقيدة الواسطية تحقيقاً متقناً معتمداً على هذه النسخة، ومعها ثلاث نسخ

أخرى، فجزاه الله خيرًا.

الواسطية، إحداهما نفيسة، وأخرى مميزة، والبقية متأخرة ومتفاوتة في جودتها، وقد جعلت الأولى أصلاً، والبقية جعلتها على الحروف الأبجدية حسب تاريخ نسخها، وهذا وصفها:

النسخة الأولى: (الأصل)

وهي نسخة نفيسة قرئت على المؤلف شيخ الإسلام ابن تيمية عام ٧١٥، أصلها من المسجد الأحمدى (مسجد أحمد البدوي بطنطا) وهي محفوظة الآن ضمن مجموع في مكتبة ملحقة بمسجد السيدة زينب بالقاهرة، حصلت على صورة منها من المكتبة المركزية للمخطوطات المصرية بالقاهرة التابعة لوزارة الأوقاف المصرية^(١)، عدد أوراقها (١٢) ورقة، ونوع الخط نسخ واضح ومشكول، وهي نسخة كاملة نسخها الشيخ محمد بن شكر الديري الشافعي^(٢) عام ٧١٥، وقرأها على المؤلف في العام

(١) دلّني عليها الأخ الفاضل الشيخ صالح بن عبدالله العُصيمي، فجزاه الله خيراً.
 (٢) ترجم له صلاح الدين الصفدي في ((أعيان العصر وأعوان النصر)) (٤/٤٧٣) بقوله: (محمد بن شكر، الشيخ الإمام الفاضل شمس الدين الديري الشافعي الناسخ، كتب ما لا يحصى كثرة، وكان مقرئاً بالسبع، وكان يعرف علم الحرف ويتكلم عليه جيداً إلى الغاية، وله مشاركة في علوم كثيرة،... توفي -رحمه الله تعالى- في =

نفسه أحمدُ ابن محمد بن محمود بن مُري الشافعي^(١) بحضور جماعة كثيرين، جاء في آخر المخطوط: (قرأتها من أولها إلى آخرها على شيخ الإسلام وفريد الزمان الإمام العلامة المجتهد الرباني تقي الدين مؤلفها (...))^(٢) سمعها جماعةٌ كثيرون منهم صاحبها^(٣) الصدر الكبير الأمين المرتضى عز الدين حسن بن محبوب بن حسن الدجيلي الباقداري نفعه الله بالعلم وزينه بالحلم، وذلك في الحادي والعشرين من ربيع الأول سنة خمس عشرة وسبع مائة،

= ذي الحجة سنة ثلاث وخمسين وسبع مائة وقد قارب التسعين عفا الله عنه). وترجم له الحافظ ابن حجر أيضاً في ((الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة)) (٢٠٠/٥) وأثبت تاريخ وفاته عام ٧٥٣. وهذا يعني أنه من مواليد ٦٦٣ تقريباً، فهو من معاصري شيخ الإسلام ابن تيمية (٦٦١-٧٢٨)، ويصغره بعامين فقط.

(١) ترجم له الصفدي في ((أعيان العصر)) (٣٨٨/١) فقال: (كان في مبدأ حاله منحرفاً عن الشيخ تقي الدين بن تيمية، ومن يحطُّ عليه، فلم يزل به أصحابه إلى أن اجتمع به، فمال إليه، وأحبَّه، ولازمه، وترك كل ما هو فيه، وتلمذ له ولازمه مدة)، وقد امتحن بسبب ابن تيمية عام ٧٢٥ ومن أشار إلى ذلك المقرئ في كتابه ((السلوك)) (٨١/٣) فقال: (وفيها حُبس شهاب الدين أحمد بن محمد ابن مُري البعلبكي الحنبلي أحد أصحاب ابن تيمية مقيداً) وأثبت الذهبي في ((تاريخ الإسلام)) (٢٩٤/٥٠) ولادته عام ٦٧٧.

(٢) كلمة غير واضحة.

(٣) لعله يعني مالك النسخة، وعلى المجموع تملكات أخرى.

وكتب أحمد بن محمد بن محمود بن مري الشافعي عفا الله عنه)، وهي نسخة مشكولة، قليلة الأخطاء، عليها حواشٍ، وضربٌ على بعض الكلمات، وتصحيح لكلمات أخرى.

النسخة الثانية: (أ)

وهي نسخة مميزة، كُتبت عام ٧٣٦ بخط واضح مقروء، موجودة في دار الكتب الظاهرية ضمن مجموع، عدد أوراقها (١٢) ورقة (٢٣-٣٥)، وهي نسخة مشكولة قليلة الأخطاء، عُورضت بأصل منقول، كما هو مثبت في الورقة الأخيرة (بلغت معارضته بأصله المنقول منه، فصَحَّت قدر الطاقة، والحمد لله)، وجاء في آخرها أيضاً: (تمت والحمد لله في عشي يوم الجمعة في أوائل العشر الوسط لرمضان المعظم، سنة ست وثلاثين وسبعمئة، بالمدرسة الظاهرية داخل دمشق المحروسة، على يدي معلقها محمد بن محمد ابن محمد بن علي بن عبد الرحمن... لطف الله به، وعفا عنه، وجعله من أهل السنة والجماعة، لا ربَّ غيره ولا مولى سواه).

النسخة الثالثة: (ب)

ومصدرها برلين الغربية، كُتبت بخط نسخ جيد واضح داخل إطار يرجع تاريخه للقرن العاشر، عدد ورقاتها (١١) ورقة، بها بعض السقط والأخطاء.

النسخة الرابعة: (ج)

مصدرها معهد دراسات الثقافة الشرقية بجامعة طوكيو، كُتبت بخط واضح كبير، عدد ورقاتها (٣٠) ورقة، نسخها عام ١٢٥٠ عبد الرحمن شطي، وهي نسخة كاملة، بها سقط وأخطاء حتى في آيات القرآن الكريم، جاء في آخرها: (وافق الفراغ من كتابتها صحوية نهار السبت ... من شهر ذي الحجة الذي هو من سنة ألف ومائتين وخمسين، على يد أفقر العباد إليه، وأحوجهم لرحمته يوم العرض عليه، الراجي عفو مولاه العلي: عبد الرحمن ابن حاج مصطفى ابن حاج محمود شطي الحنبلي غفر الله له ولوالديه، وللمسلمين أجمعين، والحمد لله رب العالمين. تمت)،

وفي أولها تملك لعبد السلام الشطي الحنبلي^(١) حرر في ٢٣ شوال سنة ١٢٧٧.

النسخة الخامسة: (د)

نسخة متأخرة كُتبت بخط نسخ واضح ومقروء، عدد ورقاتها (١١) ورقة، محفوظة بمكتبة جامعة الملك سعود - قسم المخطوطات، وهي نسخة كاملة قليلة الأخطاء والسقط، أُضيف إليها كلمة (فصل) عند الانتقال من موضوع إلى آخر، كُتبت سنة ١٣٢٦، كتبها سليمان بن عبدالله بن شيخ وجاء في آخرها: (تمت هذه العقيدة بقلم الفقير المقر بذنبه عبده وابن عبده، سليمان ابن عبدالله ابن شيخ^(٢) غفر الله له ولوالديه ولجميع

(١) ترجم له البيطار في ((حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر))، والزكلي في ((الأعلام))، ونعتوه بالعالم الأديب، بغدادي الأصل، دمشقي الولادة والمنشأ (١٢٥٦-١٢٩٥).

(٢) اشتهر أن هذه النسخة من خط الشيخ سليمان بن عبدالله آل الشيخ حفيد الإمام المجدد، وهكذا كُتبت على صفحة تعريفها بمكتبة جامعة الملك سعود - قسم المخطوطات، وهذا خطأ، فالعلامة سليمان بن عبدالله توفي سنة ١٢٣٣ وهذه نُسخت سنة ١٣٢٦ ولا يُعرف في هذا العام من هو مشتهر بالعلم من آل الشيخ من اسمه سليمان بن عبدالله، كما أن الاسم جاء نكرة (شيخ) بدون (آل) وبدون (أل التعريف).

المسلمين، أمين، بمنه وكرمه إنه كريم جواد)، وكتب على الهامش: (قد حصل الفراغ من نسخها عقب ظهر يوم الاثنين من جماد أول مضيا سنة ١٣٢٦) وكتب في أولها تملك محمد بن عبدالله بن الشيخ وعبدالعزیز بن محمد آل الشيخ، وفي آخرها فائدة.

النسخة السادسة: (هـ)

نسخة متأخرة كتبت بخط نسخ جميل، عدد ورقاتها (١١) ورقة، ضمن مجموع (٥٩-٦٩)، صورتها من مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالرياض، ورقم الحفظ بها: (٤٣٥/٨ عقائد)، أُضيف إليها كلمة (فصل) عند الانتقال من موضوع إلى آخر، وهي نسخة كاملة، قليلة الأخطاء والسقط، نسخها سنة ١٣٢٧ إبراهيم بن عبدالله الشايقي.

النسخة السابعة: (و)

نسخة متأخرة كتبت بخط نسخ عادي، عدد ورقاتها (٩) ورقات، محفوظة بجامعة الملك سعود بالرياض برقم عام: (٢٣٣٠)، بها أخطاء وسقط قليل، نسخها: محمد بن عبدالرحمن الشويعر،

جاء في آخرها: (وقع الفراغ من ... هذه النسخة الشريفة يوم... من صفر ثلاث وعشرين سنة ١٣٣٣، بقلم الفقير المقر بالذنب والتقصير، عبده وابن عبده... محمد بن عبدالرحمن الشويعر، غفر الله له ولوالده ومثائخه وعامة المسلمين..)، وفي أولها تملك له.

النسخة الثامنة: (ز)

نسخة متأخرة كُتبت بخط نسخ صغير لكنه واضح ومقروء، وأسطرها كثيرة، وهي نسخة كاملة، بها أخطاء وبعض السقط، عدد أوراقها (٨) ورقات ضمن مجموع وهي أوله، أصلها من مكتبة شقراء برقم الحفظ (٢)، ومحفوظة بمكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض برقم الحفظ (٤٢١)، نُسخت سنة ١٣٣٦، ولا يُعرف ناسخها.

النسخة التاسعة: (ح)

نسخة متأخرة كُتبت بخط نسخ جميل جدًا يعود تاريخه إلى القرن الرابع عشر، وهي نسخة كاملة، فيها بعض السقط، عدد أوراقها (١٤)، أصلها بمكتبة الدلم، ومحفوظة بمكتبة الملك فهد

الوطنية بالرياض برقم الحفظ (٨)، ولا يُعرف ناسخها، وقد لاحظت أنها توافق الأصل في كثير من مواضع اختلافه مع بقية النسخ.

النسخة العاشرة: (ط)

نسخة متأخرة، محفوظة في جامعة الإمام محمد بن سعود ضمن مجموع في (٢٨) ورقة (٣٢-٦٠)، بها نقص (٥) ورقات وهي: (٥٤/٥٣/٣٦/٣٤/٣٣) كُتبت بخط جميل ممزوج بالنسخ والرقعة، وهي نسخة جيدة، قابلها ناسخها، وألحق في الهامش الساقط منها، جاء في آخرها: (بلغ مقابلة وتصحيحًا، كتبه: إبراهيم بن صالح بن عيسى^(١) لطف الله به)، ولا تخلو من أخطاء وبعض الإضافات.

النسخة الحادية عشرة: (ي)

نسخة مصورة من مكتبة المسجد النبوي بالمدينة المنورة ضمن مجموع، عدد ورقاتها (٩) ورقات (٥-١٣)، محفوظة برقم:

(١) نسابة ومؤرخ نجد، ترجم له الشيخ عبدالله البسام في كتابه ((علماء نجد خلال ثمانية قرون)) (٣١٨/١) وأثنى عليه، توفي عام ١٣٤٣.

(١١/٨٠/٢)، ناقصة (٤) ورقات من أولها، كُتبت بخط نسخ واضح ومقروء يرجع تاريخه إلى القرن الرابع عشر.

النسخة الثانية عشرة: (ك)

نسخة كُتبت بخط واضح جداً ومقروء، يرجع تاريخه للقرن الرابع عشر الهجري، وأصلها من مسجد أحمد البدوي بطنطا، وهي محفوظة الآن ضمن مجموع في مكتبة ملحقة بمسجد السيدة زينب بالقاهرة، التابعة للمكتبة المركزية للمخطوطات المصرية التابعة لوزارة الأوقاف المصرية، تحت الرقم العام: (١٦١٣) بعنوان: (الواسطية في الاعتقاد)، عليها حواشي ومقابلات، عدد أوراقها (١١) ورقة (١٣٣-١٤٣)، ليس عليها اسم ناسخ.

منهج التحقيق:

- ١- جعلت النسخة التي قرئت على شيخ الإسلام ابن تيمية هي (الأصل)، ويليهما في الترجيح النسخة (أ).
- ٢- أهملت إثبات الفروق التي انفردت به نسخة واحدة عن (الأصل)، فمثلاً: في أول المخطوط: [صلى الله عليه وعلى آله

(وصحبه) وسلم تسليمًا (كثيراً) مَزِيداً]، انفردت نسخة (ج) بكلمة (وصحبه)، وانفردت نسخة (د) بكلمة (كثيراً)، فلم أثبتهما.

٣- أثبتُّ في المتن ما ليس في الأصل مما ترجح لدي إثباته، أو كان ظاهر الخطأ أو السقط، وكان موجوداً في أغلب النسخ، خاصة إذا كان منها النسخة (أ) وجعلته بين هاتين العلامتين | |

٤- أثبتُّ في الهامش ما اتفقت عليه نسختان أو أكثر ولم يكن في (الأصل).

٥- أهملت إثبات الفروق بين عبارات الشاء والدعاء، مثل: صلى الله عليه وسلم، رضي الله عنه، سبحانه وتعالى،، ولم أثبت إلا ما كان في (الأصل).

٦- أهملت إثبات الفروق التي لا فائدة من ذكرها، والتكثير منها ليس مما يُمدح في التحقيق.

٧- جعلت الآيات حسب الرسم العثماني ولم أُشر إلى الأخطاء الموجودة في المخطوط.

٨- خرّجت الأحاديث تخریجًا مختصرًا.

فوائد من المخطوط الأصل:

وقعتُ على فوائد انفراد بها المخطوط (الأصل) الذي قرئ على مؤلفه شيخ الإسلام ابن تيمية، ولا يوجد في أي نسخة مطبوعة حتى الآن، وهو من تعديلاته واستدراكاته، ومن ذلك:

١- قال عند كلامه عن القدرية: (الذين سماهم النبي صلى الله عليه وسلم مجوس هذه الأمة) وهي هكذا في جميع النسخ المخطوطة والمطبوعة، فشطبها شيخ الإسلام وجعلها: (الذين سماهم السلف مجوس هذه الأمة)، وهذا هو الصواب لضعف الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم.

٢- قال عند كلامه عن فضل الصحابة: (ومن نظر في سيرة القوم بعلم وبصيرة...)، أضاف هنا كلمة (وعدل)، فقال: (بعلم وعدل وبصيرة)، وهذه الكلمة ليست موجودة في أي نسخة مطبوعة.

٣- شطب على كلمة (وقوله) في أكثر من موضع وأضافها في مواضع عدة، وكان شيخ الإسلام يرمي إلى ذكرها عند الانتقال من صفة إلى أخرى أو من موضوع إلى آخر، لكن هذا لا يطرد أحياناً حتى في النسخة (الأصل).

وفي الختام:

أحمد الله عزَّ وجلَّ الذي منَّ عليَّ بهذا التحقيق، وأشكره على نعمه وفضله، كما أشكر كلَّ من أبدى لي فائدة أو استدراك أو تصويب، وأخيراً أشكر الإخوة الذين قابلوا معي النسخ المخطوطة:

١- أحمد بن سعد أبو النجا.

٢- السيد بن عبد الحميد خليل.

٣- صالح بن أحمد العمودي.

٤- صلاح بن حامد عمر.

٥- يوسف بن رزق الله علي.

والحمد لله ربَّ العالمين ،،،

النص الملتصق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ
 الشَّيخ الإمام العالم العابد الزاهد العابد الورع
 شيخ الإسلام وقدن الأئمة ومن عمته بركته أهل العرافين
 والشام نفعي الدين أبو العباس أحمد بن الشيخ شهاب الدين عبد الجليم
 ابن عبد السلام بن عمته الحجة التي أعاد الله من بركته على
 الطالبين وأعاد دينه في عليين ٥
 الحمد لله الذي أساء رسوله المهدي ودين الحق لبطونه على الذين كلهم
 وكفى بالله شهيدا شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له
 وأقر أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه
 وسلم سيدنا ومرسلنا ٥ اعنفنا من الزوجة الناجية المصونة
 الأقيام الصالحة هو الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث
 بعد الموت هو الإيمان بالقدح خير وشر ومن الإيمان بالله
 الإيمان بما وصف به نفسه في كتابه وما وصفه به رسوله صلى
 الله عليه وسلم من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل
 بل هو الإيمان بحاله وتعالى ليس كمثلته شيء وهو السميع

٥

المصدر

الورقة الأولى من المخطوط (الأصل)

الذي يربط بيننا وبينهم في الدنيا والآخرة
 ملكا وياضيق من الله الذي جعلنا
 ذرية السليمان والذين يابسون من
 خير حتى يابروا في جلال المصطفى
 فالتفهم به من غير الكتاب والسنة
 صلى الله عليه وسلم النبي الذي صلى الله عليه وسلم
 في الآخرة والاول والآخر في حياته
 عليه السلام واصحابه والذين هم اهل السنة
 والجماعة وفيهم الصادقون والسلفاء
 الماتون والعقلاء الذين هم اهل البيت
 ودراهم وهدى القاصية المنيرة التي
 من انبياءهم من النبي الذي صلى الله عليه وسلم
 الله العظيم ان خلفنا منهم وان لا نضع
 والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد
 وآله من اولاد آل محمد
 قرأتها في ليلة الجمعة في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٠٠
 في دار السلام
 في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٠٠

الورقة الأخيرة من المخطوط (الأصل)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْنَا كِتَابَهُ الْمُبِينِ
 وَمَنْ يَتَّبِعْ أَمْرًا مِنْهُ لِيَسْلَمْ مِنْ ذُنُوبِهِ
 وَاللَّهُ يَهْدِ الْمَنْ يَشَاءُ
 وَكَانَ اللَّهُ شَهِيدًا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
 وَأَمَّا بَعْدُ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَنْزِلُ فِي آيَاتِهِ
 فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْنَا
 كِتَابَهُ الْمُبِينِ وَنُذِرُكُمْ لَهُ عَذَابًا
 لَئِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
 الْآخِرِ فَاصْبِرُوا عَلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ
 عَلَيْكُمْ إِنَّكُمْ لَتُنظَرُونَ
 وَبَعَثْنَا نَحْنُ رُسُلًا مِنْكُمْ
 وَمِنْ آيَاتِنَا أَنْ نُنزِلَ مِنَ السَّمَاءِ
 مَاءً فَتُخْرِجُ بِهِ بُرُودًا وَنَخِيلًا
 وَثَمَرَاتٍ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ لِقَوْمٍ
 عَرَفُوا
 وَبَعَثْنَا نَحْنُ رُسُلًا مِنْكُمْ
 وَمِنْ آيَاتِنَا أَنْ نُنزِلَ مِنَ السَّمَاءِ
 مَاءً فَتُخْرِجُ بِهِ بُرُودًا وَنَخِيلًا
 وَثَمَرَاتٍ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ لِقَوْمٍ
 عَرَفُوا
 وَبَعَثْنَا نَحْنُ رُسُلًا مِنْكُمْ
 وَمِنْ آيَاتِنَا أَنْ نُنزِلَ مِنَ السَّمَاءِ
 مَاءً فَتُخْرِجُ بِهِ بُرُودًا وَنَخِيلًا
 وَثَمَرَاتٍ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ لِقَوْمٍ
 عَرَفُوا

الورقة الأولى من النسخة (أ)

عن ابن ابي عمير رضي الله عنه انه قال ان الله منفق ثلث ثلثي ما يبتغي به
 الجنة كلوا واشربوا ولا تسرفوا وحيي الجماعة وفي حديثه عنه انه
 قال هم من كان علي مثلنا انا عليه و الخابري كان المتصديقين
 بالا صلح الخضر اليك البر عن اشوب اهل السنة والجماعة وهم
 الصديقون والشهداء والصلحون ومنهم اعلام الناس ومصايح
 الرضا اولوا المناقب المشاهير والفضائل المذكورة وهم المبدال
 للامة الذين اجمع المسلمون على هذا بينهم وديارهم وهم الطائفة
 المنصوية اليه قال فيهم اليه صلى الله عليه وسلم كما تراه كفاية من
 ابيهم كما هم من علي الحق الايضهم من خالفهم وامن خالفهم حتى
 تقوم الساعة فاستعمل الله العظيم ان يجعلك منهم وان ابرئ
 قلوبنا بعد اذ صدانا و يتيب لنا من كونه رحمة انه هو الوهاب
 والحمد لله رب العالمين وصلواته وسلامه على سيدنا محمد وآله
 وعلى سائر المرسلين والنبين والارسل وسائر الصالحين

نسخة من
 كتاب
 تاريخ
 الخلفاء
 من
 سنة
 ١٠٠٠
 هـ

تمت ولله في عيشي يوم الجمعة في ايام العشر
 الوسطى من كل سنة سنة ١٠٠٠ هـ
 بالدرسة النظامية وكفاه مشوق الخديوي
 معلية محمد بن محمد بن علي بن عبد الله بن عبد الله
 لطف الله به وجماعته وجعله من اهل السنة
 والجماعة المذنبين ولا تسولي عوالم

الورقة الأخيرة من النسخة (أ)

لم يكن لتفصيله معنى قال ابن عيسى فرق بين الأمر والخلق
 فمن جمع بينهما فقد كفر وأما ان القرآن هو الأمر فلعله
 تعالى أما أنزلناه في ليلة القدر مباركة أنا كما منذ مرت
 فيها يفرق كل أمر حكيم أمر من عندنا وروى هذا الاستنباط
 عن أحمد بن حنبل ومحمد بن يحيى الذهلي وأحمد بن سنان
 وغيرهم من الأئمة وذكر البيهقي بأسناد صحيح عن عمرو بن
 دينار قال سمعت مشايخنا منذ سبعين سنة يقولون القراء
 كلام الله ليس مخلوقا قال وشيخه جماعة من الصحابة
 منهم ابن عباس وابن عمر وجابر وابن الزبير وأكابرة التابعين
 ثم قال وروينا هذا القول عن الميت بن سعد وسفيان
 وابن المبارك وحماد بن زيد وابن مهدي والشافعي وأحمد
 ابن حنبل وأبي عمير والبخاري ومشيخه جملة سواهم وإنما
 أحدث هذه البدعة الجعد بن درهم ومنه كان يأخذ
 جهم فذبحه خالد بن عبد الله القسري يوم الأضحى حكاه
 الجمل الزركشي في شروح جمع الجوامع رحمه الله تعالى
 الواسطه لابن عمير رضي الله عنه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الشيخ الإمام العالم العامل الزاهد المجتهد أحد الملحقين
 ورث رسول رب العالمين الخلد للامة دينها المئين لساد
 الحق داعي الى الصراط المستقيم تقي الدين ابي العباس أحمد
 ابن الإمام ابي الجاسس عبد الحلیم بن الإمام محمد الدين
 ابي البركات عبد السلام ابن تيمية رضي الله عنه
 رحمه الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهر على

الدين

عليه وسلم لكن ما اخبر به صلى الله عليه وسلم ان امة يتفقون
 ستفترون على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة
 وهي الجماعة وفي حديث غفانه قال بهم من كان على مثل
 ما انا عليه اليوم واصحابي صار للمتسكون بالاسلام
 الميضي الخالص عن الشوب هم اهل السنة والجماعة
 وفيهم الصديقون والشهداء والصالحون ومنهم انصار
 الهدى ومصابيح الدجى ولو المناقب الماثورة والفضائل
 المذكورة وفيهم الابدال وفيهم الائمة الذين اجمع المسلمون
 على هدايتهم ودرابنتهم وهم الطائفة المضيئة التي والى
 فيها النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال طائفة من امتي يظهر
 على الحق لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم حتى تقوم
 الساعة فسبأ الله العظيم ان يجعلنا منهم وان لا ينزع
 قلوبنا بعد اذ هدانا وهب لنا من لانه رحمة الله هي

الوهاب

الحمد لله رب العالمين
 وصلى الله على سيدنا
 محمد عبداً ورسوله
 وسلم
 م

هذه عقيدة الشيعة
 الامام شيخ الاسلام
 تقي الدين احمد
 ابن تيمية
 رحمه الله

(ب) الورقة الأخيرة من النسخة

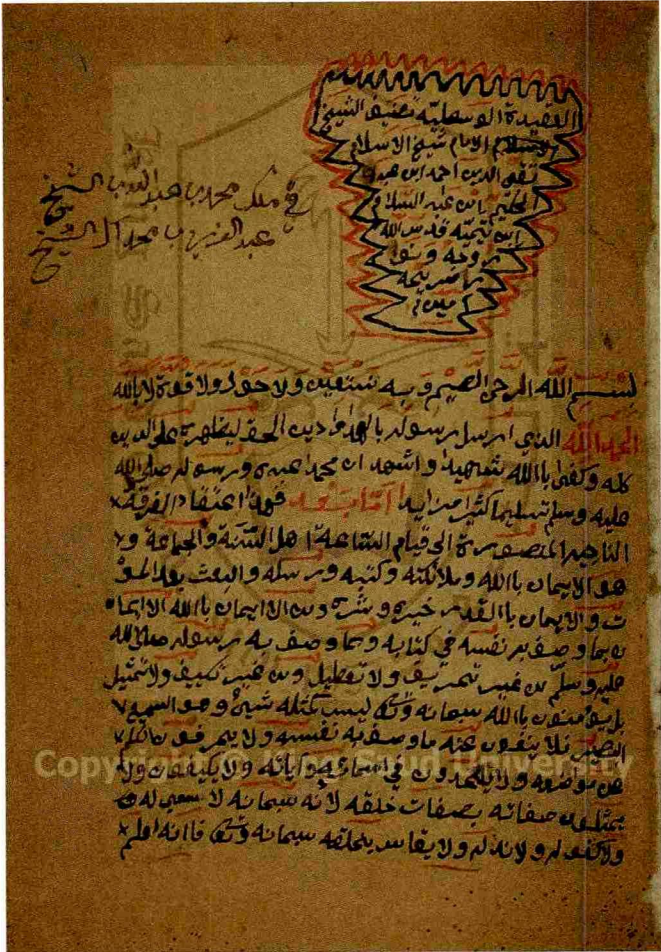
بسم الله الرحمن الرحيم
 قال الشيخ الأمام العالم العلامة الأواحد الحافظ
 المجتهد الزاهد العابد القدوة الأجدد الأمام الأيعة
 قدوة الأمة علامة العلماء وارث الأنبياء إمام المجتهدين
 أوحد علماء الدين بركة الإسلام حجة الأعلام برهان
 المتكلمين قاصع المبتدئين ذوالعلوم الرفيعة والفنون
 البديعة محيي السنة ومن عظمت به الله علينا المنة
 وقامت به على أعدائه المحجة واستبان بركته وهدية
 المحجة تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن
 عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد بن
 تميمية الحراني قدس الله روحه ونور ضريحه المرحوم
 لله الذي أرسل رسوله بالهدى والحق ليظهر
 على الدين كله وكان بالهدى وشهد أن لا إله إلا
 الله وحده لا شريك له أقراره وتوحيداً واشهد
 أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم

اسمك
 محمد

نسخة
 رقم
 ١٠٦

نسبه

على مثل ما نأمله وأصغى المتسكون بالإسلام المحض
 الذي عن الثور في السنة والجماعة وفيهما الصديقون
 والشهداء والصالحون ومنهم أعلام الأئمة أيضا
 بيع الرضى أو لولمناقب الماثولة والفضائل المذكورة
 وفيهم الأبدال وفيهم الأئمة الذين أجمع المسلمون على
 هدايتهم وزيارتهم ولهم الطائفة المنصورة التي قال
 النبي صلى الله عليه وسلم فيها لا تزال طائفة من أمتي
 ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم
 حتى تقوم الساعة فسلا الله تعالى أن يجعلنا منهم
 وإن لا ينزع قلوبنا بعد ذلك فإنا أو بهب لنا من لدنه
 رحمة إنه هو الوهاب والمهدى وصلته على من لا
 ينطق من كتابتها صورية نهار السبت عشر يوما من شهر ربيع
 الذي هو من سنة الف واما تيمم حسين على يرافقه
 كعباد إليه وأخوه جميعا بجمع مروض عليه الرابي عفو
 مولاه العلوي عبد الرحمن ابن حاتم مصطفى ابن حاتم فهو
 شطرا الخليل عفا الله له ولوالديه والمسلمين أجمعين
 والحمد لله رب العالمين قمت
 بهج غلام غلام



الورقة الأولى من النسخة (د)

بمعالج الإخلاق ويؤمنون عنه عنه سفسفاتها وكل ما يقولونه
ويقولونه منه هذا وغيره قالوا هم فيه فتبعوا الكتاب
والسنة وطبقوا في دين الإسلام الذي بعث الله به محمدا
عليه وسلم لما أخرج النبي صلى الله عليه وسلم أن أمة تتبع في
كل وقت وسبعين فرقة كلها في الناس إلا واحدة وهي الجماعة
وحي حديث عنه أنه قال هم من كان على مثل ما أنا عليه اليوم
وأصحابي سما لم تسكنوا بالإسلام المؤمن الخالف عديلا
الشريف هم أهل السنة والجماعة وفهم الصديقون والشهداء
وهم أعلام الهدى ومصابيد البر والأول المطابق الأسوة وال
الفضائل المدكو من فيهم الإبدال وفهم أئمة الدين الذين
المسكون على هدايتهم وهم الطائفة المنصورية التي قال فيهم
النبي صلى الله عليه وسلم أن تلك طائفة من أمتي على الحق
منصورية لا يضر هم من خلف هم ولا من خالف هم حتى تفقد
الساعة فمثل الله أن يخلفنا منهم ولا يستهين
قلوبنا بعد أذهابنا وأن يذهب لنا من الدين
رحمة أنه الوطاب أخبر ولقد الله
رب العالمين وصلى الله على آلينا
محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما
كثيرا تسبحت هذه الفتية بقلم
القلم المقدس بني محمد و
بن عبد الرحمن صليان بن محمد
الله البن تقي عز الله
ولو الدين والجود المجدين عليه
بمنا وكرم أنه كريم
جواد

قد حصل العلم به تسبحة
عقب ظهر يوم الاثنين
بن جواد بن محمد
سنة ١٣٢٦ هـ

الورقة الأخيرة من النسخة (د)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهر على الدنيا كله وكفى بأهله
 بالهدى سميها واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اقرار ابيه
 وتوحيد واسمه ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم
 تسليمنا ربنا **اما بعد** فقد اعتقاد القرعة الناجية المنقوية الى قيام
 الساعة اهل السنة والجماعة وهو الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسوله
 والبعث بعد الموت والايمان بالقدر خيره وشره ومن الايمان بالله
 الايمان بما وصف به نفسه في كتابه وبما وصفه به رسوله محمد صلى الله عليه
 وسلم من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل بل يؤمنون
 بان الله سبحانه ليس كمثل شي وهو السميع البصير فلا يتقون عنهما
 وصف به نفسه ولا يخرجون الكلم عن مواضعه ولا يجرون في اسمائه
 وابانه ولا يلقينوه ولا يمثلون صفاته بصفات خلقه لان سبحانه لا يشي
 له ولا كفوا له ولا تدل له ولا يقاس بخلقه سبحانه وتعالى فانه سبحانه
 اعلم بنفسه وبغيره واصدق قيدا واحسن حد شياعه خلقه
 رسوله صادقون مصدقون بخلاف الذين يقولون عليه ما لا يعقلون
 ولهذا قال سبحانه ربك رب القرعة عما يصفون وسلام على المرسلين
 والحمد لله رب العالمين فبسم نفسه عما وصفه به الخالق من النقص
 والعيوب وهو سبحانه قد جمع فيها وصف وسمي به نفسه بعبه النبي
 والاشياء فلا عدول لاهل السنة والجماعة عما جاءت به المرسلون
 فانه الصراط

قال ابن كثير في تفسيره
 قوله صلى الله عليه وسلم
 ما لا يعقلون
 من النقص
 والعيوب
 وهو سبحانه
 قد جمع فيها
 وصف وسمي به
 نفسه بعبه النبي
 والاشياء
 فلا عدول لاهل
 السنة والجماعة
 عما جاءت به
 المرسلون
 فانه الصراط

الورقة الأولى من النسخة (هـ)

والاجماع الذي ينضبط ما كان عليه الكسوف للصالح اذ بعينهم كثر الاخلاق وانتشر الاثر
فصل ثم مع هذا الاصل يامر بالمعروف وينهى عن المنكر على ما في قوله الشريف **ويبين**
 اقامة الحج والجمعة والجمع والعبادة مع الاهل اذ كانوا او تجارا ويحافظون على الجماعات
 ويدعون بالفضيلة للامة ويعتقدون معنى قول صلى الله عليه وسلم المؤمن المؤمن كالبناء يشد
 بعضه بعضا ويشبك بين اصابعه وقوله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم
 وكفهم كمثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تدعى له سائر الجسد بالحمى والسهر **واخر** بالمس
 عند الملاءم والذكر عند الرضا والرضا عند القضا ويصدق في مكان الاخلاق ونحو الاعمال **ويبين**
 معنى قول صلى الله عليه وسلم اكل المؤمن ايماننا احسن خلقا وينبذ الى ان تصل من قطعك وتعلم من
 وتعلم من قطعك **ونار** في قوله صلى الله عليه وسلم لا ارى الا حسنة والاحسان الا ايتام والسالكين
 السبل والرفق بالمهلك **ويبين** عن النهي والجلد والبيع والاستطالة على الفخ والبعوض **ويبين**
 بحال الاخلاق **ويبين** عن سننهم وكل ما يوقون ويفعلون من غير كفاهاه وشعور الكفاة
 والسنن **ويبين** دين الاسلام الذي بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم ليعلم الناس ان الله
 شان الله وسبعته ثم كلفها في التلاوة وهي العجا وفي حديثه انهم كانوا على مثل ما انا عليه اليوم
 واصحابنا المشركين بالاسلام الحاضر عن الشوق هم اهل السنة والجماعة **ويبين** اصدقون
 والشهادتهم اعداء المؤمنين ومبائج الرجال في المناقب المأثورة والفضائل المذكورة **ويبين** لا ابدك
ويبين بآية الله التي اجمع المسلمون على هدمهم وهم الطائفة المنصقة التي قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم
 لا تزال طائفة من امتي على الحق الى يومئذ وهم من اصحابهم ولا من خذلهم حتى تقوم الساعة **ويبين**
 ان يجعلنا منهم وان لا يزيغ قلوبنا بعد اذ هدانا **ويبين** لنا من الله رحمة الله هو الوهاب
 والله اعلم وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم **ثم** الكتاب والمحدثين العالمين

الورقة الأخيرة من النسخة (هـ)

هذه المقدمة الوسطية للشيخ الإمام العالم العلامة شيخ الإسلام
 ابي عبد الله محمد بن ابي عبد السلام بن تيمية الحر الخدي في ملكه
 رحمه الله تعالى وفي غنى عنه بمهنة وكفره
 ونفع بعلومه اجمعين
 اتم امينا
 الشذير
 بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وعليه نتوكل
 الذي ارسل رسوله بالهدى ودينه كما يظهر على الدنيا كله
 وكفى بالله شهيدا وشهدان لا اله الا الله وحده لا شريك له
 وتوحيد واشهاد محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وقوله
 وسلم سليمان من يد **ابا** فمعه اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة
 التي في عالم الساعة اهل السنة والجماعة وهو الايمان بالله وبلائه
 واليوم الآخر وبالكتاب والرسول وبالهدى بعد الموت
 والايان بالقرآن هدى وشر **عنا الايمان** بالله الايمان بما وصف به
 نفسه في كتابه وما وصف به رسوله صلى الله عليه وسلم وما خسر تحريف
 ولا تعطيل ومن غير تكيفي ولا تمثيل بل يؤمنون بالله سبحانه وتعالى
 كشله شيء وهو سبع البصير فلا يفتنون منه بما وصف به نفسه
 ولا يفتنون الكلام من مواضعه ولا يلجوا في اسمها ادسه وياتيه ولا
 يكسبون ولا يملكون صفاته بصفات خلقه الا انه سبحانه وتعالى
 لا يشبهه ولا يقر له ولا ند له ولا يقاس بخلقه سبحانه وتعالى
 اسبحانه اعلم نفسه وبيته وصدق قيل واجتنب حديثا مناطقة
 صادوقون مصدقون بخلاف الذين يقولون عليه مال
 يملكون والها قال سبحانه ان ربك رب الغنى
 محمد بن ابي عبد السلام بن تيمية

الورقة الأولى من النسخة (و)

كتاب العقيدة الواسطية للشيخ الاسلام بن تيمية
 باسمه الذي ارسل رسول الله بالهدى ودين الحق ليظهره في الدنيا كلها ولكن
 باسمه شهيدا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اقرب اليه وتوكل
 حيد وانفجده ان فهدا عمده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم تسليم
 من يداها بعد فهذا اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة التي قام بها
 اهل السنة والجماعة وهو الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث
 بعد الموت والاعمال بالقدرة وشهه ومن الاعمال بالله الايمان بما وصف
 به نفسه في كتابه وبما وصفه به رسوله محمد صلى الله عليه وسلم من غير تحريف
 ولا تعطيل ومن غير تكليف ولا تمثيل بل يؤمن بالله بما له وما ليس
 كمثل شريك وهو المسيح البصير فلا ينغون ما وصف به نفسه ولا يعرفون
 الكلام من مواضعه ويلمعون ولا يلحدون في اسرارهم واياته ولا يكيفون ولا
 يمتثلون صفاته بصفات خلقه لانهم سبحانه لا شيء له ولا يعقوله ولا ندله
 والارباب خلقهم سبحانه وما وانما يؤمنون بما وصف به نفسه فانه سبحانه
 وما علم بنفسه وبغيره واصدق قبلا واحسن حدوثا من خلقه ثم رسوله
 صادقون مصدقون بخلاف الذين يقولون علمه لا يعلمون ولطفه فاعلموا
 وسبحوا ان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب
 العالمين فسبح نفسه بما وصفه به الجمال فوق المرسلين وسلم على المرسلين
 من سلامة ما قالوه من النقص والعيب وهو سبحانه قد جمع فيها وصف
 وسبحي به نفسه ليدل على الاشياء فلا يعد الا هلا السنة والجماعة مما جاء
 به المرسلون فانه الصراط المستوي صراط الذين امنوا به مما هم عليه المبينين
 والصديقين والشهداء والصالحين وكل دخل في هذه الجملة ما وصف به
 نفسه في سورة الاضلاع التي تعدل ثلث القرآن حيث يقول قل هو الله



الورقة الأولى من النسخة (ز)

البر الكافي او تجارون يحفظون على الجماعة ويدعون بالنصيحة الامة و
 يعتقدون معنى قوله صل الله عليه وسلم **مثل المؤمن في توادهم للؤمن**
 كالبنيان يشد بعضه بعضا وشبك بين اصابعه وقوله صل الله عليه وسلم
مثل المؤمن في توادهم وتراحمهم وتعاونهم كمثل الجسد اذا اشتكى منه عضوا
تدعى له ما تدعى للجسد بالرحم والسحر وبأمره بالنصيحة على البلاد والشكر على العطا
 والرضا عن العضا ويدعون الى المكام الاطلاق ومحاسن الاعمال ويعتقدون
 معنى قوله صل الله عليه وسلم **كل المؤمن ميتة ما انا احسنه خلقا ويندبون**
الي ان تصل من قطعك وتقطع من وصلك وتغفر عنه ذنوبك وبأمره بين
 ابوالدين وصله الارحام وحسن الجوار والاحسان الى اليتامى والمساكين
 وبين السبل والرفق بالملوك وينهون عن الغر والخيل والسبي والاستقار
له على الخلق بحقه او يخيم حق وبأمره على الاطلاق وينهون عن سفها
 فها وكلمة يقولونه او يفعلونه من هذا وغيره فانما فيه تسعون كتاب
 والسنة وطريقته هي دين الاسلام الذي بعث به محمد صل الله عليه وسلم
 لكن لما اجترأ النبي صل الله عليه وسلم ان امة ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة
 كلها في النار الا واحدة وهي الجماعة وفي حديث عنه انه قال مع من كان على
 مثل ما كان عليه يوم واصحابي هذا المتكفرون بالاسلام المحض الخالص
 من الشعوب هم اهل السنة والجماعة وجمهم الصدوق والسلف ابوالصا
 لحوية ومنهم اعلام الهدى ومصابيح الدجال والواقف الماثورة وانفسا
 بالذكورة وجمهم الابدال وجمهم ائمة الدين الذين اجمع المسلمون على هذا
 بينهم ودرايتهم وهم الطائفة المنصورة التي قال فيهم النبي صل الله عليه وسلم
لا تزال اوطا يفتخركم امتي ظاهرين على الحق الا يضرب من خلفهم ولا من خلف
اهم حتى تقوم الساعة فنسئل الله العظيم ان يجعلنا منهم وان لا يزيغ قلوبنا
 بعد ذلك وهذا وان يجب ثمانون لدرجة انه هو الوهاب واسم اعلم انفع

نسخة من كتاب
 شرح نهج البلاغة
 للشيخ محمد باقر
 المجلسي
 في شهر ربيع الثاني
 سنة 1205 هـ

الورقة الأخيرة من النسخة (ز)

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وعليه التكلان
 الحمد لله الذي اسبل رسول الهدى ودين الحق ليظهر على الدين
 كله وكفى بالله شهيدا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
 اقرارا به وتوجيدا واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه
 وعلى اله وصحبه تسليما مزيدا اعتقادا لفرقة الناجية المنصوية
 الى قيام الساعة اهل السنة والجماعة الائمة بالانبياء بالله ولا ينكته
 وكتبه ورسله والبعث بعد الموت والائمة بالانبياء بالقدوسين وشركهم
 ومن الائمة بالله الائمة بما وصف به نفسه في كتابه وبما
 وصف به رسول محمد صلى الله عليه وسلم من غير تحريف ولا تعطيل
 ومن غير تكليف ولا تشييل بل يؤمنون بان الله تعالى ليس
 كشلة شيء وهو السميع البصير ولا ينهون عنه ما وصف به
 نفسه ولا يحرفون الكلم عن مواضعه ولا يجزون في اسمائه
 وآياته ولا يكفون ولا يمتثلون صفاته بصفتها خلقه لا يمتثلون
 وتعالى الاستحسان ولا كقولهم ولا تدله ولا يقاس بحلقه سبحانه
 وتعالى وانما يؤمنون بما وصف به نفسه ولا يسجدون وتعالى
 اعلم بنفسه وبغيره واصدق قبالا احسن حديثا من خلقه
 ثم رطل صلادقون مصدقون بخلاف الذين يقولون ما لا يصلحون

وهذا

والشهداء والصالحون ومنهم اعلام الهدى ومصابيح الدجاء
 اولوا المناقب الماثورة والفضائل المذكورة وفيهم الابدال وقيام
 الائمة الذين اجمع المسلمون على هدايتهم وصلاحيتهم وهم الطائفة
 المنصوية التي قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي
 ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم حتى تقوم
 الساعة فنسئل الله العظيم ان يجعلنا منهم وان لا ينزع قلوبنا
 بعد اذ هدانا ويهب لنا من الله رحمة انه هو

الوهاب والذو العلم والحمد لله رب العالمين

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى

اله وصحبه اجمعين

والحمد لله رب

العالمين

آمين

٢٢

والحمد لله رب

العالمين وصلى

الله على محمد وعلى

اله وصحبه اجمعين

يا رب العالمين امين

اللهم اني استغث بك وانا

ليس بمسلم اعطيت نعمة العلم القريب

الى الله حميد ربنا ربنا ربنا

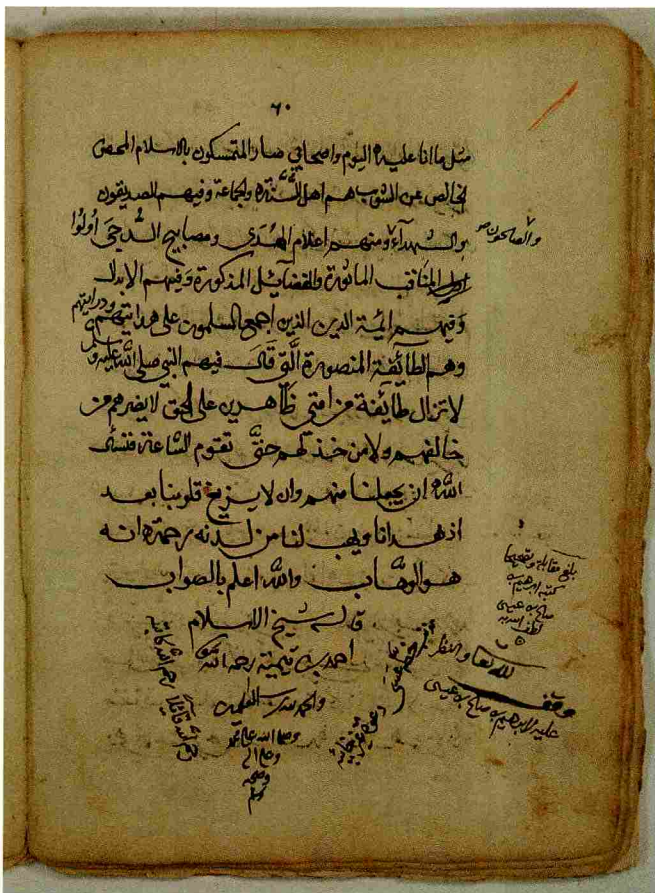
٣٢

من الطلاق بل بالاحقة له في استيفاء الطهر مع كونه يريد الغلظ
 انه امره ان يسكنها وان يوحى الطلاق في الوقت الذي
 يباح فيه كل يوم من فعل الشيء قبل وقته ان ورد ما قبل
 ويفعل في سائر ايامه وقته لقوله صلى الله عليه وسلم من
 عمل عملاً ليس عليه امرنا فهو رد والطلاق
 المحرم ليس عليه امر الله ورسوله فهو رد وحبس الكلام
 واستيفاء كلام الطائفين له موضع اخر وانما
 المقصود هنا التنبية على الاقوال وما خذ بها ولا
 ريب ان الاصل بقا النكاح ولا يقوم دليل شرعي
 على زواله بالطلاق بل النصوص والمصالح تقتضي
 خلاف ذلك والله اعلم قاله احمد بن حنبل
 رحمه الله تعالى في مسنده
بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله الذي يرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهر
 على الدين كله وقرآنا قد تمهيدا واشهد ان لا اله الا الله

الطائفة
بلغ

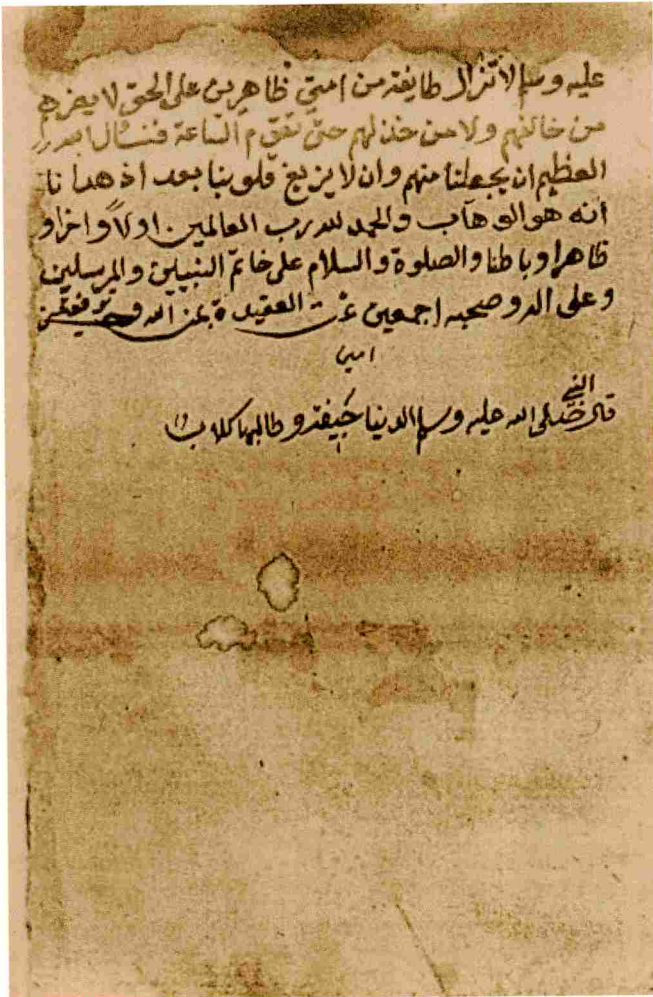
وحد

الورقة الأولى من النسخة (ط)



الورقة الأخيرة من النسخة (ط)

كما دلت عليه الآثار وكما اجتمع عليه الصحابة على تقديم عثمان في
 البيعة مع ان بعض اهل السنة كما نحن افق اختلفوا في عثمان وجرى
 بعد اتفاقهم على تقديم ابي بكر وعمر ايها افضل تقدم في عثمان و
 سكتوا اور بجواب علي وقدم قريه عليا وقدم في قفقوا لكن استقر
 امر اهل السنة على تقديم عثمان ثم علي وان كانت هذه المسئلة
 مسئلة عثمان وعلي ليست من الاصول التي يضل الخالف فيها
 فيها عند جمهور اهل السنة لكن التي يضل الخالف فيها مسئلة الخلافة
 وذلك بانهم جزموا بان الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي ومما طعن في خلافة ابي بكر هو اولاد
 اهل بيته من جبارا هله ومحبون اهل بيت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ويتولونهم ويحفظون فيهم وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حيث قال يوم غد يرخم اذكركم الله في اهل بيته اذكركم الله في
 اهل بيته وقال ايضا للجاس عمه وقد شكى اليه ان بعض قريش
 يخفون ابي هاشم فقال والذي نفسي لاني منوحي حتى يجيكم لله ولقرابي
 وقال الله اصطفى اسما عميل في اصطفى من بني اسماعيل كانه واصطفى من
 كنانة قريش واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم و
 ويقولون ان اولاد رسول الله صلى الله عليه وسلم امهات المؤمنين
 ويؤمنون بان هن ازواجهم الاخرة خصوصا خديجة ام اولاده
 اولين امن به واعانه على امره وكان لها من الترتبة العلية والصدقة
 بنت الصديق التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم فضل عايشة على
 النساء كفضل الثريد على سائر الطعام وينبرون من طريقه الى
 وافضل الذين يعصون الصحابة ويسبونهم وطريقة النواصيان في
 ذون اهل البيت بقولهم لا عمل ولا يكون عمال بين الصحابة ويقولون
 انهم



الورقة الأخيرة من النسخة (ي)

بسم الله الرحمن الرحيم وربنا نستعين
 فالحق الشئخ الامام العالم العلامة امام الحفاظ شيخ الاسلام
 معني القلق اوجد المجتهدين في هذا العصر ووحيد عصره لا يفتي
 الدين ابو الحسن احمد بن محمد الخزازي حبيب الله تعالى
 ثوابه ورضوانه واسكنه فسيح جناته بهذه الحمد لله الذي ارسل
 رسوله بالهدى ودين الحق ليظهر على الدين كله وكفى بالله شهيدا
 واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اقرابه وتوحيد
 واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم
 وسلم تسليما اقره الاعتقاد الفقه الفاجيه المنصور الي قيام
 الساعة اهل والبعض به من الموت والايام بالله لا قدر
 خير وشرف ومن الايمان بالله الايمان بما وصف نفسه
 في كتابه وما وصفه به رسوله محمد صلى الله عليه وسلم
 من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل بل توثيق
 بان الله سبحانه وتعالى ليس كشيء من شيء وهو السميع البصير
 فلا يقون عنه ما وصف به نفسه ولا يعرفون الكلم عن مواضعه
 ولا يجردون في آياته الله تعالى واياته ولا يكفون ولا يهتلون صفاته
 بصفات خلقه لانه سبحانه لا يشبهه ولا كونه لانه له ولا
 يقاس بخلقه سبحانه وتعالى فانه سبحانه وتعالى اعلم بنفسه
 من خلقه ورضي واصدق قولا واحسن حديثا ثم رسله صلواته
 عليهم صان قون وصدوقون بخلاف الذين يقولون عليه
 ما لا يعلمون ولهذا قال سبحانه لا يشعرك رب
 العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب
 العالمين فسيح نفسه عما وصفه به المجتهدون للرسول
 وسلم

ولا يشعرك ربك
 وما لا يعلمون
 الله

الورقة الأولى من النسخة (ك)

الصديقون والشهداء والمجاهدون ومنهم اعلام الهدى ومصابيح
الدرجي اولوا المناقب المأثورين والغضايل المذكورة فيهم
الابدي والوفاء فيهم الائمة الذين اجمع المسلمون على هذا التبر
وذرابتهم وهم الطائفة المنصورة التي قال النبي صلى الله
عليه وسلم فيهم لاتزال طائفة من امتي ظاهرة بين علي
العقلاء لا يضرهم من خالفهم ولا من خذ لهم حتى تقوم
الساعة فتسال الله ان يجعلنا منهم وان لا يبيع قلوبنا
بعدا عن هذا وان يهب لنا من لونه رحمة انه هو الوهاب
تمت ما تمت تمت

فأيدة

رسلي مسلم في صحبه عن العباس بن عبد المطلب
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذاق طعم الامهات
من رضي بالله ربا وبالله رسولا قال
العلماء بن رجب رحمة الله والرضي برؤوسه الله
يتضمن الرضا بعبادته وحده لا شريك له والرضي
بتدبيره للمعيد واختياره له والرضي بالاسلام ديننا
يقضي اختياره علي سائر الاديان والرضي بسجد رسول
يقضي الرضي بجميع ما جابه من عند الله وقبول ذلك
بالسلم والاشرح كما قال الله تعالى فلا وربك لا يؤمنون
حتى يحاكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا
مما قضت وسلم تسليما
والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه
وسلم تسليما كثير الي يوم الدين ورضيا لله عن اصحاب
رسول الله اجمعين

بلغ مقابلة
حسب الكون

المخطوط (الأصل)

كاملاً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ
 وَالشَّيْخِ الْإِيمَانِ عَالِمِ الْعَابِلِ الرَّاهِدِ الْعَابِدِ الْوَرَعِ
 شَيْخِ الْإِسْلَامِ وَقَدْرِ الْأَنْبِيَاءِ وَمَنْ عَمَّتْ بَرَكَتُهُ أَهْلُ الْعَرَابِ
 وَالشَّامِ نَعَى الَّذِينَ أَبْوَابُ الْعَابِرِ أَحْمَدِ بْنِ الشَّيْخِ شَهَابِ بْنِ عَبْدِ الْحَكِيمِ
 ابْنِ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ عَمْبَةَ الْحِجْرَانِي أَعَادَ اللَّهُ مِنْ بَرَكَتِهِ عَلَى
 الطَّالِبِينَ وَأَعَادَ حَيْثُ بَدَعِيَّتَيْنِ ⑤
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَسَاءَ رَسُولُهُ بِالْمَدِينَةِ وَجِنِّ الْحَقِّ لِنَبِيِّهِ عَلَى الَّذِينَ كَلَّمَهُ
 وَكَفَى اللَّهُ شَهِيدًا شَهِدَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ
 أَقْرَبُ وَأَوْجَدُ رَسْمُهَا مُحَمَّدٌ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ سُبْحَانَ مَنْ يَدْرِي ⑤ اعْتَقِدْ أَنَّ الْفِرْقَةَ النَّاجِيَةَ الْمَضْمُونَةَ
 بِالْإِيمَانِ الْمُسَاعَدَةِ وَالْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْبَعْثِ
 نَعْدَ الْمَوْتِ هُوَ الْإِيمَانُ بِالْقَدَرِ خَيْرٌ وَشَرٌّ وَمِنْ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ
 الْإِيمَانُ بِمَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ فِي كِتَابِهِ وَمَا وَصَفَ بِهِ رَسُولُهُ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَيْرِ تَرْغِيبٍ وَلَا تَعْطِيلٍ وَلَا تَكْتِيفٍ وَلَا تَمْتِيلٍ
 بِاللَّهِ وَالْإِيمَانُ بِمَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ فِي كِتَابِهِ وَمَا وَصَفَ بِهِ رَسُولُهُ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَيْرِ تَرْغِيبٍ وَلَا تَعْطِيلٍ وَلَا تَكْتِيفٍ وَلَا تَمْتِيلٍ

بصير

النَّصِيرِ فَلَا يَنْفُونَ عَنْهُ مَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ وَبِحُزْنِ الْكَلَامِ
 مَوَاصِعِهِ وَخُلُودِهِ فِي السَّمَاءِ وَاللَّهُ تَعَالَى وَابْتِهَاجِهِ وَلَا يَكْفُونَ وَلَا
 صِفَانِهِ بِصِفَاتِ خَلْقِهِ لِأَنَّهُ سَيِّدُهَا وَتَعَالَى لَا يَسْتَوِي لِبَنِي الْإِنْسَانِ
 لَهُ وَلَا يَنْدُلُهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ سُبْحَانَهُ عِلْمُ نَفْسِهِ وَغَيْرِهِ أَوْصَفَ
 قَبْلَهُ وَأَحْسَنَ حَيْثُ بَيَّنَّ مِنْ خَلْقِهِ ثُمَّ رُسُلُهُ صَادِقِينَ مُصَدِّقِينَ
 بَخَلْفَتِهِ الَّذِينَ يَقُولُونَ عَلَيْهِ مَا لَا يَعْلَمُونَ وَلِهَذَا قَالَ سُبْحَانَ
 وَتَعَالَى سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعَزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَدَحَّ نَفْسَهُ عَمَّا وَصَفَهُ بِمَا كَانُوا لِلرُّسُلِ
 وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ بِرِسْمِهِ مَا فَارَقَ مِنَ الْفَقْرِ وَالْعَيْبِ وَهُوَ سُبْحَانَهُ
 فَكُلُّ جَمْعٍ مِمَّا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ مِنَ التَّقَى وَالْإِتْيَانِ فَلَا عُدُولَ لِأَمَلِ
 السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ عَمَّا حَيَاتُ بِهِ الْمُرْسَلُونَ فَانَّهُ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ
 صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ الْبَشَرِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّالِحِينَ
 وَالْقَائِلِينَ وَقَدْ دَخَلَ فِي هَذِهِ الْجُمْلَةِ مَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ
 سُورَةُ الْإِحْلَاصِ الَّتِي يُعَدُّكَ تِلْكَ الْغُرَابَيْنِ حَيْثُ يَقُولُ
 اللَّهُ أَجِدُّ اللَّهِ الصِّدِّقُ لَمْ يَلِدْ وَأَنْتَ أَوْلَىٰ أَلَمْ يَكُن لَكَ آجِدٌ وَمَا

وصفت به نفسه في عظمتها في كتابه حيث يقول الله لا
الدهور الحى العتور لا تأخذ سنة ولا نوره ما فى السموات
وما فى الارض من ذا الذى يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم
وما خلفهم ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء وسع كرسيه
السموات والارض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم وهذا
كان من قراء هذه الآية في النبوة لم ينزل عليه من الله حافظ ولا
يقرب منه شيطان حتى يصبح ويقول سبحانه وتعالى وتوكل على الحى
الذى لا يموت لو تولى فهو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو
يكل شئ يعلم وقوله وهو العليم الحكيم وهو العليم الخبير يعلم ما بين
الارضين وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يخرج فيها وعنده
مناخ العيوب لا يعلم الا هو ويعلم ما فى البتر والبحر وما سقط
من ورق الا يعلمها ولا حية فى ظلمات الارض ولا طير ولا
شئ الا يعلمه كتاب مبين وما تحل من الشئ ولا تضع الا حمله وقوله
تعلوا ان الله على كل شئ قدير وان الله قد احاط بكل شئ علما وقوله
ان الله هو الرزاق ذو القنون المبين وتولى له ليس كتابه شئ

وهو السميع البصير ان الله عز وجل يقول ان الله كان سمعاً بصيراً
وقوله ولو لا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا نوع الا بالله
وقوله ولو شا الله ما اقبل الذين من بعدهم من بعد ما جازىهم النبي
ولكن خلقوا لهم من امرن وهم لا يشعرون وكفر ولو شا الله ما
اقتلوا ولكن الله يفعل ما يريد وقوله فمن يرد الله ان يهديه يشرح
صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقاً حرجاً كأنه
يضع على السماذ وقوله اختلف لكم شبه الانعام الا ما ينطق عليكم
عقلاً على الصدق واسم حريم ان الله حكم ما يريد وقوله واحببوا
ان الله يحب المحسنين واسم طوار ان الله يحب المصطفىين فالسفا
لكم فاستقيموا له ان الله يحب المتقين ان الله يحب التوابين
المتطهرين فسوقا ياتي الله بقوم يحبه ويحبونه ان الله يحب الذين
يقاتلون في سبيله صفاً كأنهم رجال مرسوض وقال تعالى
فلان كنتم جنون الله فاعبواي حتى تكلم الله وبعثكم ذنوبكم
وقوله تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه وقوله بسم الله الرحمن
الرحيم ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما وكان بالمؤمنين حجاباً

وهو السميع البصير
ان الله كان سمعاً بصيراً
وقوله ولو لا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا نوع الا بالله
وقوله ولو شا الله ما اقبل الذين من بعدهم من بعد ما جازىهم النبي
ولكن خلقوا لهم من امرن وهم لا يشعرون وكفر ولو شا الله ما
اقتلوا ولكن الله يفعل ما يريد

كتبت ربك على نسيء الرحمة وهو الحبر بن الحكيم فانه خير حفظ
 وهو ارحم الراحمين وقوله ومن يغفل يؤثما شعرا جبارا وحجم
 حيا لدايتها وعصيت الله عليه واعنه وقوله ذلك بانعم شعرا
 ما احفظ الله وكرهوا رضوانه فاحفظ اعمالهم وقوله فلما استوفينا
 انعمنا منهم فاغفر لناهم وقوله ولكن كره الله ان يعاينه فيظلمهم
 وقوله كبر مقتا عند الله ان يقولوا بالمال انفعلون وقوله هل ينظرون
 الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة ونقض الامم وقوله
 هل ينظرون الا ان ياتيهم الملائكة او ياتي ربك او ياتي اخضر
 آيات ربك يوم ياتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانا فاذا دعت
 الارض دكا دكا وجراتك والملك صفا صفا يوم تشرق
 السماء والغمام وتزل الملائكة من ربك وقوله ويحيى وجه ربك
 ذليل والادكلام وقوله كل شئ هالك الا وجهه وقوله ما سمعك
 ان تتجددما خلقت يدي وتالفت البيوت يدك الله مغفلة غفلت
 اليهم ولعنوا بما قالوا بل يده منسوطتان ينفوق كفيف ليشد
 وقوله واصبر لحكم ربك فانك باعيننا وقوله وحملناه على

ذات

قَاتِلِ الْوَجَّاحِ وَمَنْ سَخَّرَ بَأْعَيْنَا حِرَاءَ لَمْ يَكُنْ كَافِرًا وَقَوْلُهُ
 فَذَرْ سَمْعَ اللَّهِ قَوْلَ الَّذِي تَجَادَلُكَ فِي زَوْجِيَا وَنَشْكِي بِمَا اللَّهُ وَاللَّهُ
 يَسْمَعُ نَحْوَكُمْ وَقَوْلُهُ لَعْنَةُ سَمْعِ اللَّهِ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ
 اللَّهَ قَبِيرٌ وَنَحْنُ أَعْيَانٌ وَقَوْلُهُ إِنِّي مَعَكُمْ السَّمْعُ وَارِى وَقَوْلُهُ
 أَمْ حَسِبْتُمْ أَنَا لَا نَسْمَعُ سَهْرَهُ وَيَعْمَلُونَ عَلَى وَشَلْنَا لَهُ كَثِيرًا
 وَقَوْلُهُ الْمَرْكَلُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ بَرَى وَقَوْلُهُ الَّذِي يَرَاكَ جِزْنٌ تَقْوَمُ وَفَلْيَكُ
 فِي السَّاجِدِينَ وَقَوْلُهُ وَقُلِ اعْبُدُوا فَسُبْحَانَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ
 وَقَوْلُهُ وَهُوَ شَدِيدُ الْحِجَابِ وَقَوْلُهُ وَبَكَرُوا كَثْرًا وَبَكَرُوا كَثْرًا
 وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ وَقَوْلُهُ تَصْرِيحًا كَيْدًا وَكَيْدًا وَكَيْدًا
 كَيْدًا وَقَوْلُهُ أَنْ تَبْدُوا لِحَبْرًا وَتَحْتَمُوا وَتَعْمَلُوا عَمَلًا
 فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَقُوبًا قَدِيرًا وَقَوْلُهُ وَبِعُقُوبِ الْإِجْتِبُونَ
 أَنْ يَخْفَى اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ شَقِيظٌ رَجِيمٌ وَقَوْلُهُ فَاللَّهُ الْعِزَّةُ
 وَالرُّسُولُ وَقَوْلُهُ فَبِعِزَّتِكَ لَا تُعْرَبُهُمْ أَجْمَعِينَ وَقَوْلُهُ يَا رَاكِبِ
 اسْمُ رَبِّكَ فِي الْحَلَالِ وَلَا كُتْرًا وَقَوْلُهُ فَاغْبِطْهُ وَأَسْطِطْهُ الْعِبَادَةَ
 هَلْ تَعْلَمُ لَهُ عَمِيًّا وَمَنْ كَيْلُهُ كَقَوْلِ الْخَيْدِ وَقَوْلُهُ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ

أولاد اجبر فصرح بحب الله ذل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن
 له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدار والحيرة كثيرا
 وقوله سبح لله ما في السموات وما في الأرض له الملك ولذا سبح
 وهو على كل شيء قدير وقوله تبارك الذي سأل الفرقان على
 عبده ليكون للعالمين نذيرا الذي له ملك السموات والأرض ولم
 يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك جعل كل شيء مقدره
 تعديرا وقوله ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من قبل له إذا
 له عيسى كل له بما خلق وعلى بعضه عليه بعض سبحانه الله عما
 يصفون عالم العجب والشهادة فتعالى عما يشركون
 وقوله فلا تضرعوا لله إلا أن الله يعلم وانتم لا تعلمون
 وقوله إنما حرم زنى الفواحش ما ظهر منها وما بطن والأثم والنجس
 بعين الحق وإن تشركوا بالله ما لم ينزك به سلطانا وإن زعموا
 على الله ما لا تعلمون وقوله الرحمن على العرش استوى ثم استوى
 على العرش في ستة مواضع وقوله يا عيسى أتيت مشونيات ورافعاك
 إلى بل رفعة الله إليه وقوله اليه يصعد الكلام الطيب والعمل

الصالح

الصالح برغبته وقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً
 أسباب السحاب البسباب تسليع إلى الموتي وإلى لاطته كذا وقوله
 من من في السماء أن تحرف بكم الأرض فإذا هم يومئذ آمنتم من
 في السماء أن يرسل عليكم حاصباً فاستغاثوا كفيف نذير وقوله
 وهو الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش
 يعلم ما بين يدي الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج
 فيها وهو حكيم عليم ثم والله بما تعلمون بصير وقوله ما يكون
 من تحوي ثلثة الاهورا الجهر ولا خمسة الاهوساد منهم ولا دى
 من ذلك ولا اكنة الا هو معهما انما كنوا ثم ينسبهم بما عملوا يوم
 القيامة ان الله بكل شيء عليم وقوله تعالى لا تحزن ان الله
 معنا وقوله اني معكم اسمع وارى وقوله ان الله مع الذين
 اتقوا والذين هم محسنون واصبروا ان الله مع الصابرين وقوله
 كرم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين
 وقوله ومن صدق من الله حرياً ومن صدق من الله قتيلاً
 وقوله واذا قال الله يا عيسى بن مريم اقميهم وقوله وثبت كتابك

صدقاً وعللاً وقوله وكلّم الله موسى تكليماً وقوله منهم من كلم الله ورفع
 بعضهم درجات ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربنا وانجاه من جناب
 الطور الايمن وقربته نجياً وقوله واذا نذرتن بك موتى ان انت العم
 الظالمين وقوله فانا لانها رقبنا ان نهيكم عن ذلكما المشرة وانقل
 انما ان الشيطان الكافر ومبين وقوله تعالى ويوم نباديهم فيقول
 اين شركائى الذين كنتم تزعمون وقوله تعالى ويوم نباديهم فيقول
 ما ذا آجبتهم المرسلين وقوله وان احد من المشركين استجارك
 فاجر حتى سمع كلام الله وقد كان فريق يسعون كلام الله ثم
 يخرجونه من حديد عظوه وهو عجل وقوله تعالى يريدون ان
 يدلووا كلام الله فلن يلقو بها وقوله انما الوحي اليك من كتاب
 ربك لا تبدل الكلامه وقوله ان هذا القرآن يقض على بني اسرائيل
 اكثر الذين هم مختلفون وقوله وهذا كتاب انزلناه مبارك وقوله
 لوانزلنا هذا القرآن على جبل لرايه خاشعاً متصدعاً من خشية
 الله واذا بدلت آية مكان آية والله اعلم بما ينزل قالوا انما اتيناك
 مفتبرين كثر هموا يعلمون فلنزل الله روح القدس من ربك بالحق

الشيطان

المثلث

لبشر القرآن أنزل الوهدى وبشركي لتؤمنين ولقد تعلم أنهم يقولون إنما
 بعلمه بشر إنسان الذي لم يلدون إلا من عجزى ميتين
 وقوله وجوه يؤيدنا صرة إلى رعايا طرفة على الأراك ينظرون
 وقوله للذين أحسنوا الحسنى وزيادة وقوله لهم ما يساؤون فيها
 ولدينا من ذلك الكتاب الذي في كتاب الله كبر ما لم يندب القرآن
 خلال الهدى منه بغير الله طرفي الحق ثم ستة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم تغشى القرآن وتبينه وذلك عليه وتعتبر عنه وما وصف
 الرسول برتبة الاحاديث الصحيح التي لفظها أهل المعرفة بالقرآن
 رجب الإيمان بما كذا ذلك مثل قوله صلى الله عليه وسلم من
 ربا إلى سما والدين حين مع ذلك الاحتمار دعوات من دعوى فاب
 له من السب إلى واعطيه من بسب غفرني فاعفله وقوله صلى الله عليه
 وسلم لله أشد وحيانوه عبد من احركه رحله احبب وقوله
 يصحك الله إلى حين تغل الحيدم الاخذ يدخل الجنة وقوله عجب
 ريبا من قنوط عباد ورويت غيره وقوله ينظر اليكم الذين ينظرون
 فينظر ينظر اليكم يصحك بعلم ان وجهه قريب وقوله لا تزال

الورقة الخامسة - ب

روت العروة وما ذكره
 حجتم بليغ فيها وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض الروايات وفي رواية
 عليها قدمه في ترويض بعضها ببعض ويقول في قوله وقوله
 يقول الله عز وجل لا دم عليه السلام يا آدم فيقول أنتك وسعدك
 فينادي بصوتك يا الله يا مترك ان يخرج من ذرئتك بعثالي النار وقوله
 ما من احد الا يسئلكه ربه ليس بينه وبينه حاجت ولا من حبان وقوله
 في رقيب المريض ربنا الله الذي في السماء امرك في السماء والارض
 كما تمسك في السماء اجعل سمك في الارض اغفر لنا جميعا خطايانا
 انت رب الطبيبين اترك رحمة من سمك وسقا ابرئ شفايك
 على هذا الوجع وقوله انما نؤمن في السماء وقوله
 والعرش فوق ذلك والله فوق عرشه وهو يعلم ما لم تعلم وقوله
 الجبارين ان الله قال في السماء قال من انا قال انت رسول الله قال
 اعترفنا انما سمعته وقوله ما اذ اقام احدكم الصلاة قال الله قبل
 وجهه فلا يصرف قبل وجهه ولا عن يمينه والكرش عن يمينه
 وقوله اللهم رب السموات ورب الارض ورب العرش العظيم نادرت
 كل شيء في الحب والنوى من السموات والارض والعرش فان اعوذ بك

دانه

من ستر كل شي انما اخذ بنا صلي الله عليه وسلم انك الاول وليس قلبك شي وانك الاخير
 وليس جرد شي وانك انا هره وليس فيك شي وانك الباطن فليس فيك شي
 اقص عنت الدين وانما من العشر وقوله لما رفع اصحابه صلوا عليهم بالذكار
 انما الناس اشرار فوالى انفسكم فانكم لا تعلمون اسم ولا عليا انما تدعون سمعنا ربنا
 ان الذين يدعوننا قرب بالحدس من عنف احسنه وقل ما لكم سترون ربكم
 كانوا من القرية السدر الاضامنون في رويته فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلوة
 قيل يلوح الشمس وقيل غروبها فاعلموا بالامثال هذه الاحاديث التي اخبر
 بها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه بما اخبر به فان المارقة الناجية
 اصل السوء الهامة يومنون بذلك كما يومنون بما اخبر الله في كتابه من غير
 تحريف ولا تعطيل ومن عرف كيف ولا تمثيل بالحدس الوسطي فرفق الامة
 في الامة هي الوسطي الاعم فهدى وصطفى باب صفات الله سبحانه
 وبغى الى ثمن العمل النعطل المحمديه وبين العمل النعطل المشبهه وهو وسط
 بين اب امثال الله بين العمل القدرية والخبيرية وفي باب عبد الله بين الرتبة
 وبين العبدية من العبدية وخبره في باب الابان بين المعزلة وبين
 المرسنة والمحمية وفي احباب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرافض

والله اعلم بالصواب

الورقة السادسة - ب

ومن الخارج وقد دخل فيها كراهه من الإيمان بالله الإيمان بالخبر
 الله في كتابه وقد نزل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واجمع
 عليه سلف الأمة أنه سبحانه ونعم العلى فوق سائرنا على قرينه على
 ما خلقه وهو سبحانه معتمداً على ما نزلنا من علم ما هم عاملون
 كما جمع من ذلك في قوله وهو الذي خلق السموات والارض
 في ستة ايام ستة اشهر على العرش يعلم الخلق في الارض وما يخرج
 منها وما يدخل من السماء وما يخرج فيها وهو حكيم انما كنتم والله
 بما تعملون بصير وليس معنى قوله وهو حكيم انه خلط بالخلق فان هذا
 لا توجيه للغة وهو خلاف ما اجمع عليه سلف الأمة بخلاف
 ما افطر الله عليه الخلق بل القدرية من ايات الله من اصغر مخلوقاته
 ثم هو موضح في السماء وهو مع المسافر انما كان وهو سبحانه فوق
 العرش رقيب على خلقه حين يطلع اليهم البصير البصير ذلك من معاني
 البروتة وكل هذا الكلام الذي ذكره من انه فوق العرش وانته
 مع الحقيقة لا يحتاج الى تحريف ولكن ايضا من الظنون الكاذبة
 ودخل اذ كل الايمان بانه مرتب من خلقه كما قال سبحانه وتعالى واذا

واذا ما كره

واذا سألك عما في عيني بالقرآن فربما أحببت دعوة الداع اذا دعان
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الذي يدعوك فربما هو الجحيم
 من عنق الرجلته وما ذكر في الكتاب والستة من قرينه وصحته لئلا يفتني
 ما ذكر من علقه وفوقه فانه سبحانه ليس كسائله شيء في جميع
 نعونه وهو على قرينه قريب في علقه ومن الإيمان به وبكاتبه
 الإيمان بان القرآن كلام الله سبحانه وتعالى منزه غير مخلوق منه
 بقاء واليه يعود وان الله تكلم به حقيقة وان هذا القرآن الذي
 انزل الله على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم هو كلام الله حقيقة لا كلام
 غيره ولا يجوز اطلاق العوالم بانه حكايه عن كلام الله سبحانه
 عنه بل ذا قرينه النفس وكيفية في المصاحف لم يخرج ذلك عن ان
 تكون كلام الله سبحانه وتعالى حقيقة فان الكلام انما يضاف حقيقة
 له من تكلم به مبتدئاً الا ان من قاله مبلغاً مؤدباً وقد دخل أيضاً بما
 ذكرناه من الإيمان بكاتبه ورسوله الإيمان بان المؤمنين يردونه
 يوم القيامة عما نأما صغارهم كما يرون الشمس صحو الشمس ونفا سحاب
 وسحابون القمر اليه الذي لا يضيئون في ربه يرونه سبحانه

وفتر في عرصات القيامة ثم رويته بعد دخول الجنة كما شاء الله سبحانه
 وتعالى ومن الأجران ليوم الأجر الأجران بكل ما خيرة النبي صلى الله
 عليه وسلم مما يكون بعد الموت فيؤمنون بفنائه الذبر وبعد ذلك القبر
 ونعيمه فاما الفتنه فان الناس يعتقدون في قبورهم فيقال للرجل من ركبك
 وماذا نيك من ركبك فيثبته الله الذي استوا بالقران الثابت فيقول الله
 لن والاسلام ديني ومحمد نبي واما المرناب فيقول اه اه لا ادري سمعت
 الناس يقولون شيئا فقلته فيضرب من ركبك من جديد فيصبح ركبك
 كل شي الا الانسان ولو معجبا الانسان لسعق ثم بعد هذه الفتنه
 انما نعتم والمصلح الى يوم القيامة الكبرى ففاد الأرواح سبلا
 الاحباد وتقوم القيامة التي اخبر الله بها في كتابه على لسان رسوله
 واجتمع بين المسلمين فيقوم الناس من قبورهم لرب العالمين خفاة عراة
 عرلا وتدوا منهم الشمس وتلهم الحرق وتغيب الموازين فتؤان فيسبلا
 اعمال العباد فمن ثلث موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه
 فاولئك الذين خسروا انفسهم في حين هم خالدون ونفس الزواجر وهم محايير
 الاممال فاخذركي بهنسه واخذركي بهنسا الحزوزا المطهرا قال تعالى وكل

وكل انسان الزينة طارئة في عتقه ومخرج له يوم الشايه كتابا للماء لسور انو اكاك
 كسفي بفسكنا اليوم على كجه فستار بحاجيب الله الخلق ويخلقوا عباده المومنين في يوم
 كما وصفه في الكتاب في السنة واما الافا زولا كما سبون حاسبه من قذرة حسنة الله سبحانه
 فانهم لا حسنة لهم ولا كرم اورد العالم يحيى ميقنون عليها ولا يرون صباه يرون انما في عترة
 العيب منه احوض المورود في سلب الله لم ساؤا شدي بصانه العبر من اجل العبد
 طول شهر وعمره سنة شهر وامنته على يوم الساء فتر شرب منه شربة تهيئها اجاها
 ابدوا والصلوة تصوم على من حبه وهو الحسد الذي يزاوجه واشاره من الناس عليه على
 ودرنا على الله منهم من يراى على البصر ومنهم من يراى في قلبه ومنهم من يراى في
 الجوارح ومنهم من يراى في كماله ومنهم من يراى في عترة ومنهم من يراى في
 ومنهم من يراى في حقا ومنهم من يراى في حقه ومنهم من يراى في حقه
 بما لله من على الطرود دخل الكفة والغير واعليه وقبر اعلى مقبرة من الحدة
 في مقصده من بعض فادلهوا بقول ابن حجر في قوله اول سورة الفاتحة
 بحمد الله سبحانه وتعالى اول من يراى من الامن من صلب الله من والى العالمين
 شفاها شامب الشفاها اولي تنفع لاهل الموقف من بعض من يراى في حقه
 آدم وروح ابراهيم وروح يحيى وهم عليهم السلام ثم الشفاة

الورقة الثامنة - ب

الشئ منه يتشعب في أهل الجنة ان يدخل الجنة وهناك ان الشئ انما كان خاصا له ولما
 الشئ بعد ان انه يتشعب فيمن يتشعب في الجنة فكلما عمل به بر البري الصديق
 وغيره فوقع فيمن يتشعب في الجنة ان يدخل الجنة فيمن دخل ان يخرج منها يخرج النار
 او ما غيرت عن بل عقل الله ورحمة ويعرف في الجنة فضل عزه من كل الدنيا فيمن اهلها
 او ما يدخل الجنة واما ان ما صنعته الدار الارض من الحماير والنواب والعمائر والجمعة والبار
 ونفائض ذلك من كونه في الكيفية المنزلة من السماء والاثاث من العمل الماتورة على وسكانه وفي
 العلم المورث عن محصل السعلة من لم من ذلك ما يتشعب ولكن في من اسماه جبر وهو من
 النجاة اهل السنة والجماعة بالقدح من ربه والابان بالعدل على جميع كل ربه تضمنت
 تسع عباد ربه الاول ايمان الله علم العالمين عالمون بعلم القديم الذي هو من نور
 واما علم جميع احوالهم من الطاعات والمعاصي والهمزات والافعال ثم كيف اهل اللوح
 المحفوظ في احوالهم في كل لحظة من العلم فكل له اكتب فكل اكتب بما هو
 سكان في اليوم القيامه فاحاديث الانسان لم يكن في تحييد وما احياه لم يكن في حيايته
 انه سلام وطوبى للصحف كما قال سبحانه وتعالى الم تعلم ان الله يعلم ما في السموات والارض
 ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله سديد وعلم ما احاب من صبيته والارض والسمك
 الا كتاب من قبل ان يراه ان ذلك على الله سديد هذا التقدير الرابع لعلمه سبحانه وتعالى
 يكون

يكون في مواضع حكمية ومعنى لا يفتد كمن في الروح المحفوظا لعلوا داخل في حديد
 اجنين قيل روح الروح فيه تحت اليه منقلا فيومها يعجز عن سكتة في مواضع
 وعلمه وفتق في وسعها ونحو ذلك فهذا المراد قد كان في ذكره علاه المراد به قدما وسكنا
 وتكبر الهمم فذلك واما الدجيم الثانية فموج شيد الله للثاقفة وقد ربه الشا اسلمه
 وعمران الهمان بان ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن والتم ما في السواش والفي الارض
 من حركة ولا سكوا الا بهم مسميه الله سبحانه وتعالى يكون في ملكه العباد
 والده سبحانه وتعالى على كل شيء قدير من الموجودات والمعدوات فانما مخلوق
 في السواش والفي الارض الا الله سبحانه وتعالى لا اله الا هو العزيز والارباب
 سواء ومع ذلك وقد اراهم العباد بطاعته وطاعة رسوله وتوهم عن محضته
 وهو سبحانه عليه الفضل والخصين المفضلين وغيره من اللذات من اوله وعلم الصالحين
 والعباد الكافرين وغيره من العلوم العاصمين ولذا في الشا ولا يرضى حياجه ولا
 العباد والعباد ما يكون حصته واسطان في افعالهم والعباد المومنين والارباب والشا
 والصل والصابم والعباد طاعة على العالمين وهو ارادة والارضا فيهم وخالفوا فيهم والارام
 كما قالوا في شانتهم ان يعقيم وما الشا والارام لينة المراد بالعباد وهذه النسخة من القند
 يكون في بعاها القندية الذين كما هو الشا على السوية في علمهم من هذه النسخة جعلوا
 فيها قوم من اهل الانيات حتى سلوا العود في وقتها في خروجهم عن افعال الله احكام
 حكمها وصلحها ومن اصول القندية ان العود في الهمان في كل قول العابد

واللبن وعمل العلب واللبن وانما اخرج وان ايمان يزيد المصلحة وتخص العصب
 وفيه مع ذلك لا يكون ايمان الله تعالى على كل ما يوجب الخوارج بل
 الاخرة الا بانه ثابتة مع المعاصي كما قال سبحانه في آية الفصاح من عني
 اذ من اخيه في فاسية ع بالودت وقاروان لا نعان من المؤمنين افسلوا فاسلوا
 فلما كان يغشاها على الاخرى وقت لموا التي ينبغي ان يكون على الله فان
 كما صلوا منها باجلك واستطوا ان الله يخلق بين انما المؤمنون اخوة والسليبي
 القاسم الذي اسم الايمان الكسبية وظل ونفي الشار كما نفع لا اعترى بل الف سوف
 يبدل في اسم الايمان المطلق كما في قوله انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم
 وقول التي صلى الله عليه ولا لا يبرى الزاني حين يبرئ وهو مؤمن ولا يبرى الزاني
 حين يبرئ وهو مؤمن ولا يبرى المحض حين يبرئ وهو مؤمن ولا يبرى حين يبرئ
 شرف برفع الشار الجاهلهم بها وحين يبرئها وهو مؤمن ويقولون هو مؤمن
 ما هو الايمان او مؤمن باياه فاسق يستبرئ ولا يعطي اسم المطلق ولا يبرئ
 الاسم ومن اصول الشدة والجماع سلامة قلوبهم ولكن تنهم لا يحاك قول الله صلى
 عليه وسلم كما وصفهم الله في قوله والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا
 الذين سبقونا بالان والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا والذين
 صلى الله عليهم في قوله ولا تستوا صحابي في الذي يبرئ منه لو ان اظركم مع مثل
 ذلك ما بلغ منا حظه من تصفية وتعلون ما جاء به الكتاب الشدة والجماع من قلوبهم

مخطوطات
 في تفسير القرآن
 في تفسير قوله تعالى
 والذين جاءوا من بعدهم
 يقولون ربنا اغفر لنا
 والذين سبقونا بالان
 والذين جاءوا من بعدهم
 يقولون ربنا اغفر لنا

ومراهم فمقتول من افق من قبل الفتح وهو صلح الحبيبه وقائل علم من افق ابيه وقائل
 وبعد يومنا هذا جرح من على النصارى وروى في بين النصارى ما رواه ابو بكر بن ابي عمير عن ابي
 ما تسمع صدقته لم يواته الا دخل النار احدا من اهل البيت فاحمره في الشجره التي صلى الله عليه
 وسلم لم يقدح في احد منهم وصلوا عنه وكانوا اهل البيت من الذين ياربوا بموتهم من اهل البيت
 له رسول الله صلى الله عليه وسلم كالحسن والحسين بن علي بن ابي طالب وعمر بن الخطاب
 وعقرون بما نزل من النفل عن ابي عبد الله بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وعمر بن الخطاب
 هذا لا مد بعد بيتها ابوك تم وتمتوا نعمان ورجل على كذا عليه الا ان
 ولا اجمع عليه الصحابه على يد عمر بن عثمان في البيعه مع اهل البيت كما في اهل البيت
 في عثمان على ابي ابي بكر بن علي بن ابي بكر بن علي بن ابي بكر بن علي بن ابي بكر بن علي بن ابي بكر
 اجل وهم قوم على قومه بنو العن ستمه امراه ال سنة الف عظيم عثمان بن علي وان
 كانت هذه السنة مسلمة عثمان وعلى السنة من الاحول التي فضل الخلف بها عند ابي
 اول السنة لكن المشكك التي فضل الخلف بها مساله الخلافه ولا يكون من الخلفه
 بنو رسول الله صلى الله عليه وسلم ابوك عثمان بن علي رضي الله عنه وعمر بن الخطاب
 احد من هؤلاء فضل من حاراه له وحسن اهل البيت من اهل البيت صلى الله عليه وسلم وتولواهم
 من خلفه وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال يوم غد يوم اذكركم الله اهل
 يعني اذكركم الله في اهل بيته وقد قال ايضا العباس بن عبد المطلب في اهل البيت رضي الله عنهم
 بنو هاشم قتلوا الذي يفسح به المومنون حتى يحوطوا به فقال الله جل

اسعاب من اربعين واهل طغى من نخل وخرج كل من واهل طغى من كانه ورسا واهل طغى من اهل سري
 عاتيم واهل طغى من نخل واهل طغى من نخل واهل طغى من نخل واهل طغى من نخل واهل طغى من نخل
 واهل طغى من نخل واهل طغى من نخل واهل طغى من نخل واهل طغى من نخل واهل طغى من نخل
 على امر و كان لها منه الذين لم العالديه والصدقه بنت الصدوق الذي قال في حياصلى الله
 وسلم فضل عائشه على البت وفضل النبي صلى الله عليه وسلم في الطعام وفضل النبي صلى الله عليه وسلم
 الذي يرضون الصالحين ورسولهم وطهرته الواجب الذين يودون اهل البيت يقولون ان الله
 عاتيم من الصالحين وسقواون از هذه الامار الذي في سائرهم مسحا ما هو كذب فيها
 ما قد يدعيه فاقص عشرين حجة في الصحيح منه صحه وقد وردون اما في الصحيحين
 واما في الصحيحين فاقص عشرين حجة في الصحيح منه صحه وقد وردون اما في الصحيحين
 الاثم وضايفه بل يجوز عليهم الذنوب في الحكه واهل طغى من نخل واهل طغى من نخل
 منهم من صدر حتى انه يفضله على النبيات ما لا يعرفه الا بغيره من الجبر والحسنات التي في نحو
 السات طابير لم يعلم وقد ثبت يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان خير البرية من
 المذنبين احبهم اذا صدق به كان افضل من الصديقين فانهم جدهم ثم اذا كان ما صدقت
 له من دين يكون قد اتى به من الحسنات والحجج او غير له بفضل ما يقدر او تقاع
 من الله على الله صلى الله عليه وسلم الذي هو خير الناس فاعنه اما ان لا يترك في الدنيا كعبه عنده ما اذا
 قاله من هذا في الدنيا الحقة وكنت في الامور التي كانا على وجهه من ان الصالحين والبرهان
 وان الحكماء والاهل الجيد وان الرجل مغمور في جنب النضال في التعمير وبجانبه والديان

الورقة الحادية عشر - أ

بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبيله والنجح والفرح والعلم النافع والعمل الصالح من نظرنا بين
العظم والاصغر وما من الله عليهم من الفضائل علم بقينا العجز عن العمل بها لأن
ولا يكون لهم ولا يرفعهم الصوف من قرون هذه الأمة التي حيز الامم واكثرها على الله من طرف
الهدى والنجح اتباع انار رسول الله صلى الله عليه وسلم حشداً كالعلم ستمت في سنة خلقنا الله من المهدى
من بعدى يسكنوا انما يتخلفوا بالواجب والياكم ومخوفات الامم وان كل يدعوا لاهل البيت
ان اصدق الكلام كلام الله وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم سيدنا وادم الله على
عنه من كلام اصف الناس وينتور هدى محمد على كل احد في كل اهل الكتاب
والسنة وسموا اهل الجماعة ان الجماعة في الرفع وقدها الفرقة وان كان اهل الجماعة قد
صاروا كالفئتين الموقر المحب من الاجتماع والاصلا الثالث الذي اعتد عليه في العلم والدين
يرد هذه الاصول التسعة جميع ما علمه الناس من اقوال واما ما بينه وبينها من الاختلاف
بالدين والاجتماع الذي مضى فهو ما كان عليه العلماء الصالح اذ لم يهتدوا من اختلاف
واستشرفوا انهم هم مع هذا الاصل ما من بالعرف وهو من المنكر علمنا في حجة التبع
ويزول فانه الحج والجماد والجمع والاعجاب مع الكثرة البراءة كان في احوالنا في العلم والدين
بالتصحيح لله وبعده من معنى تواجد على العلم علم المؤمن لله والدين الله بعدة حواء
بما اصابه وقوله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتكاتفهم في الخير كما
اذا استنكف بعضهم على سائر الجسد والجماد والجمع والاعجاب مع الكثرة البراءة كان في احوالنا في العلم والدين
والرضاء من الغضا ويدعون الى مكانهم من خلاف وما سائر الجسد والجمع والاعجاب مع الكثرة البراءة كان في احوالنا في العلم والدين

الورقة الحادية عشر - ب

الملتقى بيننا الحسنة لفت بعد يومين الى ان نصل من طبعنا ونعطي من حركه بعضنا
 حلهك ويامون من اول الدين وطب الارحام حسن الخوار والاحسان الى الناسي والمساكين
 واين السيل والرفق بالبلوك وسهون عن الغي والكف والغي وادوك نظام الحقن الحق او
 خبير حق ويا مرون اجل المصالح ونهون عن سفاسف فكلها نعوذ به ونعوذ من هذا الورق فانهم
 كما تعلم فيه منقول الكتاب والسنة وطرحه من غير ان يسلم الذي احق الله به عكرا
 على الله ولو سلم السكت لما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم مستشفرف الله لك وسبعون غيرها
 في الشارح وادركه في نسبه ولما عكده في حديثه انه قال هم من كان اهلنا
 عليه اليوم واصحابنا من المكون بالاسلام المحض العرفي عن الشورع هم اول السنة
 والحمد لله وفيه الصدوق والتهاد وفيهم عالا الهدي وصاحب الكتاب اول المناجب
 الا ثمة والفضائل المذكورة وفيها الهدى وفيهم اهل البيت اجمعين صلوات الله عليهم
 ودرستم وهذا القافية المصنوعة التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم رسول الله
 من اني طاب يوم من اجلي انفسه يوم حيا لم يمت الا من خلت عن فعله الى عهد فقال
 الله العظيم ان خلفائهم وان لا ترفع طوبى لعيدان فلانا وذهب لنا من اهل بيت محمد
 والله اعلم وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم

الورق
 عليها من حركه الذي انفعي سنة خمس من كل عام
 قرأتها من ارجاء الخبر ما على شيخ الاسلام زبور الزمان الامام العلامة الخليلي الذي ان
 على اهل بيتها السنه فتمها جماعة كثيره منهم صاحب الصدر الكبير الامين
 المحقق ميرزا حسن بن محمد الطبري صاحب الادب الفاضل نفعه الله العلم في
 ما حكم ذلك في كتابه في القرنين الاولين من غير ما نفعه الله العلم في
 احد من هذه مجموعة من حركه التي نفعها الله عنده وبالله العباد



النص المأثور

ق / ١ / الحمدُ لله الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ
لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا.
وَأَشْهَدُ أَلَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ إِقْرَارًا بِهِ وَتَوْحِيدًا.
وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ^(١) وَسَلَّم تَسْلِيمًا
مَزِيدًا.

اعْتِقَادُ ^(٢) الْفِرْقَةِ النَّاجِيَةِ الْمَنْصُورَةِ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ ^(٣).
هُوَ الْإِيمَانُ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْبَعْثِ بَعْدَ
الْمَوْتِ، | أَوْ ^(٤) الْإِيمَانِ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ.
وَمِنَ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ: الْإِيمَانُ بِمَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ فِي كِتَابِهِ، وَبِمَا
وَصَفَهُ بِهِ رَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم؛ مِنْ غَيْرِ تَحْرِيفٍ وَلَا تَعْطِيلٍ،
وَمِنْ غَيْرِ تَكْيِيفٍ وَلَا تَمَثِيلٍ.

بَلْ يُؤْمِنُونَ بِأَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾

(١) في النسخ: (ب) و (ج) و (هـ) و (و) و (ز) و (ح) و (ك) زيادة: (وَعَلَى آلِهِ).

(٢) في النسخ: (د) و (هـ) و (و) و (ز) زيادة: (أَمَّا بَعْدُ: فَهَذَا).

(٣) في النسخ: (أ) و (هـ) و (و) و (ز) و (ح) و (ك) زيادة: (أَهْلُ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ).

(٤) في (الأصل): (هو) والمثبت من بقية النسخ.

وَهُوَ السَّيِّعُ / ق ٢ / الْبَصِيرُ ﴿١﴾ .

فَلَا يَنْفُونَ عَنْهُ مَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ، وَ أَلَا | ^(٢) يَحْرَفُونَ الْكَلِمَ
عَنْ مَوَاضِعِهِ، وَ أَلَا | ^(٣) يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَآيَاتِهِ، وَ أَلَا
يُكَيِّفُونَ ^(٤) وَ أَلَا | يُمَثِّلُونَ | ^(٥) صِفَاتِهِ بِصِفَاتِ خَلْقِهِ.

لَأَنَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: لَا سَمِيَّ لَهُ، وَلَا كُفَّاءَ لَهُ، وَلَا نِدَّ لَهُ.
وَلَا يُقَاسُ بِخَلْقِهِ فَإِنَّهُ ^(٦) سُبْحَانَهُ أَعْلَمُ بِنَفْسِهِ وَبِعَيْرِهِ، وَأَصْدَقُ
قِيلاً، وَأَحْسَنُ حَدِيثًا مِنْ خَلْقِهِ. ثُمَّ رُسُلُهُ صَادِقُونَ مُصَدِّقُونَ؛
بِخِلَافِ الَّذِينَ يَقُولُونَ عَلَيْهِ مَا لَا يَعْلَمُونَ.

وَهَذَا قَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ
عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ ﴿١٨٢﴾ ﴾ . فَسَبَّحَ نَفْسَهُ عَمَّا وَصَفَهُ بِهِ الْمُخَالَفُونَ لِلرُّسُلِ،

(١) [الشورى: ١١] .

(٢) سقطت من (الأصل).

(٣) سقطت من (الأصل)

(٤) ليست موجودة في: (أ) و (ب).

(٥) طمس في (الأصل) ومثبتة في أكثر النسخ.

(٦) في النسخ: (ح) و (د) و (ز)، زيادة: (وإنما يؤمنون بما وصف به نفسه لأنه

سبحانه).

(٧) [الصفات: ١٨٠-١٨٢] .

وَسَلَّمَ عَلَى الْمُرْسَلِينَ؛ لِسَلَامَةِ مَا قَالُوهُ مِنَ النَّقْصِ وَالْعَيْبِ.

وَهُوَ سُبْحَانَهُ قَدْ جَمَعَ فِيهَا وَصَفَ ^(١) بِهِ نَفْسَهُ بَيْنَ النَّفْيِ
وَالْإِثْبَاتِ.

فَلَا عُذُولَ لِأَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ عَمَّا جَاءَتْ بِهِ الْمُرْسَلُونَ؛
فَإِنَّهُ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ، صِرَاطُ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ
وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ.

وَقَدْ دَخَلَ فِي هَذِهِ الْجُمْلَةِ مَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ فِي سُورَةِ
الْإِخْلَاصِ الَّتِي تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ ^(٢)، حَيْثُ يَقُولُ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ
أَحَدٌ ۝ (١) اللَّهُ الصَّمَدُ ۝ (٢) لَمْ يَكِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝ (٣) وَلَمْ
يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ۝ (٤)﴾ ^(٣).

وَمَا / ق ٣ / وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ فِي أَعْظَمِ آيَةٍ فِي كِتَابِهِ؛ حَيْثُ
يَقُولُ: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ،

(١) في جميع النسخ عدا: (الأصل) و (د) و (ط) زيادة: (وسمى).

(٢) يشير إلى ما رواه البخاري (٥٠١٣) من حديث أبي سعيد الخدري، ومسلم

(٨١١) و(٨١٢) من حديث أبي الدرداء وأبي هريرة رضي الله عنهما أجمعين.

(٣) [الإخلاص: ١-٤].

مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ ۗ
يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۗ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا
شَاءَ ۗ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا ۗ وَهُوَ الْعَلِيُّ
الْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾ ﴿١﴾ ، (أي: لا يُكْرَهُ ولا يُثْقَلُهُ) ﴿٢﴾ .

وَهَذَا كَانَ مَنْ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ فِي لَيْلَةٍ لَمْ يَزَلْ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ
حَافِظٌ وَلَا يَقْرُبُهُ شَيْطَانٌ حَتَّى يُصْبِحَ ﴿٣﴾ .

وَقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى النَّحْيِ الَّذِي لَا يَمُوتُ﴾ ﴿٤﴾ .

وَقَوْلِهِ: ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ
عَلِيمٌ﴾ ﴿٥﴾ .

(١) [البقرة: ٢٥٥].

(٢) في النسخ (د) و (هـ) و (ح): (أي لا يكرهه ولا يثقل عليه).

(٣) يشير إلى ما رواه البخاري -معلقاً- (٥٠١٠) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه: قال:

(وكلني رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان، فأتاني آت، فجعل
يحثو من الطعام فأخذته، فقلت: لأرفعنك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم،
فقص الحديث، فقال: إذا أويت إلى فراشك فاقرا آية الكرسي، لن يزال معك
من الله حافظ، ولا يقربك شيطان حتى تصبح، وقال النبي صلى الله عليه وسلم:
صدقك وهو كذوب، ذاك شيطان).

(٤) [الفرقان: ٥٨] (٥) [الحديد: ٣].

وَقَوْلِهِ: ﴿وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٢﴾﴾ (١)، وَهُوَ ﴿الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ﴾ (٢)،
 ﴿يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا
 يَرْجِعُ فِيهَا﴾ (٣)، ﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ
 مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنَ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ
 فِي ظُلْمَتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿٥٩﴾﴾ (٤)،
 ﴿وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا يَعْلَمُهُ﴾ (٥)، وَقَوْلُهُ: ﴿لِنَعْلَمُوا
 أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا ﴿١٢﴾﴾ (٦).

وَقَوْلِهِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ ﴿٥٨﴾﴾ (٧).

وَقَوْلِهِ: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴿٤﴾﴾ / وَهُوَ السَّمِيعُ
 الْبَصِيرُ ﴿١١﴾﴾ (٨)، ﴿إِنَّ اللَّهَ نِعْمًا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا
 بَصِيرًا ﴿٥٨﴾﴾ (٩).

وَقَوْلِهِ: ﴿وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا

-
- (١) [البقرة: ٣٢]. (٢) [التحریم: ٣]. (٣) [سبأ: ٢].
 (٤) [الأنعام: ٥٩]. (٥) [فاطر: ١١]. (٦) [الطلاق: ١٢].
 (٧) [الذاريات: ٥٨]. (٨) [الشورى: ١١]. (٩) [النساء: ٥٨].

بِاللَّهِ ﴿١﴾ ، وَقَوْلِهِ: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَقْتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ
 مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنْ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَنْ ءَامَنَ
 وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ ۗ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَقْتَلُوا وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ
 ﴿٢٥٣﴾ ﴿٢﴾ ، وَقَوْلِهِ: ﴿أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتَىٰ عَلَيْكُمْ
 غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ ﴿٣﴾ ، وَقَوْلُهُ: ﴿فَمَنْ
 يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ
 صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصْعَقُ فِي السَّمَاءِ ﴿٤﴾ .

وَقَوْلُهُ: ﴿وَإِحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٩٥﴾ ﴿٥﴾ ،
 ﴿وَأَقْسَطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿٩﴾ ﴿٦﴾ ، ﴿فَمَا اسْتَقَمُوا
 لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ﴿٧﴾ ﴿٧﴾ ، ﴿إِنَّ
 اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴿٣٣٣﴾ ﴿٨﴾ ، ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ
 بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ ﴿٩﴾ ، ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقْتَلُونَ فِي
 سَبِيلِهِ صَفًا كَأَنَّهُمْ بُيِّنٌ مَرْضُوضٌ ﴿٤﴾ ﴿١٠﴾ ، ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ

- (١) [الكهف: ٣٩] . (٢) [البقرة: ٢٥٣] . (٣) [المائدة: ١] .
 (٤) [الأنعام: ١٢٥] . (٥) [البقرة: ١٩٥] . (٦) [الحجرات: ٩] .
 (٧) [التوبة: ٧] . (٨) [البقرة: ٢٢٢] . (٩) [المائدة: ٥٤] .
 (١٠) [الصف: ٤] .

تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ﴿١﴾ .

وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾ (٢) (٣) ، وَقَوْلِهِ (٤):

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ (٥) ﴿رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً

وَعِلْمًا﴾ (٦) ، ﴿وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا﴾ (٧) ، وَقَالَ:

اق/٥ ﴿كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ﴾ (٨) ، ﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ

الْحَكِيمُ﴾ ، ﴿فَاللَّهُ خَيْرٌ حَفِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ (٩) .

وَقَوْلِهِ: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ

جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَعَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعْنَهُ﴾ (١٠) ، وَقَوْلِهِ:

﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اتَّبَعُوا مَا آسَخَطَ اللَّهُ وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ

فَأَحَبَطَ أَعْمَلَهُمْ﴾ (١١) ، وَقَوْلُهُ: ﴿١٢﴾ ﴿فَلَمَّا ءَاسَفُونَا أَنْتَقَمْنَا

(١) [آل عمران: ٣١] . (٢) [البينة: ٣٠] .

(٣) ليست موجودة في: (أ) ، ومثبتة في: (الأصل) وبقية النسخ .

(٤) في نسخة (د) و (هـ) و (و) و (ز) . زيادة: ﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ﴾

(٥) [النمل: ٣٠] . (٦) [غافر: ٧] . (٧) [الأحزاب: ٤٣] .

(٨) [الأنعام: ٥٤] . (٩) [يوسف: ٦٤] . (١٠) [النساء: ٩٣] .

(١١) [محمد: ٢٨] .

(١٢) تفردت نسخة (ج) و (ي) بـ: وقوله تَعَالَى: ﴿لَيْسَ مَا قَدَمْتَ لَهُمْ أَنْفُسَهُمْ

أَنْ سَخَطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾ .

مَنْهُمْ فَأَعْرَفْنَاهُمْ ﴿١﴾، وَقَوْلِهِ: ﴿وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ
فَتَبَّطَهُمْ﴾ ﴿٢﴾، وَقَوْلِهِ: ﴿كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا
تَفْعَلُونَ﴾ ﴿٣﴾.

وَقَوْلِهِ: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ
وَالْمَلَائِكَةِ وَفُضِيَ الْأَمْرُ﴾ ﴿٤﴾، ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ
الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِكَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ
رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَتُهَا﴾ ﴿٥﴾، ﴿كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴿١١﴾
وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴿٢٢﴾﴾ ﴿٦﴾، ﴿وَيَوْمَ تَشْقُقُ السَّمَاءُ
بِالْغَمِّ وَنُزِلَ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا﴾ ﴿٣٥﴾ ﴿٧﴾.

وَقَوْلِهِ: ﴿وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ ﴿٢٧﴾ ﴿٨﴾، ﴿كُلُّ
شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾ ﴿٩﴾.

وَقَوْلِهِ: ﴿مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتَ بِيَدَيْ﴾ ﴿١٠﴾، ﴿وَقَالَتْ

(١) [الزخرف: ٥٥]. (٢) [التوبة: ٤٦]. (٣) [الصف: ٣].

(٤) [البقرة: ٢١٠]. (٥) [الأنعام: ١٥٨]. (٦) [الفجر: ٢١-٢٢].

(٧) [الفرقان: ٢٥]. (٨) [الرحمن: ٢٧]. (٩) [القصص: ٨٨].

(١٠) [ص: ٧٥].

الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُوبَةٌ غَلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلَعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ
كَيْفَ يَشَاءُ ﴿١﴾ .

وَقَوْلِهِ: ﴿ وَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا ﴾ ﴿٢﴾ ، وَقَوْلِهِ:
﴿ وَحَمَلْنَاهُ عَلَىٰ / ٦ / ذَاتِ الْوَجِّ وَدُسِّرَ ﴿١٣﴾ تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَاءً لِمَن كَانَ
كُفْرًا ﴿١٤﴾ ﴾ ﴿٣﴾ وَلِنُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِي ﴾ ﴿٤﴾ .

وَقَوْلِهِ: ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى
اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا ﴾ ﴿٥﴾ ، ﴿ لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ
اللَّهَ فَتِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا ﴾ ﴿٦﴾ ، ﴿ إِنِّي مَعَكُمْ
أَسْمَعُ وَأَرَىٰ ﴾ ﴿٦﴾ ، ﴿ أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَىٰ
وَرُسُلْنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ ﴾ ﴿٨﴾ ، وَقَوْلِهِ: ﴿ أَلَرَأَيْتُمْ أَنَّىٰ يَرَىٰ ﴾ ﴿٩﴾ ،
﴿ الَّذِي يَرِنُكَ حِينَ تَقُومُ ﴾ ﴿٢٨﴾ وَتَقَلُّبِكَ فِي السَّجْدَيْنِ ﴾ ﴿٢٩﴾ ، ﴿ وَقُلْ
أَعْمَلُوا فَيَسِّرَ اللَّهُ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾ ﴿١١﴾ .

- (١) [المائدة: ٦٤] . (٢) [الطور: ٤٨] . (٣) [القمر: ١٣-١٤] .
(٤) [طه: ٢٩] . (٥) [المجادلة: ١] . (٦) [آل عمران: ١٨١] .
(٧) [طه: ٤٦] . (٨) [الزخرف: ٨٠] . (٩) [العلق: ١٤] .
(١٠) [الشعراء: ٢١٨-٢١٩] . (١١) [التوبة: ١٠٥] .

وَقَوْلِهِ: ﴿وَهُوَ شَدِيدُ الْمَحَالِ ۝١٣﴾ ^(١)، وَقَوْلِهِ ^(٢): ﴿وَمَكْرُؤًا مَكْرًا وَمَكْرَنًا مَكْرًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ۝٥٠﴾ ^(٣)، وَقَوْلُهُ: ﴿إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا ۝١٥ وَأَكِيدُ كَيْدًا ۝١٦﴾ ^(٤).

وَقَوْلِهِ: ﴿إِنْ يُبَدُوا خَيْرًا أَوْ تُخْفَوُوهُ أَوْ تَعْفُوا عَنْ سُوءٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفْوًا قَدِيرًا ۝٤٩﴾ ^(٥)، وَقَوْلُهُ: ﴿وَلِيَعْفُوا وَلِيَصْفَحُوا ۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ۝٢٢﴾ ^(٦).

وَقَوْلِهِ: ﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ﴾ ^(٧)، ﴿فَاعِزَّنَاكَ لِأَعْيُنِهِمْ أَجْمَعِينَ ۝٨٢﴾ ^(٨).

وَقَوْلِهِ: ﴿نَبِّرَكَ أَتَمَّ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ۝٧٨﴾ ^(٩).

وَقَوْلِهِ: ﴿فَاعْبُدْهُ وَأَصْطِرِّ لِعِبَادَتِهِ ۗ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا ۝٦٥﴾ ^(١٠).

(١) [الرعد: ١٣].

(٢) في النسخ (أ) و (هـ) و (ي) زيادة: وَقَوْلُهُ ﴿وَمَكْرُؤًا وَمَكْرًا لِلَّهِ﴾.

(٣) [النمل: ٥٠]. (٤) [الطارق: ١٥-١٦]. (٥) [النساء: ٤٩].

(٦) [النور: ٢٢]. (٧) [المنافقون: ٨].

(٨) [ص: ٨٢]، في النسخ (د) و (هـ) و (و) و (ز) و (ط) و (ي) زيادة: وَقَوْلُهُ عَنْ إِبْلِيسَ).

(٩) [الرحمن: ٧٨]. (١٠) [مريم: ٦٥].

﴿ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾^(٤) ، ﴿ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ
 أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾^(٥) ، ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَنْخِذُ مِن
 دُونِ اللَّهِ / ٧ / أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ ﴾^(٦) ، ﴿ وَقُلِ الْحَمْدُ
 لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَنْخِذْ وَلَدًا وَلَوْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمَلِكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَدٌّ مِّنَ
 الْأُذَىٰ وَكَبْرُهُ تَكْبِيرًا ﴾^(٧) ، وَقَوْلِهِ: ﴿ يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي
 الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾^(٨) ، وَقَوْلِهِ:
 ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا ﴾^(٩)
 الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَنْخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي
 الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ نَقْدِيرًا ﴾^(١٠) ، وَقَوْلِهِ: ﴿ مَا آتَخَذَ
 اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذَا لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَّا
 بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ ﴾^(١١) عَلِيمِ الْغَيْبِ
 وَالشَّهَادَةِ فَتَعَلَّىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾^(١٢) ، وَقَوْلِهِ: ﴿ فَلَا
 تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾^(١٣) ، وَقَوْلِهِ:

(١) [الإخلاص: ٤]. (٢) [البقرة: ٢٢]. (٣) [البقرة: ١٦٥].

(٤) [الإسراء: ١١١]. (٥) [التغابن: ١]. (٦) [الفرقان: ١-٢].

(٧) [المؤمنون: ٩١-٩٢]. (٨) [النحل: ٤٧].

﴿ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْمَلُونَ ﴾ (٣٣) ﴿^(١).

وَقَوْلِهِ: ﴿ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى ﴾ (٥) ﴿^(٢) ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ ﴿ في (ستة مواضع) ﴾^(٣).

وَقَوْلِهِ: ﴿ يَعْيسَىٰ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعَكَ إِلَيَّ ﴾^(٤)، ﴿ بَل رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ ﴾^(٥)، وَقَوْلِهِ: ﴿ إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ ﴾^(٦)، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ يَنْهَمْنُ ابْنَ لِي صَرْحًا لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ ﴾ (٣٦) ﴿ أَسْبَابَ السَّمَوَاتِ فَأَطَّلِعَ إِلَىٰ إِلَهِ مُوسَىٰ وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ كَذِبًا ﴾^(٧)، وَقَوْلِهِ: ﴿ ءَأَمْنُم مِّنَ فِي السَّمَاءِ

(١) [الأعراف: ٣٣]. (٢) [طه: ٥].

(٣) [الأعراف: ٥٤]، [يونس: ٣]، [الرعد: ٢]، [الفرقان: ٥٩]، [السجدة: ٤]، [الحديد: ٤].

ورد في عدد من النسخ: (في سبعة مواضع) ويعنون به أن الاستواء تكرر في سبعة مواضع من القرآن الكريم، لكن في (الأصل) و (أ) وغيرهما: في ستة مواضع: أي أن الآية ﴿ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ﴾ تكرر في القرآن الكريم ست مرات.

(٤) [آل عمران: ٥٥]. (٥) [النساء: ١٥٨]. (٦) [فاطر: ١٠].

(٧) [غافر: ٣٦-٣٧].

أَنْ يَخْصِفَ بِكُمْ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ ﴿١٦﴾ أَمْ أَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَسَتَعْمَلُونَ كَيْفَ نَذِيرِ ﴿١٧﴾ ﴿١﴾ .

وَقَوْلِهِ ^(١): ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٤﴾﴾ ^(٢) ،
 وَقَوْلُهُ: ﴿مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَىٰ ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا آدَنَىٰ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٧﴾﴾ ^(٣) ، وَقَوْلِهِ
 تَعَالَى: ﴿لَا تَحْزَنْ إِنَّا اللَّهُ مَعًا﴾ ^(٤) ، وَقَوْلِهِ: ﴿إِنِّي مَعَكُمْ أَسْمَعُ وَأَرَىٰ﴾ ^(٥) ، وَقَوْلُهُ: ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ﴾ ^(٦) ، ﴿وَأَصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ ^(٧) ، وَقَوْلُهُ: ﴿كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتِ فِئَةً

(١) [الملك: ١٦-١٧].

(٢) في النسخ (ز) و (ح) و (ي) زيادة: قوله ﴿يُدِيرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ﴾ [السجدة: ٥].

(٣) [الحديد: ٤]. (٤) [المجادلة: ٧]. (٥) [التوبة: ٤٠].
 (٦) [طه: ٤٦]. (٧) [النحل: ١٢٨]. (٨) [الأنفال: ٤٦].

كَثِيرَةً يَأْذِنُ اللَّهُ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿٢٤٦﴾ ﴿١﴾

وَقَوْلِهِ: ﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا﴾ ﴿٨٧﴾ ﴿٢﴾، ﴿وَمَنْ﴾

أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا﴾ ﴿١٢٣﴾ ﴿٣﴾، وَقَوْلِهِ: ﴿وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَعْيسَى ابْنَ

مَرْيَمَ﴾ ﴿٤﴾، وَقَوْلِهِ: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ / ق٩ / صِدْقًا وَعَدْلًا﴾ ﴿٥﴾

﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ ﴿١٦٤﴾ ﴿٦﴾، ﴿مَنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ

وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ﴾ ﴿٧﴾، ﴿وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ

رَبُّهُ﴾ ﴿٨﴾، ﴿وَنَدَيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا﴾ ﴿٩﴾،

﴿وَقَوْلِهِ: ﴿وَإِذْ نَادَى رَبُّكَ مُوسَى أَنْ أَنْتَ الْفَقِيمَ الظَّالِمِينَ﴾ ﴿١٠﴾﴾ ﴿١٠﴾،

﴿وَنَادَيْنَاهُمَا رَهْمًا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكَ الشَّجَرَةِ وَأَقُلْ لَكُمَا إِنَّ

الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾ ﴿١١﴾، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ

أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ﴾ ﴿١٢﴾ ﴿١٢﴾ ﴿وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ

(١) [البقرة: ٢٤٩]. (٢) [النساء: ٨٧]. (٣) [النساء: ١٢٢].

(٤) [المائدة: ١١٦].

(٥) [الأنعام: ١١٥]، في بقية النسخ: (كَلِمَتُ رَبِّكَ)، والمثبت من (الأصل) و (أ)

وهي قراءة صحيحة عند نافع وابن كثير.

(٦) [النساء: ١٦٤]. (٧) [البقرة: ٢٥٣]. (٨) [الأعراف: ١٤٣].

(٩) [مريم: ٥٢]. (١٠) [الشعراء: ١٠]. (١١) [الأعراف: ٢٢].

(١٢) [القصص: ٦٢].

مَاذَا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ ﴿٦٥﴾ ﴿١﴾ .

وَقَوْلِهِ: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلِمَ اللَّهِ﴾ ﴿٢﴾ ، ﴿وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلِمَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ ﴿٣﴾ ، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلِمَ اللَّهِ قُل لَنْ تَتَّبِعُونَا﴾ ﴿٤﴾ ، وَقَوْلِهِ: ﴿وَاتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ﴾ ﴿٥﴾ ، وَقَوْلِهِ: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَفُضُّ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ ﴿٦﴾ ، وَقَوْلِهِ: ﴿وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ﴾ ﴿٧﴾ ، وَقَوْلِهِ: ﴿لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾ ﴿٨﴾ ، ﴿وَإِذَا بَدَلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ﴿٩﴾ قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ / ق/ ١٠٠ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ ءَامَنُوا

(١) [القصص: ٦٥] . (٢) [التوبة: ٦] . (٣) [البقرة: ٧٥] .

(٤) [الفتح: ١٥] . (٥) [الكهف: ٢٧] . (٦) [النمل: ٧٦] .

(٧) [الأنعام: ١٥٥] . (٨) [الحشر: ٢١] .

وَهْدَى وَبَشَّرَ لِلْمُسْلِمِينَ ﴿١٠٤﴾ وَلَقَدْ نَعَلِمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ
 إِنَّمَا يَعْلَمُهُ بِشَرِّ لِسَانٍ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَبُوا وَهَذَا
 لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ ﴿١﴾ .

وَقَوْلِهِ: ﴿ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾ ﴾ (٢) ،
 ﴿ عَلَى الْأَرَائِكِ يَبْظُرُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾ (٣) ، وَقَوْلِهِ: ﴿ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ
 وَزِيَادَةٌ ﴿٢٤﴾ ﴾ (٤) ، وَقَوْلِهِ: ﴿ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴿٣٥﴾ ﴾ (٥) ،
 وَهَذَا الْبَابُ فِي كِتَابِ اللَّهِ كَثِيرٌ. مَنْ تَدَبَّرَ الْقُرْآنَ طَالِبَ الْهُدَىٰ (٦)
 مِنْهُ؛ تَبَيَّنَ لَهُ طَرِيقُ الْحَقِّ.

ثُمَّ سُنَّةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، تُفَسِّرُ الْقُرْآنَ، وَتُبَيِّنُهُ، وَتُدُلُّ عَلَيْهِ،
 وَتُعَبِّرُ عَنْهُ. وَمَا وَصَفَ الرَّسُولُ بِهِ رَبَّهُ مِنَ الْأَحَادِيثِ الصَّحَاحِ
 الَّتِي تَلَقَّاهَا أَهْلُ الْمَعْرِفَةِ بِالْقَبُولِ؛ وَجَبَّ الْإِيمَانُ بِهَا كَذَلِكَ.
 مِثْلُ قَوْلِهِ ﷺ: «يَنْزِلُ رَبُّنَا إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ
 اللَّيْلِ الْآخِرِ، فَيَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟ مَنْ يَسْأَلُنِي

(١) [النحل: ١٠١-١٠٣]. (٢) [القيامة: ٢٢-٢٣]. (٣) [المطففين: ٢٤].

(٤) [يونس: ٢٦]. (٥) [ق: ٣٥].

(٦) في جميع النسخ عدا (الأصل) و(ب) و(ج): (طالباً للهدى).

فَأُعْطِيَهُ، مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ؟»^(١).

وَقَوْلِهِ ﷺ: «لِلَّهِ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ أَحَدِكُمْ بِرَاحِلَتِهِ»

الحديث^(٢).

وَقَوْلِهِ: «يَضْحَكُ اللَّهُ إِلَى رَجُلَيْنِ يَفْتُلُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ؛ يَدْخُلَانِ

الْجَنَّةَ»^(٣).

وَقَوْلِهِ: «عَجِبَ رَبُّنَا مِنْ فُنُوطِ عِبَادِهِ وَقُرْبِ غَيْرِهِ، يَنْظُرُ إِلَيْكُمْ

أَزْلَيْنَ قَبِيحَيْنِ، فَيَظَلُّ يَضْحَكُ يَعْلَمُ أَنَّ فَرَجَكُمْ قَرِيبٌ»^(٤).

(١) في بقية النسخ زيادة: (متفق عليه).

والحديث رواه البخاري (١١٤٥)، ومسلم (٧٥٨) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٢) في جميع النسخ عدا (الأصل) و (أ) زيادة: (متفق عليه).

والحديث رواه البخاري (٦٣٠٩) من حديث أنس رضي الله عنه بلفظ: (لله أفرح بتوبة

عبده من أحدكم)، ومسلم (٢٧٤٤) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه بلفظ: (لله أشد

فرحاً).

(٣) سقط الحديث من: (ح) و (ي)، وفي جميع النسخ الأخرى زيادة: (متفق عليه).

والحديث رواه البخاري (٢٨٢٦)، ومسلم (١٨٩٠) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٤) في بقية النسخ زيادة: (حديث حسن).

والحديث رواه أحمد في ((المسند)) (١١/٤)، وابن ماجه في المقدمة،

(باب: فيما أنكرت الجهمية)، والطبراني في ((الكبير)) (٢٠٨/١٩)،

والأجري في ((الشرعية)) (ص٢٧٩)، واللالكائي في ((شرح أصول الاعتقاد))

(٤٢٦/٣) بلفظ: ((يضحك))، أو ((ضحك رننا))، كلهم من طريق وكيع =

وَقَوْلِهِ: «لَا تَرَأَىٰ / اِق ١١١ / جَهَنَّمَ يُلْقَىٰ فِيهَا، وَتَقُولُ: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ؟ حَتَّىٰ يَضَعَ رَبُّ الْعِزَّةِ فِيهَا قَدَمَهُ»^(١)، وَفِي رِوَايَةٍ: عَلَيْهَا قَدَمُهُ، فَيَنْزَوِي بَعْضُهَا إِلَىٰ بَعْضٍ، وَتَقُولُ: قَطَّ قَطَّ»^(٢).

وَقَوْلِهِ: «يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَأَدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا آدَمُ! فَيَقُولُ: لَبَيْكَ وَسَعْدَيْكَ. فَيُنَادِي بِصَوْتٍ: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تُخْرِجَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ بَعْثًا إِلَى النَّارِ»^(٣). وَقَوْلُهُ: «مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا سَيُكَلِّمُهُ رَبُّهُ، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ حَاجِبٌ وَلَا تَرْجُمَانٌ»^(٤).

وَقَوْلِهِ فِي رُفِيَةِ الْمَرِيضِ: «رَبَّنَا اللَّهُ الَّذِي فِي السَّمَاءِ، أَمْرُكَ

= ابن خُدُس - وقيل: عُدُس - عن عمه أبي رزين. ووكيع؛ قال عنه الذهبي: (لا يعرف)). وقال الحافظ: ((مقبول))، فالإسناد ضعيف.

(١) في النسخ (د) و (هـ) و (و): (رَجَلَهُ).

(٢) في بقية النسخ زيادة: (متفقٌ عليه).

والحديث رواه البخاري (٦٦٦١)، ومسلم (٢٨٤٨) من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه.

(٣) في بقية النسخ زيادة: (متفقٌ عليه).

والحديث رواه البخاري (٤٧٤١)، ومسلم (٢٢٢) من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

(٤) سقط الحديث من النسخة (أ) و (ك)، ومثبت في أكثر النسخ وفي بعضها زيادة: (متفقٌ عليه).

فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، كَمَا رَحِمْتِكَ فِي السَّمَاءِ: اجْعَلْ رَحْمَتَكَ فِي
الْأَرْضِ، اغْفِرْ لَنَا حُوبَنَا وَخَطَايَانَا، أَنْتَ رَبُّ الطَّيِّبِينَ، أَنْزِلْ رَحْمَةً
مِنْ رَحْمَتِكَ، وَشِفَاءً مِنْ شِفَائِكَ عَلَى هَذَا الْوَجْعِ، فَيَبْرَأُ^(١)،
وَقَوْلِهِ: «أَلَا تَأْمُنُونِي وَأَنَا أَمِينٌ مَنْ فِي السَّمَاءِ»^(٢)، وَقَوْلِهِ: «وَالْعَرْشُ
فَوْقَ ذَلِكَ»^(٣)، وَاللَّهُ فَوْقَ عَرْشِهِ^(٤)، وَهُوَ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ»^(٥)،

(١) في بقية النسخ زيادة: (رواه أبو داود).

والحديث رواه أبو داود (٣٨٩٢)، والحاكم (٤٩٤/١)، والطبراني في ((المعجم الأوسط)) (٢٨٠/٨) (٨٦٣٦) من حديث أبي الدرداء. وفيه زيادة بن محمد الأنصاري. قال عنه البخاري والنسائي: ((منكر الحديث)). انظر: ((الميزان)) (٩٨/٢). وقال الذهبي فيه: ((وقد انفرد بحديث الرقيصة: رنا الله الذي في السماء))، فالإسناد ضعيف جداً.

ورواه الإمام أحمد في ((المسند)) (٢١/٦) من حديث فضالة بن عبيد الأنصاري، وفي سنده أبو بكر بن أبي مرثم الغساني، وهو ضعيف. وهو في ((الكامل)) لابن عدي (١٠٥٤/٣) من طريق فضالة عن أبي الدرداء به.

(٢) مثبت في جميع النسخ عدا (الأصل) و (أ) و (ب) و (ح) زيادة: (رواه البخاري وغيره).

والحديث رواه البخاري (٤٣٥١)، ومسلم (١٠٦٤) من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

(٣) في (د) و (و): (وَالْعَرْشُ فَوْقَ الْمَاءِ)، وبقية النسخ كما في (الأصل).

(٤) في (أ) و (د) و (و): (فوق العرش)، وبقية النسخ كما في (الأصل).

(٥) مثبت في النسخ (أ) و (ب) و (ج) و (ك) زيادة: (رواه أبو داود والترمذي =

وَقَوْلِهِ لِلْجَارِيَةِ: «أَيْنَ اللَّهُ؟». قَالَتْ: فِي السَّمَاءِ. قَالَ: «مَنْ أَنَا؟». قَالَتْ: أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ. قَالَ: «أَعْتَقَهَا فَإِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ»^(١).
(٢). وَقَوْلِهِ: «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلَاةِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ قَبِيلَ وَجْهِهِ،

= وغيرهما). والحديث رواه أبو داود (٤٧٢٥)، والترمذي (٣٣٢٠)، وابن ماجه (١٩٣)، ولم يصح مرفوعاً، وصح موقوفاً على ابن مسعود رضي الله عنه، وله حكم الرفع، بلفظ: ((العرش فوق الماء، والله فوق العرش، لا يخفى عليه شيء من أعمالكم)). رواه ابن خزيمة في ((التوحيد)) (٢٤٣/١)، والدارمي في ((الرد على المريسي)) (ص٤٦). وأبو الشيخ في ((العظمة)) (٥٦٥/٢)، واللالكائي في ((شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة)) (٣/٣٩٦).
وصح إسناده ابن القيم كما في ((مختصر الصواعق المرسله)) (٤٣٥) والذهبي في ((العرش)) (١٠٥) وفي ((العلو)) (٧٩)، ووافقه الألباني في ((مختصر العلو)) (ص١٠٣).

(١) مثبت في بقية النسخ زيادة: (رواه مسلم)، وزاد بعضهم: (وابن ماجه وغيره) والحديث رواه مسلم (٥٣٧) من حديث معاوية بن الحكم السلمي رضي الله عنه.
(٢) في بقية النسخ كلها زيادة: (وَقَوْلُهُ رضي الله عنه): «أَفْضَلُ الْإِيمَانِ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ مَعَكَ حَيْثُمَا كُنْتَ»). حديث حسن).

والحديث رواه الطبراني في ((المعجم الأوسط)) (٣٣٦/٨) (٨٧٩٦)، وأبو نعيم في ((حلية الأولياء)) (١٢٤/٦). من حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه.
في سنده عثمان بن كثير قال عنه الهيثمي في ((مجمع الزوائد)) (٦٠/١): ((لم أر من ذكره بثقة ولا جرح)) اهـ. وفي سنده أيضاً نعيم بن حماد الراوي عنه، قال عنه الذهبي في ((الميزان)): ((من الأئمة الأعلام، على لين في حديثه))، وقال الحافظ في ((التقريب)): ((صدوق يخطئ كثيراً)). والحديث ضعفه الألباني في ((ضعيف الجامع)) (١٠٠٢).

فَلَا يَبْصُقَنَّ قَبِيلَ وَجْهِهِ، وَلَا عَن يَمِينِهِ؛ وَلَكِنْ عَن يَسَارِهِ، أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ»^(١)، وَقَوْلِهِ: «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ (وَرَبَّ الْأَرْضِ)^(٢) وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى، مُنْزِلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ، أَعُوذُ بِكَ / ق ١٢ / مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا، أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ؛ افْضِ عَنِّي الدِّينَ، وَأَغْنِنِي مِنَ الْفَقْرِ»^(٣). وَقَوْلِهِ لَمَّا رَفَعَ أَصْحَابُهُ^(٤) أَصْوَاتَهُمْ بِالذِّكْرِ: «أَيُّهَا النَّاسُ! ارْبِعُوا عَلَيَّ أَنْفُسِكُمْ؛ فَإِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا، إِنَّمَا تَدْعُونَ سَمِيعًا»^(٥) قَرِيبًا. إِنَّ الَّذِي تَدْعُونَهُ أَقْرَبُ إِلَيَّ أَحَدِكُمْ مِنْ

(١) في بقية النسخ زيادة: (متفقٌ عليه).

والحديث رواه البخاري (٤٠٦) ومسلم (٥٤٧) من حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنه،

ورواه ومسلم (٣٠٠٨) من حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنه.

(٢) ليست موجودة في بقية النسخ، وهي مثبتة في صحيح مسلم.

(٣) في بقية النسخ زيادة: (رواه مسلم).

والحديث رواه مسلم (٢٧١٣) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه بلفظ: (اللهم رب

السموات ورب الأرض).

(٤) في النسخ (د) و (و): (الصحابه)، وفي نسخة (ج) (لأصحابه لما رفعوا).

(٥) في النسخ (د) و (و) زيادة: (بصيرًا) وهي إحدى الروايات عند البخاري.

عُنُقِ رَاحِلَتِهِ»^(١).

وَقَوْلِهِ: «إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبَّكُمْ»^(٢) كَمَا تَرُونَ الْقَمَرَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ،
لَا تُضَامُونَ فِي رُؤْيَيْهِ، فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تُعَلَّبُوا عَلَى صَلَاةٍ قَبْلَ
طُلُوعِ الشَّمْسِ وَصَلَاةٍ قَبْلَ غُرُوبِهَا؛ فَافْعَلُوا»^(٣).

إِلَى أَمْثَالِ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ الَّتِي يُخْبِرُ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ
رَبِّهِ بِمَا يُخْبِرُ بِهِ؛ فَإِنَّ الْفِرْقَةَ النَّاجِيَةَ أَهْلَ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ يُؤْمِنُونَ
بِذَلِكَ؛ كَمَا يُؤْمِنُونَ بِمَا أَحْبَبَ اللَّهُ بِهِ فِي كِتَابِهِ؛ مِنْ غَيْرِ تَحْرِيفٍ وَلَا
تَعْطِيلٍ، وَمِنْ غَيْرِ تَكْيِيفٍ وَلَا تَمَثِيلٍ؛ بَلْ هُمْ الْوَسْطُ فِي فِرْقِ الْأُمَّةِ؛
كَمَا أَنَّ الْأُمَّةَ هِيَ الْوَسْطُ فِي الْأُمَّمِ.

فَهُمْ وَسْطُ فِي بَابِ صِفَاتِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بَيْنَ أَهْلِ
التَّعْطِيلِ الْجُهْمِيَّةِ، وَبَيْنَ أَهْلِ التَّمَثِيلِ الْمُشَبَّهِةِ.

(١) في بقية النسخ زيادة: (متفق عليه).

والحديث رواه البخاري (٤٢٠٥)، ومسلم (٢٧٠٤) من حديث أبي موسى
الأشعري رضي الله عنه.

(٢) في النسخ (ز) و (ح) و (ي) زيادة: (يوم القيامة)، كما في صحيح البخاري
(٧٤٣٦).

(٣) مثبت في بقية النسخ زيادة: (متفق عليه).

والحديث رواه البخاري (٥٥٤)، ومسلم (٦٣٣) من حديث جرير بن عبد الله رضي الله عنه.

وَهُمْ وَسَطٌ فِي بَابِ أَفْعَالِ اللَّهِ بَيْنَ الْقَدَرِيَّةِ وَالْجَبْرِيَّةِ.

وَفِي بَابِ وَعِيدِ اللَّهِ بَيْنَ الْمُرْجِحَةِ وَبَيْنَ الْوَعِيدِيَّةِ مِنَ الْقَدَرِيَّةِ^(١)
وغيرهم.

وَفِي بَابِ^(٢) الْإِيمَانِ وَالذِّينِ بَيْنَ الْحُرُورِيَّةِ وَ^(٣) الْمُعْتَزِلَةِ، وَبَيْنَ
الْمُرْجِحَةِ وَالْجَهْمِيَّةِ.

وَفِي أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ الرَّوَافِضِ / ق ١٣ / وَبَيْنَ الْخَوَارِجِ.
وَقَدْ دَخَلَ فِيمَا ذَكَرْنَاهُ مِنَ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ الْإِيمَانُ بِمَا أَخْبَرَ اللَّهُ
بِهِ فِي كِتَابِهِ، وَتَوَاتَرَ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَجْمَعَ عَلَيْهِ سَلَفُ الْأُمَّةِ؛
مَنْ أَنَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فَوْقَ سَمَاوَاتِهِ، عَلَى عَرْشِهِ، عَلِيٌّ عَلَى
خَلْقِهِ، وَهُوَ سُبْحَانَهُ مَعَهُمْ أَيَّمَا كَانُوا، يَعْلَمُ مَا هُمْ^(٤) عَامِلُونَ؛
كَمَا جَمَعَ بَيْنَ ذَلِكَ فِي قَوْلِهِ: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا

(١) في: (ز) و (ح) و (ي) زيادة: (والخوارج).

(٢) في النسخ (د) و (هـ) و (و) و (ط) زيادة: (أسماء).

(٣) في (الأصل) و (ج) و (ز) و (ح) و (ي) زيادة: (وبين)، والأولى حذفها.

(٤) في النسخ (ز) و (ط) و (ح) و (ي) زيادة: (عليه وما هم).

وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَرْجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١﴾ وَلَيْسَ مَعْنَى قَوْلِهِ: ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ﴾ أَنَّهُ مُخْتَلِطٌ بِالْحَلْقِ؛ فَإِنَّ هَذَا لَا تُوجِبُهُ اللَّغَةُ، وَهُوَ خِلَافٌ مَا أَجْمَعَ عَلَيْهِ سَلَفُ الْأُمَّةِ، وَخِلَافٌ مَا فَطَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْحَلْقَ، بَلِ الْقَمَرُ آيَةٌ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ مِنْ أَصْغَرِ مَخْلُوقَاتِهِ، ثُمَّ هُوَ مَوْضُوعٌ فِي السَّمَاءِ، وَهُوَ مَعَ الْمُسَافِرِ (٢) أَيْنَمَا كَانَ. وَهُوَ سُبْحَانَهُ فَوْقَ الْعَرْشِ، رَقِيبٌ عَلَى خَلْقِهِ، مُهَيِّمٌ عَلَيْهِمْ، مُطَّلِعٌ إِلَيْهِمْ، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ مَعَانِي الرُّبُوبِيَّةِ. وَكُلُّ هَذَا الْكَلَامِ الَّذِي ذَكَرَهُ - مِنْ أَنَّهُ فَوْقَ الْعَرْشِ وَأَنَّهُ مَعَنَا - حَقٌّ عَلَى حَقِيقَتِهِ، لَا يَخْتَاجُ إِلَى تَحْرِيفٍ، وَلَكِنْ يُصَانُ عَنِ الظُّنُونِ الْكَاذِبَةِ (٣).

وَدَخَلَ فِي ذَلِكَ الْإِيمَانُ بِأَنَّهُ قَرِيبٌ مِنْ خَلْقِهِ، كَمَا قَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: / ق ١٤ / ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ

(١) [الحديد: ٤].

(٢) في النسخ (ج) و(د) و(هـ) و(و) و(ز) و(ح) و(ط) و(ي) زيادة: (و) وغير المسافر).

(٣) في النسخ (د) و(هـ) و(و) و(ط) زيادة: ((مِثْلُ أَنْ يُظَنَّ أَنَّ ظَاهِرَ قَوْلِهِ: ﴿فِي السَّمَاءِ﴾؛ أَنَّ السَّمَاءَ تُظَلُّهُ أَوْ تُقَلُّهُ، وَهَذَا بَاطِلٌ بِإِجْمَاعِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْإِيمَانِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ وَسَّعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَهُوَ يَمْسِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا، وَيَمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ؛ إِلَّا بِإِذْنِهِ، وَمَنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ)).

أُحِبُّ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴿١﴾، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ الَّذِي تَدْعُونَهُ أَقْرَبُ إِلَيَّ أَحَدِكُمْ مِّنْ عُنُقِ رَاحِلَتِهِ» ﴿٢﴾. وَمَا ذُكِرَ فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ مِنْ قُرْبِهِ وَمَعِيَّتِهِ لَا يُنَافِي مَا (ذُكِرَ) ﴿٣﴾ مِنْ عُلُوِّهِ وَقَوْفِيَّتِهِ؛ فَإِنَّهُ سُبْحَانَهُ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ فِي جَمِيعِ ثَعُوتِهِ، وَهُوَ عَلِيٌُّّ فِي دُتُوهِ، قَرِيبٌ فِي عُلُوِّهِ.

وَمِنَ الْإِيمَانِ بِهِ وَبِكُتُبِهِ الْإِيمَانُ بِأَنَّ الْقُرْآنَ كَلَامُ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، (مُنَزَّلٌ) ﴿٤﴾، غَيْرُ مَخْلُوقٍ، مِنْهُ بَدَأَ، وَإِلَيْهِ يَعُودُ، وَأَنَّ اللَّهَ تَكَلَّمَ بِهِ حَقِيقَةً، وَأَنَّ هَذَا الْقُرْآنَ الَّذِي أَنْزَلَهُ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ ﷺ هُوَ كَلَامُ اللَّهِ حَقِيقَةً، لَا كَلَامَ غَيْرِهِ. وَلَا يَجُوزُ إِطْلَاقُ الْقَوْلِ بِأَنَّهُ حِكَايَةٌ عَنِ كَلَامِ اللَّهِ، أَوْ عِبَارَةٌ عَنْهُ؛ بَلْ إِذَا قَرَأَهُ النَّاسُ أَوْ كَتَبُوهُ فِي الْمَصَاحِفِ؛ لَمْ يَخْرُجْ بِذَلِكَ عَنْ أَنْ يَكُونَ كَلَامَ اللَّهِ حَقِيقَةً، فَإِنَّ الْكَلَامَ إِنَّمَا يُضَافُ حَقِيقَةً إِلَى مَنْ (تَكَلَّمَ بِهِ) ﴿٥﴾

(١) [البقرة: ١٨٦].

(٢) رواه البخاري (٦٣٨٦)، ومسلم (٢٧٠٤)، من حديث أبي موسى الأشعري ﷺ.

(٣) في النسخ: (د) و (ز) و (ح) و (ي): (ذكرناه)

(٤) سقطت من النسختين: (و) و (ط).

(٥) في بقية النسخ: (قاله)

مُبْتَدَأًا، لَا إِلَىٰ مَنْ قَالَهُ مُبَلَّغًا مُؤَدِّيًا^(١).

وَقَدْ دَخَلَ أَيْضًا فِيمَا ذَكَرْنَاهُ مِنَ الْإِيمَانِ بِكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ: الْإِيمَانُ بِأَنَّ الْمُؤْمِنِينَ يَرَوْنَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَيْنًا بِأَبْصَارِهِمْ، كَمَا يَرَوْنَ الشَّمْسَ صَحْوًا لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ، وَكَمَا يَرَوْنَ الْقَمَرَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَا يُضَامُونَ فِي رُؤْيَيْهِ. يَرَوْنَهُ سُبْحَانَهُ / ق ١٥ / وَهُمْ فِي عَرَصَاتِ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ يَرَوْنَهُ بَعْدَ دُخُولِ الْجَنَّةِ؛ كَمَا | يَشَاءُ |^(٢) اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

وَمِنَ الْإِيمَانِ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ الْإِيمَانُ بِكُلِّ مَا أَخْبَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ مِمَّا يَكُونُ بَعْدَ الْمَوْتِ، فَيُؤْمِنُونَ بِفِتْنَةِ الْقَبْرِ، وَبِعَذَابِ الْقَبْرِ وَنَعِيمِهِ. فَأَمَّا الْفِتْنَةُ؛ فَإِنَّ النَّاسَ يُفْتَنُونَ فِي قُبُورِهِمْ، فَيُقَالُ لِلرَّجُلِ: مَنْ رَبُّكَ؟ وَمَا دِينُكَ؟ وَمَنْ نَبِيُّكَ؟ فَيُجِبُّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ، فَيَقُولُ الْمُؤْمِنُ: اللَّهُ رَبِّي، وَالْإِسْلَامُ دِينِي، وَ مُحَمَّدٌ نَبِيِّي. وَأَمَّا الْمُرْتَابُ؛ فَيَقُولُ: آهَ آهَ^(٣)، لَا أَدْرِي، سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئًا

(١) في النسخ: (د) و (هـ) و (و) و (ز) و (ط) زيادة: (وهو كلام الله؛ حُرُوفُهُ، وَبَيَانُ مَعَانِيهِ؛ لَيْسَ كَلَامُ اللَّهِ الْحُرُوفَ دُونَ الْمَعَانِي، وَلَا الْمَعَانِي دُونَ الْحُرُوفِ)، وقد وردت هذه العبارة أيضاً في كتاب ((إقامة الدليل)) (١/٢) للمؤلف نفسه.

(٢) في (الأصل): (شاء) والمثبت أصوب، وهو هكذا في بقية النسخ.

(٣) في بعض النسخ: هاه هاه، وهو الأشهر.

فُتِلَتْهُ، فَيُضْرَبُ بِمِرْزَبَةٍ مِنْ حَدِيدٍ، فَيَصِيحُ صَيْحَةً يَسْمَعُهَا كُلُّ شَيْءٍ؛ إِلَّا الْإِنْسَانَ، وَلَوْ سَمِعَهَا الْإِنْسَانُ؛ لَصَعِقَ^(١). ثُمَّ بَعْدَ هَذِهِ الْفِتْنَةِ إِمَّا نَعِيمٌ وَإِمَّا عَذَابٌ، إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ الْكُبْرَى، فَتُعَادُ الْأَرْوَاحُ إِلَى الْأَجْسَادِ.

وَتَقُومُ الْقِيَامَةُ الَّتِي أَخْبَرَ اللَّهُ بِهَا فِي كِتَابِهِ، وَعَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ، وَأَجْمَعَ عَلَيْهَا الْمُسْلِمُونَ. فَيَقُومُ النَّاسُ مِنْ قُبُورِهِمْ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ خُفَاءً عُرَاءً غُرْلًا، وَتَدْنُو مِنْهُمْ الشَّمْسُ، وَيُلْجِمُهُمُ الْعَرَقُ، وَتُنْصَبُ الْمَوَازِينُ، فَيُوزَنُ فِيهَا أَعْمَالُ الْعِبَادِ، ﴿فَمَنْ ثَقَلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾^(١٠٢) وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ﴾^(١٠٣). وَتُنْشَرُ الدَّوَابِيسُ، وَهِيَ صَحَائِفُ الْأَعْمَالِ، فَأَخَذَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ، وَأَخَذَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ

(١) يشير إلى ما رواه البخاري (١٣٣٨)، وأبو داود (٤٧٥١)، والنسائي (٢٠٥١) من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، وإلى ما رواه أحمد في المسند (١٨٥٣٤)، وأبو داود (٤٧٥٣) من حديث البراء بن عازب رضي الله عنه وهو حديث ثابت مشهور.

(٢) في النسخ (د) و (هـ) و (ط): (إلى أن تقوم).

(٣) [المؤمنون: ١٠٢].

(أُو) ^(١) مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِهِ؛ كَمَا قَالَ تَعَالَى: / ق ١٦ / ﴿ وَكُلَّ إِنْسَانٍ
 أَلْزَمْنَاهُ طَلْرِهٖ فِي عُنُقِهٖ ۗ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَشُورًا ﴿١٣﴾
 أَقْرَأُ كِتَابِكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ﴿١٤﴾ ^(٢) .

وَيُحَاسِبُ اللَّهُ الْخَلْقَ، وَيَخْلُو بِعَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ، فَيَقْرُرُهُ بِدُنُوبِهِ؛
 كَمَا وَصَفَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ. وَأَمَّا الْكُفَّارُ؛ فَلَا يُحَاسِبُونَ
 مُحَاسَبَةً مَنْ تَوَزَّنَ حَسَنَاتُهُ بِسَيِّئَاتِهِ؛ فَإِنَّهُمْ لَا حَسَنَاتٍ لَهُمْ، وَلَكِنْ
 تَعَدَّدُ أَعْمَالُهُمْ، وَتُحْصَى، فَيُوقَفُونَ عَلَيْهَا وَيُقَرَّرُونَ بِهَا، وَيُجْزَوْنَ بِهَا.
 وَفِي عَرَصَةِ الْقِيَامَةِ الْحَوْضُ الْمَوْزُودُ لِمُحَمَّدٍ ﷺ، مَائُهُ أَشَدُّ
 بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، طُولُهُ شَهْرٌ، وَعَرْضُهُ شَهْرٌ،
 وَأَنْبِيئُهُ عَدَدُ بُحُومِ السَّمَاءِ، فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً؛ لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَدًا.
 وَالصِّرَاطُ مَنْصُوبٌ عَلَى مَتْنِ جَهَنَّمَ، وَهُوَ الْجِسْرُ الَّذِي بَيْنَ
 الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، يَمُرُّ النَّاسُ عَلَيْهِ عَلَى قَدَرِ أَعْمَالِهِمْ، فَمِنْهُمْ مَنْ
 يَمُرُّ عَلَيْهِ كَالْمَحِ الْبَصْرِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَالْبَرْقِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ

(١) في النسختين (هـ) و (ط): (و) بدلًا من (أُو)

(٢) [الإسراء: ١٣-١٤].

كَالرَّيْحِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُمُرُّ كَالْفَرَسِ الْجَوَادِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُمُرُّ كَرِكَابِ
 الْإِبِلِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَعْدُو عَدْوًا، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي مَشْيًا، وَمِنْهُمْ
 مَنْ يَرْحَفُ رَحْفًا، وَمِنْهُمْ مَنْ يُخْطَفُ فَيُلْقَى فِي جَهَنَّمَ؛ فَإِنَّ الْجِسْرَ
 عَلَيْهِ كَاللَّيْبِ تُخْطَفُ النَّاسَ بِأَعْمَاهِمُ، فَمَنْ مَرَّ عَلَى الصَّرَاطِ؛
 دَخَلَ الْجَنَّةَ. فَإِذَا عَبَرُوا عَلَيْهِ؛ وَقَفُوا عَلَى قَنْطَرَةٍ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ،
 فَيَقْتَصُّ لِبَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ، فَإِذَا هُدُّبُوا وَنُقُوا؛ أَذِنَ لَهُمْ فِي دُخُولِ
 الْجَنَّةِ.

وَأَوَّلُ مَنْ يَسْتَفْتَحُ بَابَ الْجَنَّةِ مُحَمَّدٌ ﷺ، وَأَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ
 مِنَ الْأُمَّمِ أُمَّتُهُ ﷺ.

وَلَهُ فِي الْقِيَامَةِ ثَلَاثُ شَفَاعَاتٍ: أَمَّا الشَّفَاعَةُ الْأُولَى؛ فَيَشْفَعُ
 لِأَهْلِ الْمَوْقِفِ حَتَّى يُقْضَى بَيْنَهُمْ بَعْدَ أَنْ يَتَرَاجَعَ الْأَنْبِيَاءُ: آدَمُ،
 وَنُوحٌ، وَإِبْرَاهِيمُ، وَمُوسَى، وَعِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ - عَلَيْهِمْ مِنَ اللَّهِ
 السَّلَامُ - الشَّفَاعَةُ حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَيْهِ. وَأَمَّا الشَّفَاعَةُ / ١٧ / الثَّانِيَةُ؛
 فَيَشْفَعُ فِي أَهْلِ الْجَنَّةِ أَنْ يَدْخُلُوا الْجَنَّةَ. وَهَاتَانِ الشَّفَاعَتَانِ خَاصَّتَانِ
 لَهُ. وَأَمَّا الشَّفَاعَةُ الثَّلَاثَةُ؛ فَيَشْفَعُ فِيْمَنْ اسْتَحَقَّ النَّارَ، وَهَذِهِ الشَّفَاعَةُ

لَهُ وَلَسَائِرِ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَغَيْرِهِمْ، يَشْفَعُ فِيْمَنِ اسْتَحَقَّ النَّارَ أَلَّا
يَدْخُلَهَا، وَيَشْفَعُ فِيْمَنِ دَخَلَهَا أَنْ يُخْرِجَ مِنْهَا. وَيُخْرِجُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ
أَقْوَامًا بِغَيْرِ شَفَاعَةٍ؛ بَلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ، وَيَبْقَى فِي الْجَنَّةِ فَضْلُ
عَمَّنْ دَخَلَ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا، فَيُنشِئُ اللَّهُ لَهَا أَقْوَامًا فَيَدْخُلُهُمُ الْجَنَّةَ.

وَأَصْنَافُ مَا تَتَضَمَّنُهُ الدَّارُ الْآخِرَةُ مِنَ الْحِسَابِ وَالتَّوَابِ وَالْعِقَابِ
وَالْجَنَّةِ وَالتَّارِ وَتَفَاصِيلُ ذَلِكَ مَذْكُورَةٌ فِي الْكُتُبِ الْمُنَزَّلَةِ مِنَ السَّمَاءِ،
وَ الْأَثَارَةِ مِنَ الْعِلْمِ الْمَأْتُورَةِ عَنِ الْأَنْبِيَاءِ، وَفِي الْعِلْمِ الْمَوْثُوثِ عَنِ
مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ ذَلِكَ مَا يَشْفِي وَيَكْفِي، فَمَنْ ابْتَعَاهُ وَجَدَهُ.

وَتَوْمُنُ الْفِرْقَةِ النَّاجِيَةِ أَهْلُ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ بِالْقَدْرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ.
وَالْإِيمَانُ بِالْقَدْرِ عَلَى دَرَجَتَيْنِ؛ كُلُّ دَرَجَةٍ تَتَضَمَّنُ شَيْئَيْنِ. فَالدَّرَجَةُ
الْأُولَى: الْإِيمَانُ بِأَنَّ اللَّهَ عَلِمَ مَا الْخَلْقُ عَامِلُونَ بِعِلْمِهِ الْقَدِيمِ الَّذِي
هُوَ مَوْصُوفٌ بِهِ أَرْلًا وَأَبَدًا، وَعَلِمَ جَمِيعَ أَحْوَالِهِمْ مِّنَ الطَّاعَاتِ
وَالْمَعَاصِي وَالْأَرْزَاقِ وَالْأَجَالِ، ثُمَّ كَتَبَ اللَّهُ فِي اللُّوحِ الْمَحْفُوظِ
مَقَادِيرَ الْخَلَائِقِ. فَأَوَّلُ مَا خَلَقَ اللَّهُ الْقَلَمَ فَقَالَ لَهُ: اكْتُبْ. فَقَالَ:
مَا أَكْتُبُ؟ قَالَ: اكْتُبْ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. فَمَا أَصَابَ

الْإِنْسَانَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ، وَمَا أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ، جَعَلَتْ
 الْأَقْلَامُ، وَطُوِيَتِ الصُّحُفُ؛ كَمَا قَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ
 أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ
 عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ (٧٠) ﴿١﴾، وَقَالَ: ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ
 وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى
 اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ (٢٢) ﴿٢﴾ وَهَذَا التَّقْدِيرُ التَّابِعُ لِعِلْمِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى
 /ق١٨٨/ يَكُونُ فِي مَوَاضِعَ جُمْلَةً وَتَفْصِيلاً: فَقَدْ كَتَبَ فِي اللُّوحِ
 الْمَحْفُوظِ مَا شَاءَ. وَإِذَا خَلَقَ جَسَدَ الْجَنِينِ قَبْلَ تَفْخِ الرُّوحِ فِيهِ؛
 بَعَثَ إِلَيْهِ مَلَكًا، فَيُؤَمِّرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ، (بِكْتَبِ) ﴿٣﴾ رِزْقِهِ، وَأَجَلِهِ،
 وَعَمَلِهِ، وَشَقِيٍّ أَوْ سَعِيدٍ.. وَخَوِّ ذَلِكَ. فَهَذَا الْقَدْرُ قَدْ كَانَ يُنْكَرُهُ
 عُلَاةُ الْقَدَرِيَّةِ قَدِيمًا، وَمُنْكَرُهُ الْيَوْمَ قَلِيلٌ.

وَأَمَّا الدَّرَجَةُ الثَّانِيَةُ؛ فَهِيَ مَشِيئَةُ اللَّهِ النَّافِذَةُ، وَقُدْرَتُهُ الشَّامِلَةُ،

(١) [الحج: ٧٠]. (٢) [الحديد: ٢٢].

(٣) فِي بَقِيَّةِ النِّسْخِ: (فَيُقَالُ: أَكْتُبُ).

وَهُوَ^(١): الْإِيمَانُ بِأَنَّ مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ، (وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ)^(٢)، وَأَنَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ مِنْ حَرَكَةٍ وَلَا سُكُونٍ؛ إِلَّا بِمَشِيئَةِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، لَا يَكُونُ فِي مُلْكِهِ إِلَّا مَا يُرِيدُ، وَأَنَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مِنَ الْمَوْجُودَاتِ وَالْمَعْدُومَاتِ، فَمَا مِنْ مَخْلُوقٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ إِلَّا اللَّهُ خَالِقُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، لَا خَالِقَ غَيْرُهُ، وَلَا رَبَّ سِوَاهُ. وَمَعَ ذَلِكَ فَقَدْ أَمَرَ اللَّهُ الْعِبَادَ بِطَاعَتِهِ وَطَاعَةِ رُسُلِهِ، وَتَهَاؤُمٍ عَنْ مَعْصِيَتِهِ. وَهُوَ سُبْحَانَهُ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ وَالْمُحْسِنِينَ وَالْمُقْسِطِينَ، وَيَرْضَى عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ، وَلَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ، وَلَا يَرْضَى عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ، وَلَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ، وَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ، وَلَا يُحِبُّ الْفَسَادَ.

وَالْعِبَادُ فَاعِلُونَ حَقِيقَةً، وَاللَّهُ خَالِقُ أفعالِهِمْ. وَالْعَبْدُ هُوَ: الْمُؤْمِنُ، وَالْكَافِرُ، وَالْبَرُّ، وَالْفَاجِرُ، وَالْمُصَلِّي، وَالصَّائِمُ. وَلِلْعِبَادِ

(١) في الأصل: (وهو أن الإيمان بأن ما شاء الله كان).

(٢) في النسخة (أ): (وما شاء لم يكن) وهذا خطأ، والصواب ما أثبتته كما هو مثبت

في بقية النسخ.

قُدْرَةٌ عَلَى أَعْمَالِهِمْ، وَلَهُمْ إِرَادَةٌ، وَاللَّهُ خَالِقُهُمْ وَخَالِقُ قُدْرَتِهِمْ
وَإِرَادَتِهِمْ؛ كَمَا قَالَ: ﴿لَمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ ﴿٢٨﴾ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا
أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٢٩﴾﴾^(١).

وَهَذِهِ الدَّرَجَةُ مِنَ الْقَدْرِ يُكَذِّبُ بِهَا عَامَّةُ الْقَدَرِيَّةِ الَّذِينَ
سَمَّاهُمْ (السَّلْفُ)^(٢): بِجُوسِ هَذِهِ الْأُمَّةِ، وَيَعْلُو فِيهَا قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ
الْإِثْبَاتِ، حَتَّى يَسْأَلُوا الْعَبْدَ قُدْرَتَهُ وَاخْتِيَارَهُ، وَيُخْرِجُونَ عَنْ أَفْعَالِ
اللَّهِ وَأَحْكَامِهِ حِكْمَهَا وَمَصَالِحَهَا.

وَمِنْ أَصُولِ الْفِرْقَةِ النَّاجِيَةِ أَنَّ الدِّينَ وَالْإِيمَانَ قَوْلٌ وَعَمَلٌ، قَوْلُ
الْقَلْبِ / ق ١٩ / وَاللِّسَانِ، وَعَمَلُ الْقَلْبِ وَاللِّسَانِ وَالْجَوَارِحِ. وَأَنَّ
الْإِيمَانَ يَزِيدُ بِالطَّاعَةِ، وَيَنْقُصُ بِالْمَعْصِيَةِ.

(١) [التكوير: ٢٨-٢٩].

(٢) في جميع النسخ المخطوطة والمطبوعة: (النبي صلى الله عليه وسلم)، لكن في
(الأصل) شطب عليها شيخ الإسلام ووضع مكانها كلمة الغالب أنها: (السَّلْفُ)
وقد تكون (الشافعي)، لكن الأرجح أنها (السلف)، لسببين: الأول: لأنها أقرب
في رسمها على (السَّلْفُ) فيما ظهر لي، والثاني: أن شيخ الإسلام نسب هذا
القول إلى السَّلْفِ فقال في ((الرد على المنطقيين)) (ص ٥٣٠): (ولهذا قال
السَّلْفُ: القدرية مجوس هذه الأمة)، كما أنه رحمه الله قد ذكر في ((مجموع
الفتاوى)) (٤٥٢/٨) أَنَّ طائفة من أئمة الحديث طعنوا في صحة الحديث.

وَهُمْ مَعَ ذَلِكَ لَا يُكْفَرُونَ أَهْلَ الْقِبْلَةِ بِمُطْلَقِ الْمَعَاصِي وَالْكَبَائِرِ؛
 كَمَا يَفْعَلُهُ الْخَوَارِجُ بِلِ الْأُخُوَّةِ الْإِيمَانِيَّةِ ثَابِتَةً مَعَ الْمَعَاصِي؛ كَمَا
 قَالَ سُبْحَانَهُ: فِي آيَةِ الْقِصَاصِ ﴿فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَأَبْيَعُ
 بِالْمَعْرُوفِ﴾^(١)، وَقَالَ: ﴿وَلِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا
 فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَت إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى
 تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنَّ فَاءَ ت فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ
 يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾^(٢) إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ^(٣).

وَلَا يَسْلُبُونَ الْفَاسِقَ الْمِلِّيَّ اسْمَ الْإِيمَانِ بِالْكُلِّيَّةِ، وَلَا يُخْلَدُونَهُ
 فِي النَّارِ؛ كَمَا تَقُولُهُ الْمُعْتَرِلَةُ. بَلِ الْفَاسِقُ يَدْخُلُ فِي اسْمِ الْإِيمَانِ؛
 فِي مِثْلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ﴾^(٤)، وَقَدْ لَا يَدْخُلُ
 فِي اسْمِ الْإِيمَانِ الْمُطْلَقِ؛ كَمَا فِي قَوْلِهِ: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ
 إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ﴾^(٥)، وَقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا يَزِينِي الرَّانِي
 حِينَ يَزِينِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ
 مُؤْمِنٌ»^(٦)، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَنْتَهَبُ

(١) [البقرة: ١٧٨]. (٢) [الحجرات: ٩-١٠]. (٣) [الأنفال: ٢].

(٤) سقطت من النسخ: (أ) و (ب) و (ك).

تُهَبَّةٌ ذَاتَ شَرَفٍ يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهِ فِيهَا أَبْصَارَهُمْ حِينَ يَنْتَهَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ»^(١). وَيَقُولُونَ: هُوَ مُؤْمِنٌ نَاقِصُ الْإِيمَانِ، أَوْ مُؤْمِنٌ بِإِيمَانِهِ فَاسِئُقْ بِكِبِيرَتِهِ، فَلَا يُعْطَى الْاسْمَ الْمُطْلَقَ، وَلَا يُسَلَّبُ مُطْلَقَ الْاسْمِ.

وَمِنْ أَصُولِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْحَمَاعَةِ: سَلَامَةُ قُلُوبِهِمْ وَالسُّنَّتِمْ لِأَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، كَمَا وَصَفَهُمُ اللَّهُ بِهِ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾^(٢)، وَطَاعَةُ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ: ﴿لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا مَا بَلَغَ مُدًّا أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَةً﴾^(٣). وَيَقْبَلُونَ مَا جَاءَ بِهِ الْكِتَابُ أَوْ السُّنَّةُ أَوْ الْإِجْمَاعُ مِنْ فَضَائِلِهِمْ / ق ٢٠ / وَمَرَاتِبِهِمْ. فَيَفْضَلُونَ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ - وَهُوَ صَلْحُ الْحُدَيْبِيَّةِ -

(١) رواه البخاري (٢٤٧٥)، ومسلم (١٠٠) (٧٥) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٢) سقطت من (الأصل).

(٣) [الحشر: ١٠].

(٤) رواه البخاري (٣٦٧٣)، ومسلم (٢٥٤١) من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

وَقَاتَلَ، عَلَى مَنْ أَتَفَقَ مِنْ بَعْدِهِ وَقَاتَلَ. وَيُقَدِّمُونَ الْمُهَاجِرِينَ عَلَى
 الْأَنْصَارِ. وَيُؤْمِنُونَ بِأَنَّ اللَّهَ قَالَ لِأَهْلِ بَدْرٍ - وَكَانُوا ثَلَاثَ مِائَةٍ
 وَبِضْعَةَ عَشَرَ: «اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ عَفَرْتُ لَكُمْ»^(١). وَبِأَنَّهُ «لَا
 يَدْخُلُ النَّارَ أَحَدٌ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ»^(٢)؛ كَمَا أَخْبَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ،
 بَلْ قَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ، وَكَانُوا أَكْثَرَ مِنْ أَلْفٍ وَأَرْبَعِ
 مِائَةٍ. وَيَشْهَدُونَ بِالْجَنَّةِ لِمَنْ شَهِدَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، كَالْعَشْرَةِ،
 وَكُتَابَتِ بِنِ قَيْسِ بْنِ شِمَّاسٍ، وَغَيْرِهِمْ مِنَ الصَّحَابَةِ.

وَيُتَرُونَ بِمَا تَوَاتَرَ بِهِ النَّقْلُ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي
 طَالِبٍ ﷺ وَغَيْرِهِ؛ مِنْ أَنَّ خَيْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا: أَبُو بَكْرٍ،
 ثُمَّ عُمَرُ. وَيُتَلَّثَوْنَ بِعُثْمَانَ، وَيُرَبِّعُونَ بِعَلِيِّ؛ كَمَا دَلَّتْ عَلَيْهِ الْآثَارُ،
 وَكَمَا أَجْمَعَتِ الصَّحَابَةُ عَلَى تَقْدِيمِ عُثْمَانَ فِي الْبَيْعَةِ. مَعَ أَنَّ بَعْضَ

(١) رواه البخاري (٣٠٠٧) (٤٨٩٠)، ومسلم (٢٤٩٤) من حديث علي بن أبي طالب ﷺ.

(٢) رواه مسلم (٢٤٩٦) بلفظ: ((لا يدخل النار إن شاء الله من أصحاب الشجرة أحد. الذين بايعوا تحتها)). ورواه أحمد (١٤٨٢٠)، وأبو داود (٤٦٥٥)، والترمذي (٣٨٦٠) بلفظ: ((لا يدخل النار أحد من بايع تحت الشجرة))، كلهم من حديث جابر بن عبد الله ﷺ.

أَهْلِ السُّنَّةِ كَانُوا قَدِ اخْتَلَفُوا فِي عُثْمَانَ وَعَلِيٍّ بَعْدَ اتِّفَاقِهِمْ عَلَى تَقْسِيمِ أَبِي بَكْرٍ | وَعُمَرَ ^(١)، أَيُّهُمَا أَفْضَلُ؟ فَقَدَّمَ قَوْمٌ عُثْمَانَ: وَسَكَّنُوا، أَوْ رَعَعُوا بِعَلِيٍّ، وَقَدَّمَ قَوْمٌ عَلِيًّا، وَقَوْمٌ تَوَقَّفُوا. لَكِنْ اسْتَقَرَّ أَمْرُ أَهْلِ السُّنَّةِ عَلَى تَقْسِيمِ عُثْمَانَ، (ثُمَّ عَلِيٍّ) ^(٢). وَإِنْ كَانَتْ هَذِهِ الْمَسْأَلَةُ - مَسْأَلَةُ عُثْمَانَ وَعَلِيٍّ - لَيْسَتْ مِنَ الْأُصُولِ الَّتِي يُضَلَّلُ الْمُخَالَفُ فِيهَا عِنْدَ جُمْهُورِ أَهْلِ السُّنَّةِ. لَكِنَّ الْمَسْأَلَةَ الَّتِي يُضَلَّلُ الْمُخَالَفُ فِيهَا: مَسْأَلَةُ الْخِلَافَةِ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يُؤْمِنُونَ أَنَّ الْخَلِيفَةَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ عُمَرُ، ثُمَّ عُثْمَانُ، ثُمَّ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ. وَمَنْ طَعَنَ فِي خِلَافَةِ أَحَدٍ مِّنْ هَؤُلَاءِ؛ فَهُوَ أَضَلُّ مِنْ حِمَارٍ أَهْلِهِ.

وَيُجِبُونَ أَهْلَ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَيَتَوَلَّوْنَهُمْ، وَيَحْفَظُونَ | فِيهِمْ ^(٣) وَصِيَّةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَيْثُ قَالَ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ: (أَذْكُرُّكُمْ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي، أَذْكُرُّكُمْ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي) ^(٤). وَقَدْ قَالَ

(١) زيادة ليست في (الأصل) و (ح).

(٢) سقطت من النسخة (أ).

(٣) سقطت من (الأصل) ومثبتة في بقية النسخ.

(٤) رواه مسلم (٢٤٠٨) من حديث زيد بن أرقم رضي الله عنه (كررها ثلاثاً).

أَيْضًا لِلْعَبَّاسِ عَمَّهُ - وَقَدْ شَكَى إِلَيْهِ أَنَّ بَعْضَ قُرَيْشٍ يَحْفُو بِبَنِي هَاشِمٍ - فَقَالَ: «وَالَّذِي تَفْسِي بِيَدِهِ؛ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحِبُّوكُمْ؛ اللَّهُ وَلَقُرَّابَتِي»^(١). وَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى / ق ٢١ / إِسْمَاعِيلَ، وَاصْطَفَى مِنْ بَنِي إِسْمَاعِيلِ كِنَانَةَ، وَاصْطَفَى مِنْ كِنَانَةَ قُرَيْشًا، وَاصْطَفَى مِنْ قُرَيْشٍ بَنِي هَاشِمٍ»^(٢).

وَيَتَوَلَّوْنَ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَيُتْرُونَ^(٣) بِأَتْنَهُنَّ أَزْوَاجَهُ فِي الْآخِرَةِ: خُصُوصًا خَدِيجَةَ أُمَّ أَكْثَرِ أَوْلَادِهِ، وَأَوَّلَ مَنْ آمَنَ بِهِ (وَعَاظِدَهُ)^(٤) عَلَى أَمْرِهِ، وَكَانَ لَهَا مِنْهُ الْمَنْزِلَةُ الْعَالِيَةُ. وَالصَّدِيقَةُ

(١) رواه بنحوه أحمد (١٧٧٧)، والبزار (١٣١/٦) (٢١٧٥). من حديث عبدالمطلب بن ربيعة رضي الله عنه بإسناد منقطع، قال ابن تيمية في ((اقتضاء الصراط المستقيم)) (٤٢٨/١): له شواهد.

ورواه بنحوه ابن ماجه (٢٦)، والحاكم (٨٥/٤)، وابن عساکر في ((تاريخ دمشق)) (٣٠٢/٢٦). من حديث العباس بن عبدالمطلب رضي الله عنه. قال الذهبي في ((سير أعلام النبلاء)) (٨٨/٢): إسناده منقطع، وقال ابن كثير في ((جامع المسانيد والسنن)) (٥٩٣٢): له شاهد.

(٢) رواه مسلم (٢٢٧٦) من حديث وائلة بن الأسقع رضي الله عنه، بلفظ: ((إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل، واصطفى قريشًا من كنانة، واصطفى من قريش بني هاشم، واصطفاني من بني هاشم)).

(٣) كذا في (الأصل) و (أ) و (ج)، وفي بقية النسخ: (يؤمنون).

(٤) في النسخ (ز) و (ح) و (ي): (وأعانه)

بُنْتُ الصَّدِيقِ، الَّتِي قَالَ فِيهَا ﷺ: «فَضَّلَ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ
كَفَضَّلَ الثَّرِيدَ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ»^(١).

(وَيَتَبَرَّوْنَ)^(٢) مِنْ طَرِيقَةِ الرَّوَافِضِ الَّذِينَ يَبْغِضُونَ الصَّحَابَةَ
وَيَسُبُّوهُمْ، وَطَرِيقَةَ النَّوَاصِبِ الَّذِينَ يُؤَدُّونَ أَهْلَ الْبَيْتِ بِقَوْلٍ أَوْ
عَمَلٍ. وَيُمَسِّكُونَ عَمَّا شَجَرَ بَيْنَ الصَّحَابَةِ، وَيَقُولُونَ: إِنَّ هَذِهِ
الْآثَارَ الْمُرَوِّيَةَ فِي مَسَاوِيهِمْ مِنْهَا مَا هُوَ كَذِبٌ، وَمِنْهَا مَا قَدْ زِيدَ
فِيهِ وَنُقِصَ وَعُيِّرَ عَنَ وَجْهِهِ، وَ (عَامَّةً)^(٣) الصَّحِيحُ مِنْهُ هُمْ فِيهِ
مَعْدُورُونَ: إِمَّا مُجْتَهِدُونَ مُصِيبُونَ، وَإِمَّا مُجْتَهِدُونَ مُخْطِئُونَ. وَهُمْ
مَعَ ذَلِكَ لَا يَعْتَقِدُونَ أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ مَعْصُومٌ عَنَ
كَبَائِرِ الْإِثْمِ وَصَغَائِرِهِ؛ بَلْ تَحُوزُ عَلَيْهِمُ الذُّنُوبُ فِي الْجُمْلَةِ. وَهُمْ مِّنَ
السَّوَابِقِ وَالْفَضَائِلِ مَا يُوجِبُ مَغْفِرَةَ مَا يَصْدُرُ مِنْهُمْ - إِنْ صَدَرَ -،
حَتَّى إِنَّهُ يُغْفَرُ لَهُمْ مِّنَ السَّيِّئَاتِ مَا لَا يُغْفَرُ لِمَنْ بَعْدَهُمْ؛ لِأَنَّ لَهُمْ
مِّنَ الْحَسَنَاتِ الَّتِي تَمْحُو السَّيِّئَاتِ مَا لَيْسَ لِمَنْ بَعْدَهُمْ. وَقَدْ ثَبَتَ

(١) رواه البخاري (٣٤٣٣)، ومسلم (٢٤٣١). من حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه،

ورواه أيضاً من حديث أنس رضي الله عنه.

(٢) في النسختين (أ) و (ج): (وَيَتَبَرَّوْنَ).

(٣) انفرد بها (الأصل).

بِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَتَهُمْ خَيْرَ الْقُرُونِ ^(١)، وَأَنَّ الْمُدَّ مِنْ أَحَدِهِمْ
إِذَا تَصَدَّقَ بِهِ كَانَ أَفْضَلَ مِنْ جَبَلٍ أُحْدٍ ذَهَبًا يَمِّنَ بَعْدَهُمْ ^(٢).

ثُمَّ إِذَا كَانَ قَدْ صَدَرَ عَنْ أَحَدِهِمْ ذَنْبٌ؛ فَيَكُونُ قَدْ تَابَ مِنْهُ،
أَوْ أَتَى بِحَسَنَاتٍ تَمْحُوهُ، أَوْ عُفِرَ لَهُ؛ بِفَضْلِ سَابِقَتِهِ، أَوْ بِشَفَاعَةِ
مُحَمَّدٍ ﷺ الَّذِينَ هُمْ أَحَقُّ النَّاسِ بِشَفَاعَتِهِ، أَوْ ابْتِلَاءٍ بِبِلَاءٍ فِي
الدُّنْيَا كَفَّرَ بِهِ عَنْهُ. فَإِذَا كَانَ هَذَا فِي الذُّنُوبِ الْمُحَقَّقَةِ؛ فَكَيْفَ
فِي الْأُمُورِ الَّتِي كَانُوا فِيهَا مُجْتَهِدِينَ: إِنْ أَصَابُوا؛ فَلَهُمْ أَجْرَانِ، وَإِنْ
أَخْطَؤُوا؛ فَلَهُمْ أَجْرٌ وَاحِدٌ، وَالْحَطَأُ مَعْفُورٌ. ثُمَّ الْقَدْرُ الَّذِي يُنْكَرُ مِنْ
فِعْلِ بَعْضِهِمْ قَلِيلٌ تَزُرُّ مَعْمُورٌ فِي جَنْبِ فَضَائِلِ ^(٣) الْقَوْمِ وَمَحَاسِنِهِمْ؛
مِنَ الْإِيمَانِ / ق ٢٢ / بِاللَّهِ، وَرَسُولِهِ، وَالْجِهَادِ فِي سَبِيلِهِ، وَالْهِجْرَةِ،
وَالنُّصْرَةِ، وَالْعِلْمِ النَّافِعِ، وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ. وَمَنْ نَظَرَ فِي سِيرَةِ الْقَوْمِ

(١) يشير إلى ما رواه البخاري (٢٦٥٢)، ومسلم (٢٥٣٣). من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، بلفظ: ((خير الناس قرني)).

(٢) يشير إلى ما رواه البخاري (٣٦٧٣)، ومسلم (٢٥٤١) من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، وقد تقدم.

(٣) في (الأصل): (الفضائل).

بِعِلْمٍ (وَعَدَلٍ) ^(١) وَبَصِيرَةٍ، وَمَا مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ بِهِ مِنَ الْفَضَائِلِ؛ عِلْمٌ يَقِينًا أَنَّهُمْ خَيْرُ الْخَلْقِ بَعْدَ الْأَنْبِيَاءِ؛ لَا كَانَ، وَلَا يَكُونُ مِثْلَهُمْ، وَأَتَتْهُمْ هُمْ الصَّفْوَةُ مِنْ قُرُونِ هَذِهِ الْأُمَّةِ الَّتِي هِيَ خَيْرُ الْأُمَمِ وَأَكْرَمُهَا عَلَى اللَّهِ ^(٢).

ثُمَّ مِنْ طَرِيقِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ اتَّبَاعِ آثَارِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَاطِنًا وَظَاهِرًا، وَاتَّبَاعِ سَبِيلِ السَّابِقِينَ الْأَوْلِيَاءِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، وَاتَّبَاعِ وَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَيْثُ قَالَ: «عَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمُهْدِيِّينَ مِنْ بَعْدِي، تَمَسَّكُوا بِهَا، وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحَدَّثَاتِ الْأُمُورِ ^(٣)؛ فَإِنَّ كُلَّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ» ^(٤). وَيَعْلَمُونَ أَنَّ أَصْدَقَ الْكَلَامِ كَلَامُ اللَّهِ، وَخَيْرَ

(١) انفرد بها (الأصل) وهذا من إضافات المؤلف رحمه الله.

(٢) في جميع النسخ عدا (الأصل) و (ج) و (ط) زيادة: (وَمِنْ أَصُولِ أَهْلِ السُّنَّةِ: التَّصْدِيقُ بِكِرَامَاتِ الْأَوْلِيَاءِ وَمَا يُجْرِي اللَّهُ عَلَى أَيْدِيهِمْ مِنْ خَوَارِقِ الْعَادَاتِ فِي أَنْوَاعِ الْعُلُومِ وَالْمُكَاشَفَاتِ وَأَنْوَاعِ الْفُؤَدَةِ وَالتَّأْيِيرَاتِ، كَالْمَأْتُورِ عَنْ سَالِفِ الْأُمَمِ فِي سُورَةِ الْكَهْفِ وَعَظِيمًا، وَعَنْ صَدْرِ هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ وَسَائِرِ قُرُونِ الْأُمَّةِ، وَهِيَ مُوجُودَةٌ فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ).

(٣) في النسخ (ب) و (د) و (هـ) و (و) زيادة: (فإن كل محدثة بدعة، ... الحديث).

(٤) رواه أحمد (١٧١٨٤)، وأبو داود (٤٦٠٧)، والترمذي (٢٦٧٦)، وابن ماجه (٤٢)، =

الْهَدْيِ هَدْيِ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَيُؤْتِرُونَ كَلَامَ اللَّهِ عَلَى غَيْرِهِ مِنْ كَلَامِ
 أَصْنَافِ النَّاسِ، وَيُقَدِّمُونَ هَدْيِ مُحَمَّدٍ عَلَى هَدْيِ كُلِّ أَحَدٍ. وَهَذَا
 سُمُّوْا أَهْلَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، وَسُمُّوْا أَهْلَ الْجَمَاعَةِ؛ لِأَنَّ الْجَمَاعَةَ هِيَ
 الْإِجْتِمَاعُ، وَضِدُّهَا الْفُرْقَةُ، وَإِنْ كَانَ لَفْظُ الْجَمَاعَةِ قَدْ صَارَ اسْمًا
 لِنَفْسِ الْقَوْمِ الْمُحْتَمِعِينَ. (وَإِلْجَاعٌ) ^(١) هُوَ الْأَصْلُ الثَّلَاثُ الَّذِي
 يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ فِي الْعِلْمِ وَالدِّينِ. فَهُمْ يَزْنُونَ بِهِدِهِ ^(٢) الْأُصُولِ الثَّلَاثَةِ
 جَمِيعَ مَا عَلَيْهِ النَّاسُ مِنْ أَقْوَالٍ وَأَعْمَالٍ بَاطِنَةٍ وَظَاهِرَةٍ مِمَّا لَهُ تَعَلُّقٌ
 بِالدِّينِ. (وَإِلْجَاعٌ) ^(٣) الَّذِي يَنْضِبُطُ هُوَ مَا كَانَ عَلَيْهِ السَّلْفُ
 الصَّالِحُ؛ إِذْ بَعْدَهُمْ كَثُرَ الْاِخْتِلَافُ، وَاتَّشَرَّتِ الْأُمَّةُ.

ثُمَّ هُمْ مَعَ هَذِهِ ^(٤) الْأُصُولِ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ، وَيَنْهَوْنَ

= والحاكم (١٧٦/١). من حديث العرياض بن سارية رضي الله عنه.

والحديث صححه الترمذي والحاكم ووافقه الذهبي، وابن عبد البر في ((جامع بيان
 العلم وفضله)) (١١٦٤/٢)، وابن تيمية في ((منهاج السنة)) (١٦٤/٤)، والألباني
 في ((صحيح سنن ابن ماجه)) (٤٢)، وحسنه البغوي في ((شرح السنة)) (١٨١/١).

(١) في أكثر النسخ: (الاجتماع)، وهو خطأ متكرر.

(٢) في (الأصل): (هذه).

(٣) في أكثر النسخ: (الاجتماع)، وهو خطأ كسابقه.

(٤) في (الأصل): (هذا).

عَنِ الْمُنْكَرِ عَلَى مَا تُوَجِّهُهُ الشَّرِيعَةُ: وَيَرُونَ إِقَامَةَ الْحُجِّ وَالْجِهَادِ
وَالْجَمْعِ وَالْأَعْيَادِ مَعَ الْأَمْرَاءِ أَبْرَارًا كَانُوا أَوْ فُجَّارًا، وَيُحَافِظُونَ عَلَى
الْجَمَاعَاتِ، وَيَدِينُونَ بِالنَّصِيحَةِ لِلْأُمَّةِ، وَيَعْتَقِدُونَ مَعْنَى قَوْلِهِ ﷺ:
«الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ؛ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا، وَشَبَكَ بَيْنَ
أَصَابِعِهِ»^(١). وَقَوْلِهِ ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادُّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ
وَتَعَاطُفِهِمْ كَمَثَلِ الْجَسَدِ الْوَاحِدِ؛ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى
لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالْحُمَّى وَالسَّهْرِ»^(٢). وَيَأْمُرُونَ بِالصَّبْرِ عَلَى
الْبَلَاءِ، وَالشُّكْرِ عِنْدَ الرَّخَاءِ، وَالرِّضَا بِمُرِّ الْقَضَاءِ. وَيَدْعُونَ إِلَى
مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ، وَمَحَاسِنِ الْأَعْمَالِ، وَيَعْتَقِدُونَ مَعْنَى قَوْلِهِ ﷺ:
ق ٢٣ / «أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا»^(٣). وَيَنْدُبُونَ إِلَى

(١) رواه البخاري (٤٨١)، ومسلم (٢٥٨٥). من حديث أبي موسى الأشعري ﷺ.

(٢) رواه البخاري (٦٠١١)، ومسلم (٢٥٨٦). من حديث النعمان بن بشير ﷺ.

(٣) رواه أحمد (٧٣٩٦)، وأبو داود (٤٦٨٢)، والترمذي (١١٦٢)، والحاكم

(٤٣/١). من حديث أبي هريرة ﷺ.

قال الترمذي: حديث حسن صحيح. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح لم يُخَرِّجْ في الصحيحين وهو صحيح على شرط مسلم بن الحجاج. وقال الألباني في ((صحيح سنن أبي داود)): حسن صحيح.

أَنْ تَصِلَ مَنْ قَطَعَكَ، وَتُعْطِيَ مَنْ حَزَمَكَ، وَتَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمَكَ.
 وَيَأْمُرُونَ بِبِرِّ الْوَالِدَيْنِ، وَصِلَةِ الْأَرْحَامِ، وَحُسْنِ الْجُورَارِ، وَالْإِحْسَانِ
 إِلَى الْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ، وَالرَّفْقِ بِالْمَمْلُوكِ. وَيَنْهَوْنَ
 عَنِ الْفَخْرِ، وَالْحِيَلَاءِ، وَالْبَغْيِ، وَالْاِسْتِطَالَةِ عَلَى الْخَلْقِ بِحَقِّ أَوْ
 بَعْدِ حَقِّ. وَيَأْمُرُونَ بِمَعَالِي الْأَخْلَاقِ، وَيَنْهَوْنَ عَنِ سَفَسَافِهَا. وَكُلُّ
 مَا يَفْعَلُونَهُ وَيَفْعَلُونَهُ مِنْ هَذَا أَوْ غَيْرِهِ؛ فَإِنَّمَا هُمْ فِيهِ مُتَّبِعُونَ
 لِلْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، (وَطَرِيقُهُمْ)^(١) هِيَ دِينُ الْإِسْلَامِ الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ
 بِهِ مُحَمَّدًا ﷺ.

لَكِنْ لَمَّا أَخْبَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّ أُمَّتَهُ سَتَفْتَرِقُ عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ
 فِرْقَةً؛ كُلُّهَا فِي النَّارِ؛ إِلَّا وَاحِدَةً، وَهِيَ السُّنَّةُ وَالْجَمَاعَةُ^(٢)، (صَارَ

(١) كذا في (الأصل) و (ج)، وفي بقية النسخ: (وَطَرِيقُهُمْ)، والمثبت أفصح.
 (٢) حديث الافتراق رواه بألفاظ مختلفة: أحمد (١٢٤٧٩)، والترمذي (٢٦٤٠)،
 وأبو داود (٤٥٩٧)، وابن ماجه (١٣٢٢) والدارمي (٣١٤/٢)، والحاكم
 (٢١٨/١)، وغيرهم.
 وقد حسنه الترمذي، وقال الحاكم عن أسانيد: ((هذه أسانيد تقام بها الحجة
 في تصحيح هذا الحديث))، ووافقه الذهبي، وقال العراقي في ((تخریج الإحياء))
 (٢٣٠/٣): ((حديث افتراق الأمة أسانيدها جيد))، وحسن إسناده ابن كثير
 في ((نهایة البداية والنهایة)) (٢٧/١)، وابن حجر في ((تخریج الكشاف))
 (١٠٨)، وصححه الألباني في ((صحيح الجامع)) (٢٠٤٢).

الْمُتَمَسِّكُونَ بِالْإِسْلَامِ الْمَخْضِ الْحَالِصِ عَنِ الشُّوبِ هُمْ أَهْلُ
السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ^(١)، وَفِي حَدِيثٍ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: «هُمْ مَنْ كَانَ عَلَى
مِثْلِ مَا أَنَا عَلَيْهِ (اليَوْمَ)^(٢) وَأَصْحَابِي»^(٣).

وَفِيهِمُ الصِّدِّيقُونَ، وَالشُّهَدَاءُ، وَالصَّالِحُونَ، وَفِيهِمْ أَعْلَامُ
الْهُدَى، وَمَصَابِيحُ الدُّجَى، أُولُو الْمَنَاقِبِ الْمَأْتُورَةِ، وَالْفَضَائِلِ
الْمَذْكُورَةِ، وَفِيهِمُ الْأَبْدَالُ (وَمِنْهُمْ أئِمَّةُ الدِّينِ)^(٤) (الَّذِينَ)^(٥) أَجْمَعَ
الْمُسْلِمُونَ عَلَى هِدَايَتِهِمْ وَدِرَائَتِهِمْ، وَهُمْ الطَّائِفَةُ الْمَنْصُورَةُ الَّتِي
قَالَ فِيهِمُ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ،
لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ، وَلَا مَنْ خَدَّهُمْ؛ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ»^(٦)،

(١) في جميع النسخ تأخرت هذه الجملة بعد الحديث، والمثبت هنا كما في
(الأصل) أصوب، وهذا من استدراقات المؤلف رحمه الله.

(٢) ليست في: (أ) و (ج) و (ك).

(٣) جزء من حديث الافتراق المتقدم.

(٤) في النسخ (أ) و (ب) و (ج) و (ح) و (ي) و (ك): (وفيهم الأئمة الذين).

(٥) سقطت من (الأصل).

(٦) رواه البخاري (٧٣١١) من حديث المغيرة بن شعبة رضي الله عنه، بلفظ: (لا تزال

طائفة من أمتي ظاهرين حتى يأتيهم أمر الله وهم ظاهرون)، ومسلم (١٩٢٣)

من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه، بلفظ: (لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على

الحق، ظاهرين إلى يوم القيامة).

فَنَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ أَنْ يَجْعَلَنَا مِنْهُمْ، وَأَلَّا يُرِيعَ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا،
وَيَهَبَ لَنَا مِنْ لَدُنْهُ رَحْمَةً إِنَّهُ هُوَ الْوَهَّابُ.

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ وَصَلَّى عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدًا
وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ





فهرس

الموضوعات

فهرس الموضوعات

٥	المقدمة
٦	لماذا سميت بالواسطية.....
٨	ترجمة موجزة لشيخ الإسلام ابن تيمية
٨	نسبه ومولده
٩	أسرته
٩	شيوخه
١٠	تلاميذه.....
١١	مذهبه.....
١١	عقيدته
١٣	مؤلفاته
١٤	صفاته الخُلقية والخُلقية
١٤	جهاده
١٥	ثناء العلماء عليه
٢٣	محنه ووفاته
٢٤	تاريخ كتابة العقيدة الواسطية.....
٢٦	وصف النسخ الخطية.....
٣٥	منهج التحقيق
٣٧	فوائد من المخطوط الأصل
٣٩	نماذج من المخطوطات
٦٥	المخطوط الأصل كاملاً.....
٨٩	النص المحقق.....

- ٩١ اعتقاد الفرقة الناجية في أسماء الله وصفاته
- ٩٣ النفي والإثبات في صفات الله
- ٩٣ عظم سورة الإخلاص وأما تعدل ثلث القرآن
- ٩٣ آية الكرسي .. وتضمنها للنفي والإثبات
- ٩٤ إثبات الحياة لله
- ٩٤ نفي الموت عن الله
- ٩٤ إثبات صفة العلم لله
- ٩٥ إثبات صفة القوة لله
- ٩٥ إثبات صفة السمع والبصر
- ٩٥ إثبات صفة المشيئة
- ٩٦ إثبات صفة الإرادة
- ٩٦ إثبات صفة المحبة
- ٩٧ إثبات صفة الرضا
- ٩٧ إثبات صفة الرحمة
- ٩٧ إثبات صفة الحفظ
- ٩٧ إثبات صفة الغضب
- ٩٧ إثبات صفة السخط
- ٩٧ إثبات صفة الأسف (الغضب)
- ٩٨ إثبات صفة الكره
- ٩٨ إثبات الإتيان والمجيء
- ٩٨ إثبات صفة الوجه
- ٩٨ إثبات صفة اليد
- ٩٩ إثبات صفة العين

- ٩٩ إثبات صفة السمع
- ١٠٠ إثبات صفة الشدة والمكر
- ١٠٠ إثبات صفة العفو والصفح
- ١٠٠ إثبات صفة العزة
- ١٠١ نفي الند والولد لله عز وجل
- ١٠١ النهي عن ضرب الأمثال لله والقول عليه بغير علم
- ١٠٢ إثبات صفة الاستواء
- ١٠٢ إثبات صفة العلو
- ١٠٣ إثبات معية الله عز وجل
- ١٠٤ إثبات صفة الصدق
- ١٠٤ إثبات صفة الكلام
- ١٠٦ إثبات النظر إلى الله عز وجل
- ١٠٦ بيان أن السنة مفسرة لكتاب الله
- ١٠٦ إثبات صفة النزول
- ١٠٧ إثبات صفة الفرح
- ١٠٧ إثبات صفة العجب
- ١٠٧ إثبات صفة الضحك
- ١٠٨ إثبات صفة القدم
- ١٠٨ مخاطبة الله لعباده يوم القيامة
- ١١٠ جواز السؤال عن الله بـ (أين)
- ١١٠ العرش
- ١١١ أسماء الله وصفاته
- ١١٢ إثبات رؤية المؤمنين لرحمهم

- إيمان أهل السنة والجماعة بما أخبر الله به في كتابه من غير تحريف
 ١١٢ ولا تعطيل ومن غير تكيف ولا تمثيل
- ١١٣ وسطية الفرقة الناجية في باب أفعال الله بين القدرية والجزرية
- ١١٣ انحراف المرجئة والقدرية في باب الوعيد والوعيدية
- وسطية الفرقة الناجية في باب الإيمان بين الحرورية والمعتزلة والمرجئة
 ١١٣ والجهمية
- ١١٤ بيان معنى المعية
- ١١٤ إثبات صفة القرب
- ١١٥ إثبات أن القرآن كلام الله
- ١١٥ نفي القول بأن القرآن مخلوق
- ١١٦ الإيمان بعذاب القبر وفتنته
- ١١٧ الإيمان بيوم البعث والنشور
- ١١٨ الإيمان بيوم الحساب
- ١١٨ الإيمان بالحوض
- ١١٨ الإيمان بالصراط
- ١١٩ أول من يستفتح باب الجنة
- ١١٩ الإيمان بالشفاعة
- ١٢٠ الإيمان بالقدر
- ١٢٠ درجات الإيمان بالقدر
- ١٢٠ الدرجة الأولى من درجات الإيمان بالقدر
- ١٢١ الدرجة الثانية من درجات الإيمان بالقدر
- ١٢٢ أفعال العباد
- ١٢٣ بيان أن القدرية "محوس هذه الأمة"

- ١٢٣ الدين قول وعمل
- ١٢٤ تعامل الفرقة الناجية مع أهل المعاصي والكبائر والفساق
- ١٢٥ .. سلامة قلوب وألسنة أهل السنة في صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم
- ١٢٥ فضائل الصحابة ومراتبهم وأنهم خيرة هذه الأمة
- ١٢٥ عقيدة أهل السنة في التفضيل بين الصحابة
- ١٢٧ أيهما أفضل عثمان أم علي؟
- ١٢٧ تعامل الفرقة الناجية مع أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
- ١٢٨ تعامل الفرقة الناجية مع أزواج النبي صلى الله عليه وسلم
- ١٢٩ موقف الفرقة الناجية من عقيدة الروافض
- ١٢٩ هل الصحابة معصومون
- ١٣١ سبب تسمية الفرقة الناجية باسم أهل الكتاب والسنة، وأهل الجماعة
- ١٣٢ مكانة الإجماع عند الفرقة الناجية
- ١٣٢ مكانة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عند الفرقة الناجية
- ١٣٣ تعامل الفرقة الناجية مع ولاة الأمر
- ١٣٣ الجماعة ومكانتها عند الفرقة الناجية
- ١٣٣ تعامل الفرقة الناجية مع عموم الأمة
- ١٣٤ افتراق الأمة إلى ثلاث وسبعين فرقة
- ١٣٥ تمسك أهل السنة والجماعة بالإسلام المحض
- ١٣٥ الحديث عن الطائفة المنصورة